

البرهان في تجويد القرآن

تأليف الأستاذ/ محمد الصادق قمحاوي

المفتش العام بالأزهر الشريف

مع وضع المعلومات الإضافية التي قالها

د/ أحمد زايد

في محاضرات التجويد للتمهيدي بمعهد ابن تيمية



العام الدراسي : ٢٠١١ / ٢٠١٢ م





تلخيص محاضرات وكتاب

البرهان في تجويد القرآن

مقرر التمهيدي في (القرآن الكريم):
حفظ سبعة أجزاء ونصف، أي من سورة (ص) إلى آخر القرآن.

ملاحظة: الموضوعات الملونة بـ(اللون الأصفر) في الفهرس.. تم تلخيصها في شكل جداول أو رسومات توضيحية في نهاية كل موضوع؛ وذلك لتسهيل مراجعتها. وفقنا الله وإياكم إلى كل خير.





محاضرة ١&٢

مبـــادئ فــن التجويــــد

أعلم أن لكل فن مبادئ عشرة، وإليك مبادئ علم التجويد:

1) اسمـــــه: علم التجويد.

2) تعريفـــه:

التجويد لغة: التحسين، يقال هذا شيء جيد أي حسن، وجودت الشيء أي جملته.

وإصطلاحـــاً: إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه.

- **حـق الحـرف**: صفاته الذاتية اللازمة له، أي لازمة لذات الحرف لا تنفك عنه، فإن انفكت عنه ولو بعضها كان لحنًا.
  - ← مثال: كالجهر والشدة والاستعلاء والاستفال والغنة وغيرها.
- **مستحق الحرف**: صفاته العرضية الناشئة عن الصفات الذاتية.
  - ← مثال: كالتفخيم فإنه ناشيء عن الاستعلاء، وكالترقيق فإنه ناشئ عن الاستفال وهكذا.

3) حكمـــه:

العلم به (أي التجويد العلمي) فرض كفاية، والعمل به (أي التجويد العملي) فرض عين على كل مسلم.

- لقوله تعالى: {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً}، هناك أقوال للسلف في تفسير هذه الآية تدور كلها حول تحسين قراءة القرآن، وقراءته بطريقة بينة واضحة بتؤدة وطمأنينة:
  - ← قال قتادة وابن عباس في تفسير الآية، أي: بينه تبيينًا.
  - ← وقال ابن زيد: فسره تفسيرًا، فسره أي يكون واضحًا مفهومًا للناس.
  - ← وقال الحسن (رحمه الله): اقرأه قراءة بينه.
  - ← وقال مجاهد: بعضه على إثر بعض على تؤدة وترسل فيه ترسلاً.
- وقوله ﷺ: «اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر؛ فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم» ضعفه الألباني.
- والمسألة خلافية: فبعض أهل العلم قال أن العمل به (ليس فرض عين).

4) موضوعـــه: الكلمات القرآنية، وقيل الحديث كذلك، لكن قول الجمهور أن علم التجويد مختص بالقرن فقط.

5) فضلـــه: أنه من أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بأشرف الكتب وأجلها.

6) فائدتـــه: (أي فضله) الفوز بسعادة الدارين، كما في الحديث: الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران«» صحيح مسلم.



7) واضعــــــه:

- **واضعه عمليًا:** الرسول ﷺ، فقد تلقاه من جبريل عليه السلام، قال تعالى: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} أي اتبع قراءة الْمَلَكْ.
- **أما علميـــًا:** وضعه أئمة القراءة استقراءًا لقراءة رسول الله ﷺ، وقراءة الصحابة رضي الله عنهم من بعده.
- وأول من وضعه قيل (أبو الأسود الدؤلي) رحمه الله، ولكن على المشهور (الخليل بن أحمد الفراهيدي) رحمه الله.
- أما أقدم نظم في علم التجويد وضعه (أبو مزاحم الخاقاني) رحمه الله.
- أشهر علماء التجويد والقراءات الإمام (شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي الجزري) رحمه الله.
- أشهر المنظومات في علم التجويد (تحفة الأطفال) للشيخ سليمان الجنزوري رحمه الله.

8) استمـداده: من الكتب والسنة، فالتجويد علم (استقرائي).

الاستقراء: يعني تتبع الجزئيات في أمر ما، كلها أو بعضها، للوصول إلى حكم عام يشملها جميعًا.

9) مسائلــــة: قواعده وقضاياه الكلية التي يتوصل بها إلى معرفة أحكام الجزئيات.

10) غايتـــــه: صون اللسان عن (اللحن) في كلام الله تعالى.

اللحــــن: هو الخطأ والميل عن الصواب، وهو قسمان: جلي، وخفي.

- **اللحن الجلي:** خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة، سواء أخل بالمعنى أم لا. وسمى جليًا أى ظاهرًا لاشتراك القراء وغيرهم في معرفته.
  - ← مثال: كتغيير حرف بحرف: كإبدال الطاء دالاً أو تاءً بترك الاستعلاء فيها.
  - ← مثال: أو كتغيير حركة بحركة: كضم تاء (أنعمت)، أو فتح دال (الحمد لله).
- **اللحن الخفي:** هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالحرف دون المعنى. وسمى خفيًا لاختصاص أهل هذا الفن بمعرفته.
  - ← مثال: كترك الغنة، وقصر الممدود، ومد المقصور، ... وهكذا.
- واللحن الجلي (حرام يأثم القارئ بفعله). واللحن الخفي (مكروه ومعيب عند أهل الفن)، وقيل: (محرم) كذلك لذهابه برونق القراءة.

مراتب القـراءة أربعـــــة:

- **الترتيـــــــل:** وهو القراءة بتؤدة واطمئنان وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه مع تدبر المعاني.
- **التحقيـــــــق:** وهو مثل الترتيل، إلا أنه أكثر منه اطمئنانًا، وهو المأخوذ به في مقام التعليم.
- **الحــــــدر:** وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام.
- **التدويـــــــر:** وهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر.

وأفضل هذه المراتب (الترتيل) لنزول القرآن به قال تعالى: {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً}.




رواية حفص عن عاصم:

- للقراءات طريقان مشهوران: طريقة الشاطبية وطيبة النشر.
- وهذا الكتاب وكتب التجويد التي أُلفت في العصر الحاضر، كلها مؤلفة على رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

تعريف بـ عاصم (رحمه الله):

- هو عاصم بن أبي النَّجود بفتح النون، النجدي، وكنيته أبو بكر. وكان كوفيًا.
- وقيل اسمه: عاصم بن بهدلة، وقيل: بهدلة اسم أمه وليس أبيه، وقيل أن: (أبو النجود) اسم أبيه وليس كنية، وقيل هو كنية واسمه عبد الله. ولكن المشهور أنه (عاصم بن أبي النجود).
- لم يذكر له المؤلفون في تراجم القراء سنة ولادة، وإنما ذكروا أنه توفي في سنة ١٢٧هـ.
- قرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السُلمي رحمه الله، الذي قرأ على عليّ بن أبي طالب ﷺ، وقرأ عليٌّ على النبي ﷺ.

تعريف بـ حفص (رحمه الله):

- هو حفص بن سليمان بن المغيرة، وكنيته أبو عمر، وكان كوفيًا أيضًا،
- كان ربيب عاصم، ربيبه يعني: ابن زوجته، أي ابن زوجة عاصم (رحمه الله).
- ولد سنة ٩٠ هـ، وتوفي سنة ١٨٠هـ.
- وكان حفص مفضلاً في قراءة عاصم كما ذكر الشاطبي (رحمه الله): (وحفص بالإتقان كان مفضلاً). وذكر ذلك كثير من العلماء أن حفص كان في قراءة عاصم أتقن من شعبة الراوي الآخر لقراءة عاصم.
- سند حفص إلى النبي ﷺ هكذا:

حفص عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب ﷺ عن النبي ﷺ

اسئلة: ما هو التجويد لغة وإصطلاحًا، وما حكمة وما فائدته.
ما هو حق الحرف ومستحقه.
ما هو اللحن، وما اقسامه، وكم مراتب القراءة، عرف كل مرتبة منها.

محاضرة ٣

فضل تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتعلمه وتعليمه

أدلة على فضل قراءة القرآن من الكتاب:

- يقول الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ❖ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ}، {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ} على قولين لأهل التفسير:
  - ← يتلـون من: التلاوة أي القراءة،
  - ← ويتلون من: المتابعة، أي الأول، ثم الذي يليه، أي المتابعة.

  والمعنيان متلازمان، فلابد لمن يتلو كتاب الله قراءةً، أن يتلوه اتباعًا وتطبيقًا لكتاب الله (عز وجل) في حياته.
- وقال تعالى: {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ}.





أدلة على فضل قراءة القرآن من السنة:

- **أولاً: إن الإنسان بقدر ما يحفظ من آيات القرآن بقدر ما يرتقي في درجات الجنة:**

← فعن عبد الله بن العاص (رضي الله عنهما) أن النبي ﷺ قال: « يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل، كما كنت ترتل في دار الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها» الألباني: صحيح الجامع.

في عون المعبود يقول (رحمه الله): يؤخذ من الحديث أنه لا ينال هذا الثواب العظيم إلا من حفظ القرآن وأتقن أداءه وتلاوته، وقال صاحب القرآن معناه: من يلازمه بالتلاوة والعمل.

وقال الخطابي في قول النبي ﷺ: «فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها»، قال: جاء في الأثر أن عدد آيات القرآن على قدر درج الجنة في الآخرة، فكلما قرأ آية ارتفع درجة، ومن قرأ آيات القرآن كلها ارتفع إلى أعلى درجات الجنة.

- **ثانيًا: القرآن سبب في تطييب الظاهر والباطن، فقارئ القرآن يُصلح ظاهره وباطنه بالقرآن،**

← فعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر» متفق عليه.

الأترجة: نوع من الفاكهة لها طعم طيب وريح طيب:

  - مَثَلَ النبي ﷺ المؤمن الذي يقرأ القرآن بها من حيث طيب المظهر والمخبر، أي طيب الباطن والظاهر،
  - وشَبَهَ الإيمان بـ(الطعم)؛ لأنه لا يُعلم إلا بالاختبار والابتلاء، كذلك الطعم لا يعلم إلا بالتذوق،
  - ومَثَلَ قراءة القرآن بـ(الرائحة)؛ لأنها تظهر، فقراءة القرآن عمل ظاهر يظهر أمام الناس ولكن الإيمان في القلب لا يظهر للناس.

- **ثالثًا: القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة:**

← فعن أبي أُمامة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه» رواه مسلم.

- **رابعًا: الثواب العظيم الذي أعده الله لقارئ القرآن:**

← روى عبد الله بن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ قال: «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» رواه الترمذي وصححه الألباني.

أدلة على فضل تعلم القرآن وتعليمه:

← عن عثمان بن عفان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» صحيح البخاري.

← وعن أنس بن مالك ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «إن لله أهلين من الناس قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»، الألباني: صحيح الترغيب.

قال السنيدي في حاشيته على سنن ابن ماجة: "أهل الله أي أوليائه المختصون به". فكما أن أهل الإنسان مختصون به وبنصرته ومعيته، فكذلك أهل القرآن هم أهل ولاية الله (عز وجل) وأهل نصرته وأهل معيته سبحانه وتعالى.





الاستعـــــــــــــاذة

1) معناهـــــا:

- الاستعاذة في اللغة معناها: اللجوء والاعتصام.

2) حكمهـــــا:

- (مستحبه) وقيل واجبة، عند البدء بالقراءة.
- فهناك خلاف بين أهل العلم: فمدار الكلام على الاستعاذة سواء كانت مستحبة أو واجبة على الآية في سورة النحل: {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}:
  - فالأمر في الآية حمله الجمهور على (الاستحباب)، وقالوا: هو أمر ندب وإرشاد. والإمام الطبري (رحمه الله) نقل الإجماع على استحباب الاستعاذة.
  - وحمله عطاء بن أبي رباح، ومحمد بن سيرين على (الوجوب) على خلاف بينهما:
    - فعطاء بن أبي ربـــاح يرى أن الاستعاذة واجبة لكل قراءة.
    - ومحمـــد بن سيريـــن يرى أن قول الاستعاذة في العمر مرة أجزأته عن الوجوب.
- وقيل أنها (واجبة) عند البدء في القراءة، أي في أول القراءة، قال تعالى: {فَإِذَا قَرَأْتَ....} يعني: إذا أردت أن تقرأ القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم.

3) صيغتها المختارة: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

- المشهور عن أئمة القراءة جميعًا وعن بعض الأئمة المتبعين كالإمام الشافعي ومالك وغيرهما أن هذه الصيغة هي المشهورة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وفيها موافقة لآية سورة النحل.
- وإن كان قد صح عن النبي ﷺ في الاستعاذة غير تلك الصيغة، والأمر فيها واسع، فمن قال: (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه)، كما ثبت عن النبي ﷺ فلا بأس.

4) حالاتــــــها: لها أربع حالات: حالتان يجهر بها فيهما، وحالتان يسر بها فيهما:

- فيجهر بها في: (المحافل) و(التعليـم)، حيث يجهر بها إذا كان هناك من يستمع إلى التلاوة، فيُبدأ بالاستعاذة حتى ينتبه إلى أن هناك من يقرأ القرآن فلا يفوته من القراءة شيء.
- ويســر بهـا في: (الصـلاة) و(الأنفـراد).

5) أوجه الاستعاذة:

- الاستعـــاذة مع البسملـة عنـد أول السـورة: (لها أربعـة أوجـه، وهذا الترتيب من حيث الأفضل في الأداء).

١) قطع الجميع. [أي: قطع الاستعاذة عن البسملة، والبسملة عن أول السورة].
٢) قطع الأول ووصل الثاني بالثالث. [أي: الوقف على الاستعاذة/ ثم وصل البسملة بأول السورة].
٣) وصل الأول بالثاني مع الوقف عليه وقطع الثالث. [أي: وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف/ ثم قراءة أول السورة].
٤) وصل الجميع. [أي: وصل الاستعاذة بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة].



- بين السورتين لا توجد (استعاذة)، أما البسملة فلها بين كل سورتين ثلاثة أوجه:

١) قطع الجميع. [أي قطع نهاية السورة الأولى عن البسملة، والبسملة عن أول السورة الثانية].

٢) قطع الأول ووصل الثاني بالثالث. [أي: الوقف على نهاية السورة الأولى/ ثم وصل البسملة بأول السورة الثانية].

٣) وصل الجميع. [أي: وصل نهاية السورة الأولى بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة الثانية].

وهناك وجه ممتنع عند جميع القراء، وهو:

وصل الأول بالثاني مع الوقف عليه وقطع الثالث. [فلا يصح: وصل نهاية السورة الأولى بالبسملة مع الوقف/ ثم قراءة أول السورة الثانية].

لماذا هو وجه ممتنع؟! لأن العلماء قالوا: إن البسملة مختصة بأوائل السور لا بأواخرها.

- وأما أوجه القراءة بين الأنفال وبراءة: (براءة هي سورة التوبه، وهي لا بسملة في أولها).

١) الوقف. [الوقف على نهاية سورة الأنفال/ ثم قراءة أول سورة براءة].

٢) والسكت. [السكت عند نهاية سورة الأنفال/ ثم قراءة أول سورة براءة].

٣) والوصل بدون البسملة. [وصل نهاية سورة الأنفال بأول سورة براءة].

- تعريفات:

  - القطع: معناه الامتناع من القراءة والانتقال لحال أخرى (أي أي قطع القراءة بالكلية).
  - أما الوقف: هو قطع الصوت عن الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادة بنية استكمال القراءة.
  - والسكت: هو قطع الصوت زمنًا دون زمن الوقف (أي زمن أقل من زمن الوقف عادةً) من غير تنفس.

  - والفارق بين السكت والوقف:
    - فالوقف: ممكن أن يكون في موضع ليس فيه نص للوقف.
    - أما السكت: بالسماع فلا بد أن يكون عليه دليل، كقولة تعالى: {وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ} فالسكت هنا على النون جاء عن طريق السماع، أي أنه ورد عن النبي ﷺ بالتواتر أن فيها سكت.

ومثال ذلك السكتات الأربعة المشهورة عند حفص:

على: نون {وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ} [القيامة: ٢٧].

على: لام {كَلَّا بَلْ ۜ رَانَ} [المطففين: ١٤].

على: ألف {... عِوَجًا ۜ } [الكهف: ١].

على: ألف {... مَرْقَدِنَا ۜ } [يس: ٥٢].

وهناك سكت خامس: (يجوز فيه السكت والوصل)

على: هاء (ماليه) من قوله تعالى:

{مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۞ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ}

[الحاقة: ٢٨- ٢٩]

أسئلة: ما حكم الاستعاذة، وما حالاتها، وكم وجهًا لها.

ما أوجه البسملة بين السورتين.

ما أوجه القراءة بين الأنفال وبراءة.





البسملة

- بعد الاستعاذة تبدأ بالبسملة.
- ولا خلاف بين أهل العلم في أن البسملة جزء آية من سور النمل.
- ولا خلاف بين أهل العلم في القراءات في الإتيان بها في أول سورة الفاتحة.

أحكام النون الساكنة والتنوين

1) تعريف النون الساكنة:

← هي التي لا حركة لها،
← وهي نون ثابتة وصلاً ووقفاً، كنون «من، وعن»،
← وتكون في الاسم والفعل والحرف،
← وتكون وسطًا وطرفًا.

2) تعريف التنوين:

← هو نون ساكنة زائدة،
← تلحق آخر الأسماء لفظًا وتفارقه خطأ ووقفًا. [فعند الكتابه لا يُكتب التنوين نونًا، وعند الوقف لا يظهر التنوين]

3) أحكام النون الساكنة والتنوين (4 أحكام) :::::::: إظهار / وإدغام / وإقلاب / وإخفاء ::::::::

١) الإظهار

١) تعريف الإظهار: (الإظهار الحلقي)

لغة: البيان.

اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة (كاملة) في الحرف المظهر. [الحرف المظهر هو النون الساكنة]

٢) حروف الإظهار:

- ستة: (أ / هـ / ع / ح / غ / خ).
- تكون حروف الإظهار مع (النون الساكنة) في كلمة وفي كلمتين.

← مثال النون الساكنة مع حروف الإظهار:

الهمزة:	ينْأون	ومنْ أمن	الحاء:	ينْحتون	منْ حاد
الهاء:	منْهم	منْ هاد	الغين:	فسينْغضون	منْ غل
العين:	أنْعمت	منْ عمل	الخاء:	المنْخنقة	ومنْ خزي

- تكون حروف الإظهار مع التنوين (ولا يكون إلا من كلمتين).

← مثال التنوين مع حروف الإظهار:

الهمزة:	كلٌ أمن	الحاء:	عليمٌ حكيم
الهاء:	جرفٍ هار	الغين:	قولاً غير
العين:	خلقٍ عظيم	الخاء:	يومئذٍ خاشعة

٣) العلة في إظهار النون والتنوين عند هذه الأحرف:

- بُعدُ المخرج: أي بُعدُ مخرج النون والتنوين عن مخرج حروف الحلق.

← فالنون والتنوين من (طرف اللسان)، والحروف الستة من (الحلق).

٤) مراتب الإظهار ثلاثة:

- أعلى: عند الهمزة والهاء.
- أوسط: عند العين والحاء.
- أدنى: عند الغين والخاء.

٥) شاهد الإظهار من التحفة:

للنون إن تسكن وللتنوين ... أربع أحكام فخذ تبييني

فالأولُ الإظهارُ قبل أحرف ... للحلق ست رُتبت فلتعرف

همز فهاءُ ثم عين حاءُ ... مهملتان ثم غين خاءُ

اسئلة: ما هي النون الساكنة؟ وما هو التنوين وما أحكامهما؟

ما هو الإظهار لغة وإصطلاحا؟ وما هي حروفه؟

ما العلة في الإظهار؟ وما مراتبه؟

محاضرة ٤

٢) الإدغام

١) تعريف الإدغام:

لغة: الإدخال.

اصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفا واحداً مشدداً، يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة.

أُخذ على هذا التعريف قوله: (يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة)، فحرفي الإدغام (الميم والباء) لا عمل للسان فيهما.

والتعريف الأصح أن الإدغام:

هو النطق بالحرفين كالثاني مشدداً (يعني الحرف الساكن والحرف المتحرك الذي بعده).



٢) حـــــروف الإدغــــام:

- ستــة: مجموعة في لفظ «يرمُلــــون».
- وهـــــــــي: (ي / ر / م / ل / و / ن).
- في الإدغام يكون هناك:
  - مُدغـــــــم: هو حرف النون الساكنة أو التنوين.
  - ومُدغم فيـــه: يكون الحرف الذي بعد النون الساكنة أو التنوين، وهي حروف الإدغام الستة.

٣) أقســــام الإدغــــام: وهو قسمان:

• الأول: إدغــــام بغنــــــة:

- وله أربعة أحرف مجموعة في كلمة «ينمــو»: (ي / ن / م / و).
- فإن جاء حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة بشرط أن يكون من كلمتين، وبعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين ((وجب الإدغام و يسمى إدغامًا بغنة)).

← مثال النون الساكنة في هذه الأحرف الأربعة:

اليــاء:	مــنْ يــقول	الميــم:	مــنْ مــال الله
النــون:	مــنْ نــعمة	الــواو:	مــنْ ولي

← مثال التنويـــــن في هذه الأحرف الأربعة:

اليــاء:	وبرقٌ يــجعلون	الميــم:	عذابٍ مــقيم
النــون:	يؤمئذٍ نــاعمة	الــواو:	يؤمئذٍ واهية

- تنبيــــه في أحكــام الإدغــام:

أن النون الساكنة عندما تدغم في (الــواو) - والواو المتحركة مخرجها من الشفتين - فيحترز ألا تخرج الغنة على هيئة (واو) فقط بدون غنــــة، فلابد من وجود الغنة - والغنة تخرج من الخيشوم - فكثير من الناس يخطئ بعدم (إخــراج الغنة من الخيشــوم) مع الواو المدغم فيها النون، فيحترز من ذلك.

- ويسمى الإدغــام بغنــــــــــة: (إدغامًا ناقصًــا)؛ لذهاب الحرف (وهو النــون أو التنوين)، وبقاء الصفة (وهي الغنـــة).

ولكن الــــذي عليه الجمهــــــور:

- أن الإدغــام في حرفي (الواو والياء): (إدغــام ناقـص)؛ لذهاب حرف (النون أو التنوين)، وبقاء صفتهما (الغنة).
- أما الإدغام في حرفي (النون والميم): (إدغــام كامــل)؛ لذهاب الحرف والصفة معًا (أي النون أو التنوين والغنة)، والغنة الموجودة هي (غنة الحرف المدغم فيه).

- وهناك ثلاثــة مواضع في القــرآن تستثني فيهــا النــون الساكنة من الإدغــــام (وإن كانت في كلمتين):
  - {يس والقــرآن الحكيــم}؛ لأن الرواية جاءت هكذا بالإظهار   فتنطق: (يا) (سيــن) والقرآن
  - {ن والقلم وما يسطرون}؛ لأن الرواية جاءت هكذا بالإظهار   فتنطق: (نــون) والقلم
  - {وقيـــــــــل منْ راق}؛ للسكت على النون في رواية حفص من طريق الشاطبية.



- **الإظهـــار المطلـــق:**
  - إذا وقعت حروف الإدغام بعد النون الساكنة في (كلمة واحدة) وجب الإظهار.
  - ويسمى إظهارًا مطلقًا لعدم تقييده بحلق أو شفة.
  - وقد وقع هذا النوع في (٤) كلمات في القرآن ولا خامس لها وهي: ((الدنْـيـا / بنْـيـان / قنْـوان / صنْـوان)).
  - ولم يدغم هذا النوع لئلا يلتبس بـ(المضاعف): (وهو ما تكرر أحد أصوله)، كـ (صوَّان / ديَّا).
  - فلو أدغم، لم يظهر الفرق بين ما أصله النـون، وما أصله التضعيف، فلا يعلم هل هو:
    - من الدنـي والصنـو.. كما في: الدنْـيـا / صنْـوان
    - أو من الدي والصـو.. كما في: ديَّـــا / صـــوَّان

  فأبقيـــت النـــون مظهـــرة محافظـــةً على ذلـــك.

- **يستثنـى من الإظهـــار المطلـــق:**
  - كلمة واحدة، وهي: (طسم) في أول سورة الشعراء والقصص، فتدغم النون الساكنة في الميم (على الرغم من أنهما في كلمة واحدة). (طا) (سيـن) (مـيـم)

تدغم النون الساكنة في حرف الإدغام (اللام)
فتذهب النون الساكنة بقلبها (لام)
تُدخل في حرف الإدغام
بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددا
وتذهب صفتها (الغنة) بالكلية
مِن لّدنه



• الثاني: إدغـــام بغـيـر غنـــة:

- وله حرفان: (ل / ر).
  - ← مثال النون الساكنة مع اللام والراء:

اللام:	مِـنْ لّـدنـه	الـراء:	مِـنْ ربهـم

  - ← مثال التنويـــــن مع اللام والراء:

اللام:	يؤمئذٍ لّـخبير	الـراء:	ثمرةٍ رّزقـا

- ويسمون الإدغام بغير غنـة (إدغامًا كاملاً)؛ لذهـاب الحـرف والصفـة معًا (أي ذهاب النون والتنوين والغنة بالكلية).

٤) العلـــة في الإدغـــام: ووجه الإدغام في الحروف الستة:

- (التماثـل) في النـــــون.
- (التجانس) مع الـواو واليـاء في الانفتاح والاستفال والجهر.

والأصح إن نقول: (التقـــارب) مع الـواو واليـاء والميـم والـلام والـراء، وليس (التجانـــس):
لأن التجانس لابد فيه من اتحاد المخرج، أما التقارب لا يشترط فيه اتحاد المخرج، فالتقارب في إحدى ثلاث: (تقارب في المخرج دون الصفة / أو تقارب في الصفة دون المخرج / أو تقارب في المخرج والصفة).

فللنـون الساكنـة والتنويـن:

- مـع (الـــــواو) تقارب في الصفات.
- ومع (الميـــــم) تقارب في الصفات، فجميع صفات النون هي نفسها صفات الميـــم.
- ومع (اليـــــاء) تقارب في المخـرج والصفـات.
- ومع (اللام والراء) تقارب في المخرج وفي أكثر الصفـــات.

- ووجه حذف الغنـة مع الـلام والـراء: المبالغة في التخفيـف.





٥) شاهد الإدغام من التحفة:

والثاني إدغام بستة أتت	في يرملون عندهم قد ثبتت
لكنها قسمان قسم يدغما	فيه بغنة بينمو عُلما
إلا إذا كان بكلمة فلا	تدغم كدنيا ثم صنوان تلا
والثاني إدغام بغير غنة	في اللام والراء ثم كررنه

اسئلة: ما هو الإدغام لغة وإصطلاحًا؟ وما حروفه؟ ما أقسامه؟ وما فائدته وما أسبابه؟ ما وجه الإدغام في هذه الحروف ولم سمى ناقصًا في الناقص، وكاملا في الكامل؟

٣) الإقلاب

١) تعريف الإقلاب:

لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

اصطلاحًا: جعل حرف مكان آخر، أي قلب (النون الساكنة والتنوين) ميمًا قبل الباء، مع مراعاة الغنة والإخفاء.

والأفضل أن نُعرف الإقلاب بأنه: هو قلب النون الساكنة أو التنوين (ميمًا مخفاة) بغنة.

٢) حروف الإقلاب:

تقلب النون الساكنة ميمًا مخفاة
إن جاء بعدها حرف الإقلاب (الباء)
م
أنْ بورك

- له حرف واحد وهو: **الباء**.
- **ملاحظة**: إخفاء (الميم الساكنة) عند الباء يحتاج إلى أن يكون هناك فرجة بسيطة بين الشفتين عند النطق بالميم.
- أمثلة على الإقلاب:
  - ← يكون مع نون الساكنة: في كلمة: أنْبئهم
  - وفي كلمتين: أنْ بورك
  - ← مع التنوين: ولا يكون إلا من كلمتين: سميعٌ بصير
  - ← مثال على إقلاب (نون التوكيد المخففة) وهو مثال واحد فقط في القرآن:



قال تعالى: {لنسفعًا بالناصية}، فهذه نون توكيد، وإن كانت رسمت في المصحف على هيئة التنوين، وهي تأخذ كذلك حكم الإقلاب.

٣) العلة في الإقلاب: وجه الإقلاب هنا:

- عسر الإتيان بالغنة في نون والتنوين مع **الإظهار**، ثم أطباق الشفتين لأجل الباء،
- وعسر **الإدغام** كذلك لاختلاف المخرج وقلة للتناسب،
- فتعين **الإخفاء وتوصّل إليه بالقلب ميمًا**؛ لأنها تشارك الباء في (المخرج)، والنون في (الغنة).





٤) شاهد الإقــلاب من التحفـة:

والثالث الإقـلاب عند البـاء   ميمـًا بغنـة مـع الإخفـاء

اسئلة: ما هو الإقلاب لغة واصطلاحًا، وما حروفه؟
ما وجه الإقلاب، ولم كان القلب ميمًا ولم يكن حرفًا آخر؟

محاضرة ???

٤) الإخفـــاء

١) تعريف الإخفـــاء:

لغـــة: الستــر. تقول أخفيت الشيء؛ أي سترته.

اصطلاحـــًا: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد، مع بقاء الغنــة في الحرف الأول. [أي النون]

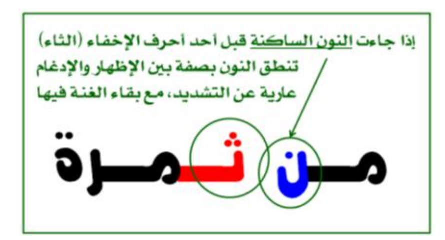
٢) حـروف الإخفــاء:

- وله خمسة عشر حرفًا، وهي الباقية بعد: (ستة) الإظهار، و(ستة) الإدغام، و(واحد) الإقلاب.
- وهي: (ص / ذ / ث / ك / ج / ش / ق / س / د / ط / ز / ف / ت / ض / ظ).
- والخمس حروف: (ص / ض / ط / ظ / ق): تفخم عندهم الغنة في حال الإخفاء.
- وقد رمز إليها صاحب التحفة في أوائل كلم هذا البيت بقوله:

صـف ذا ثـنا كـم جـاد شـخص قـد سـما   دم طـيبًا زد فـي تـقى ضـع ظـالمـًا

٣) أمثلة على الإخفـــاء:

حـرف الإخفـاء	النون الساكنة من كلمة	النون الساكنة من كلمتين	التنوين من كلمتين
ص	منصورًا	أنْ صدوركم	ريحًا صرصرًا
ذ	منذرين	منْ ذكر	سراعًا ذلك
ث	منثورًا	منْ ثمرة	جميعًا ثم
ك	ينكثون	منْ كل	عادٌ كفروا
ج	أنجيناكم	إنْ جاءكم	شيئًا جنات
ش	المنشئون	لنْ شاء	صبّارٍ شكور
ق	ينقلب	منْ قبل	عفوًا قديرا
س	وتنسون	منْ سوء	قولًا سديدا
د	أندادًا	منْ دابة	قنوانٌ دانية
ط	ينطقون	منْ طيبات	صعيدًا طيبا
ز	فأنزلنا	فإنْ زللتم	يومئذٍ زرقًا
ف	انفروا	وإنْ فاتكم	نارًا فلما
ت	منتهون	منْ تحتها	جناتٍ تجري
ض	منضود	ومنْ ضل	مسفرةٌ ضاحكة
ظ	انظروا	منْ ظهير	ظلًا ظليلا







٤) وجه أخفاء النـون والتنويـن عنـد هـذه الأحـرف:

هو أن النون الساكنة والتنوين فأُعطيا حكمًا متوسطًا بين الإظهار والإدغام... وهو (الإخفــاء) لأنهما:

← لم يقربـــــا من أحرف الإخفاء مثل قربهما من حروف الإدغام فيدغما.

← ولم يبعـــدوا منها مثل بعدهما من حروف الإظهار فيظهـــرا.

٥) مراتـــب الإخفـــــاء ثلاثـــة:

- أعلـى المراتب: عند ط / د / ت.
- أدنـى المراتب: عند ق / ك.
- أوسط المراتب: عند البـــاقي.

٦) والفـرق بـين الإخفـاء والإدغـام: هو أن:

الإدغـــام (فيـــه تشديـــد) / (و يكون في الحـــرف).

والإخفـــاء (لا تشديـد فيـــه) / (ويكون عند الحـــرف).

٧) شاهـد الإخفـــــاء من التحفـــة:

والرابـع إخفـاء عنـد الفاضـــــل	من الحـــروف واجـــب للفاضـــل
في خمســة من بعد عشـــر رمزهـــا	في كلم هذا البيــت قد ضمنتهـــا
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما	دم طيبـًا زد في تقـى ضـع ظالـمـًا

أسئلة: ما هو الإخفاء لغة واصطلاحـًا؟ وما هي حروفـه؟ وما العلة فيه؟ وما مراتبـه؟ ما الفرق بين الإخفاء وبين الإدغـام؟ مثل له بخمسة أمثلة مختلفة لكل من النون والتنوين.

ملخص أحكـام (النـون السـاكنـة) و(التنويـن)

الإظهــار (الحلقــي)
- (٦) حــروف
- أعلى مراتبه: أ / هـ
- أوسط مراتبه: ع / ح
- أدنى مراتبه: غ / خ
- مع النـــون يأتي في: كلمــة / كلمتين
- مع التنوين لا يأتي إلا في: كلمتـــين

الإدغــام
- (٦) حــروف يرملـــون
- بغنـــة: (٤) حروف ينمـــو
- بغير غنـة: حرفـــان ل / ر
- مع النـــون لا يأتي إلا في: كلمتـــين
- مع التنوين لا يأتي إلا في: كلمتـــين
- إن أتت حروف الإدغام مع النون في كلمـة يكون: إظهار مطلق

الإقــلاب
- حرف واحد
- البـــاء
- مع النـــون يأتي في: كلمــة / كلمتين
- مع التنوين لا يأتي إلا في: كلمتـــين

الإخفــاء
- (١٥) حــرف: صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبـًا زد في تقـى ضع ظالـمـًا
- أعلى مراتبـه: ط / د / ت
- أوسط مراتبه: عند الباقي
- أدنى مراتبـه: ق / ك
- مع النـــون يأتي في: كلمــة / كلمتين
- مع التنوين لا يأتي إلا في: كلمتـــين





ملخص أحكام (النون الساكنة) و(التنوين):

م	الحكم	التعريف	حروفه		أمثلة	العلة فيه
١	الإظهار الحلقي	**لغة:** البيان **اصطلاحًا:** إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة (كاملا) في الحرف المظهر	٦	أ / هـ ع / ح غ / خ	**مع النون:** من كلمة ينأون من كلمتين ومن آمن **مع التنوين:** من كلمتين كلٌّ آمن	**علته: (بُعد المخرج)** ← فالنون الساكنة والتنوين: من (طرف اللسان) ← وحروف الإظهار الست: من (الحلق). **مراتب الإظهار ثلاثة:** ← أعلى: عند الهمزة والهاء. ← أوسط: عند العين والحاء. ← أدنى: عند الغين والخاء. **شاهده من التحفة:** للنون إن تسكن وللتنوين ❖ أربع أحكام فخذ تبييني فالأولُ الإظهارُ قبل أحرف ❖ للحلق ست رُتبت فلتعرف همز فهاءُ ثم عين حاءُ ❖ مهملتان ثم غين خاءُ
٢	الإدغام	**لغة:** الإدخال **اصطلاحًا:** هو النطق بالحرفين كالثاني مشددًا	٦ يرملون	بغنة (ينمو) بغير غنة (ل / ر)	**مع النون:** من كلمتين من يقول **مع التنوين:** من كلمتين يؤمئذٍ ناعمة **مع النون:** من كلمتين من لدنه **مع التنوين:** من كلمتين من ربهم	**علته: (التماثل / التقارب)** ← (التماثل) في النون. ← (التقارب) مع و / م / ي / ل / ر. • مع (الواو) تقارب في الصفات. • ومع (الميم) تقارب في الصفات، فجميع صفات النون هي نفسها صفات الميم. • ومع (الياء) تقارب في المخرج والصفات. • ومع (اللام والراء) تقارب في المخرج وفي أكثر الصفات. **شاهده من التحفة:** والثاني إدغام بستة أتت ❖ في يرملون عندهم قد ثبتت لكنها قسمان قسم يدغما ❖ فيه بغنة بينمو عُلما إلا إذا كان بكلمة فلا ❖ تدغم كدنيا ثم صنوان تلا والثاني إدغام بغير غنة ❖ في اللام والراء ثم كررنه
٣	الإقلاب	**لغة:** تحويل الشيء عن وجهه **اصطلاحًا:** هو قلب النون الساكنة أو التنوين (ميمًا مخفاة) بغنة	١	الباء	**مع النون:** من كلمة أنبئهم من كلمتين أن بورك **مع التنوين:** من كلمتين سميعٌ بصير	**علته:** ← عسر الإتيان بالغنة في نون والتنوين مع (الإظهار)؛ ثم أطباق الشفتين لأجل الباء. ← وعسر الإدغام كذلك لاختلاف المخرج وقلة للتناسب، ← فتعين (الإخفاء)، وتوصِّل إليه بالقلب ميمًا؛ لأنها تشارك الباء في (المخرج)، والنون في (الغنة). **شاهده من التحفة:** والثالث الإقلاب عند الباء ❖ ميما بغنة مع الإخفاء
٤	الإخفاء	**لغة:** الستر **اصطلاحًا:** النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عار عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول	١٥	صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبًا زد في تقى ضع ظالمًا	**مع النون:** من كلمة منصورًا من كلمتين من ثمرة **مع التنوين:** من كلمتين ريحا صرصرا	**علته:** هو أن النون الساكنة والتنوين أُعطيا حكمًا متوسطًا بين الإظهار والإدغام... وهو (الإخفاء)؛ لأنهما: ← لم يقربا من أحرف الإخفاء مثل قربهما من حروف الإدغام فيدغما. ← ولم يبعدوا منها مثل بعدهما من حروف الإظهار فيظهرا. **مراتب الإخفاء ثلاثة:** ← أعلى المراتب: عند ط / د / ت. ← أدنى المراتب: عند ق / ك. ← أوسط المراتب: عند الباقي. **شاهده من التحفة:** والرابع إخفاء عند الفاضل ❖ من الحروف واجب للفاضل في خمسة من بعد عشر رمزها ❖ في كلم هذا البيت قد ضمنتها صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما ❖ دم طيبًا زد في تقى ضع ظالما





حكم النون والميم المشددتين

1) النون والميم المشددتان: يسمى كل منهما (حرف غنة أو حرف أغن).

- حكمهما: يجب غنهما مقدار حركتين. (والحركة: كقبض الأصبع أو بسطه).

2) الغنة:

- لغة: صوت في الخيشوم.
- اصطلاحاً: صوت لذيذ مركز في جسم النون والميم، فهي ثابتة فيهما مطلقاً.
- مراتب الغنة: - الغنة في المشدد أكمل منها في المدغم.
  - وفي المدغم أكمل منها في المخفي.
  - وفي المخفي أكمل منها في الساكن المظهر.
  - وفي الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك.

تلك مراتب الغنة: والظاهر منها في حالة التشديد والإدغام، والإخفاء هو (كمالها).

أما في الساكن المظهر والمتحرك فالثابت فيهما (أصلها فقط).

3) دليلها من التحفة:

وغن ميماً ثم نوناً شددا ... وسم كل حرف غنَّة بدا

أسئلة: ما هي الغنة لغة واصطلاحًا، وما هي الحروف التي يجب غنها؟
بين مراتب الغنة، ومثل لها بمثالين.

محاضرة ٥

أحكام الميم الساكنة

1) تعريف الميم الساكنة:

- هي الميم الخالية من الحركة، (ويشترط أن تكون ساكنه وصلاً ووقفاً)، كميم (لَمْ) و(كَمْ).

2) أحكام الميم الساكنة: لها قبل حروف الهجاء غير الألف اللينة ثلاثة أحكام:

١) الإخفاء الشفوي

١) إخفاء الميم الساكنة (الإخفاء الشفوي):

- الحكم الأول للميم الساكنة: الإخفاء الشفوي ويكون عند حرف واحد هو (البـاء) وتصحبه مع ذلك الغنة.
- فإذا وقعت (الميم الساكنة) ووقع بعدها (البـاء)، أخفيت الميم. وقيل حكمها (الإظهار)، ولكن (الإخفاء) أولى؛ للإجماع على إخفائها عند القلب أي عند قلب النون الساكنة ميمًا مخفاة. ← مثل: يوم هُمْ بَارزون اليهمْ بهدية
- يسمى (إخفاء شفويًا): لخروج حروفه من الشفة.
- ملاحظة في إخفاء (الميم الساكنة) عند الباء: نحذر من إطباق الشفتين، بجعل فرجة بسيطة بينهما عند النطق بالميم.





٢) العلـــة في الإخفــاء الشفـــوي:

- وجــه الإخفــاء: أن (الميــم الساكنة والبــاء) لما اشتركا في المخرج، وتجانسا في بعض الصفات، ثَقُلَ الإظهار المحض والإدغام المحض، فعُدِلَ إلى الإخفـــــاء.

٣) شاهـد الإخفاء الشفوي من التحفة:

فالأول الإخفـاء عند البــاء وسَمِّـه الشفــوي للقــرَّاء

٢) إدغام مثلين صغير

١) إدغــام الميــم الساكنـــة (إدغام مثلين صغيــر):

- الحكم الثاني للميم الساكنة: الإدغـام وجوبـًا، ويكون عند (ميــم) مثلهـا.
  - ← سواء كانـت هذه الميــم (أصليـــــة) مثل: خلق لكـمْ مـا في الأرض
  - ← أو (مقلوبة عن النون الساكنة أو التنوين) مثل: منْ مـاءٍ مـهين.
- يسمى (إدغام مثلين صغير)، كما يسمى (إدغامًا بغنة).
- ويلزم فيه الإتيـان (بكمال التشديد) و(إظهار الغنـة).


تدغم النون الساكنة في حرف الإدغام (الميم)
فتظهر (ميم) مُنقلبة عن النون الساكنة
تلتقي مع حرف الإدغام (الميم)
فينتج الإدغام بغنة أو إدغام مثلين صغير

٢) شاهـده مـن التحفــــــة:

والثـاني إدغـام بمثلها أتــى وسـم إدغامــا صغيـرًا يا فتــى

٣) الإظهــار الشفــوي

١) إظهار الميــم الساكنـــة (الإظهــــار الشفــوي):

- الحكم الثالث للميم الساكنة: الإظهار وجوبا من غيرغنة. ويسمى (إظهارًا شفويًا).
- ويكون عند (بقية الأحرف) وهي: (ستة وعشرون) حرفـًا.
  - ← يكون في كلمـة مثـل: تمْـسـون ← يكون في كلمتين مثل: لعلكـمْ تـتقون
  - ○ وهناك حروف لا تأتي مع الميم الساكنة (إلا في كلمتين)، وهي ٨ حروف: ج / خ / غ / ف / ق / ذ / ظ / ص
  - ← مثل: ويجعل لكـمْ جـنات كنتـمْ خـير فإنهـمْ غـير ملومين

٢) التنبيــه على الإظهـار عنـد (الــواو) و(الفـاء): العلة في التنبيه على الإظهار عند (و) و(ف) مع دخولهم في بقية الأحرف:

[١] لئلا يُتَوَهَّمْ أن (الميم) تُخفى عندهما كما تخفى عند (الباء):
- ▪ لاتحادها مخرجًا مع (الـــواو). مثل: بنورهـمْ وتركهم
- ▪ وقربهـــا مخرجًا من (الفـــاء). مثل: بارئكـمْ فـاقتلوا

[٢] ولا تدغم في (الـــواو) وإن تجانسا في المخرج، خوفـًا من اللبس، فلا يعرف هل هي (ميم) أم (نون).

[٣] ولا تدغم في (الفـــاء) – لقوة الميم وضعف الفاء، ولا يدغم القوى في الضعيف.
– من أجل الغنة التي في الميم، لأنها لو ادغمت لذهبت غنتها، فكان إجحافًا بها فأظهرت لذلك.

[٤] ولا يسكت عليها القارئ، كما يفعله بعض الناس خوفًا من الإدغام والأخفاء.





٣) شاهد الإظهار الشفوي من التحفة:

والثالث الإظهار في البقية ... من أحرف وسمها شفوية
وأحذر لدى واو وفاء أن تختفي ... لقربها والأتحاد فاعرف

أسئلة: ما هي الميم الساكنة؟ وما أحكامها؟
لم سمي الإخفاء فيها شفويا؟ وكذا الإظهار؟ وما وجه الإخفاء؟
ما الفرق بين الإدغام هنا وبينه في النون الساكنة وللتنوين؟
ما العلة في التنبيه على الإظهار عند الواو والفاء مع دخولهم في بقية الأحرف؟
مثل لكل من أحكام الميم الساكنة بمثالين.

تدريب عملي

على أحكام: النون الساكنة / النون والميم المشددتين / الميم الساكنة

استخرج أحكام التجويد من الآيات التالية:

﴿ الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ [هود: ١].

- كِتَابٌ أُحْكِمَتْ : تنوين بعده (همزة) ← الحكم: إظهار حلقي
- ثُمَّ : ميم مشددة ← الحكم: الغنة بمقدارحركتين
- مِنْ لَدُنْ : نون ساكنة بعدها (لام) ← الحكم: إدغام بغير غنة
- حَكِيمٍ خَبِيرٍ : تنوين بعده (خاء) ← الحكم: إظهار حلقي

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٩].

- كَصَيِّبٍ مِنَ : تنوين بعده (ميم) ← الحكم: إدغام بغنة
- ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ : تنوين بعده (واو) ← الحكم: إدغام بغنة
- وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ : تنوين بعده (واو) ← الحكم: إدغام بغنة
- وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ : تنوين بعده (ياء) ← الحكم: إدغام بغنة
- أَصَابِعَهُمْ فِي : ميم ساكنة بعدها (فاء) ← الحكم: إظهار شفوي
- مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ : تنوين بعده (باء) ← الحكم: إقلاب

﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ .... ﴾ [البقرة: ٣٣].

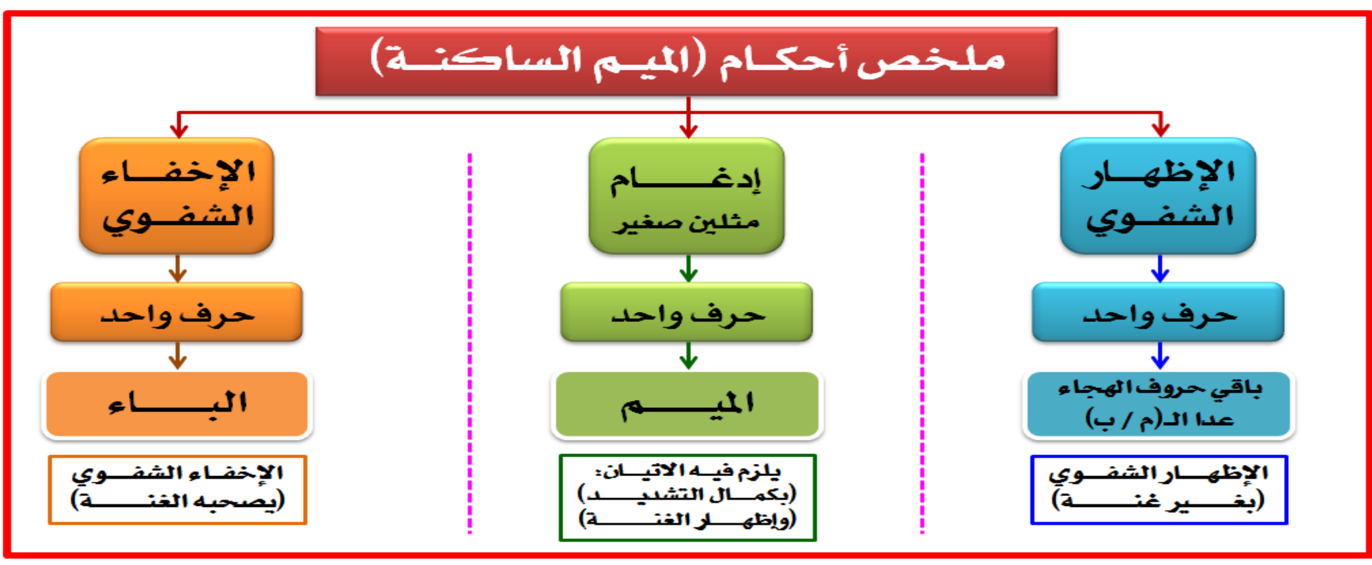
- أَنْبِئْهُمْ : نون ساكنة بعدها (باء) ← الحكم: إقلاب
- أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ : ميم ساكنة بعدها (باء) ← الحكم: إخفاء شفوي

﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ .... ﴾ [البقرة: ٤٤].

- النَّاسَ : نون مشددة ← الحكم: الغنة بمقدارحركتين
- وَتَنْسَوْنَ : نون ساكنة بعدها (سين) ← الحكم: إخفاء (مع ترقيق الغنة)
- أَنْفُسَكُمْ : نون ساكنة بعدها (فاء) ← الحكم: إخفاء (مع ترقيق الغنة)







م	الحكم	حروفه		التعريف	أمثلة	العلة فيه / الشاهد من التحفة
١	الإخفاء الشفوي	الباء	١	إذا وقعت (الميم الساكنة) ووقع بعدها حرف (الباء)، أخفيت الميم، وتصحبه مع ذلك (الغنة).	يوم هم بارزون إليهمْ بهديـة	يسمى (إخفاء شفويـًا): لخروج حروفه من الشفة. ملاحظة: في إخفاء (الميم الساكنة) عند الباء: نحذر من إطباق الشفتين، بجعل فرجة بسيطة بينهما عند النطق بالميم. شاهده من التحفة: فالأول الإخفاء عند البـاء ❖ وسَمِّـه الشفـوي للقـرَّاء
٢	إدغام مثلين صغير	الميم	١	إذا وقعت (الميم الساكنة) ووقع بعدها حرف (الميم)، يكون حكمها: الإدغام وجوبًا. ويلزم فيه الإتيان: (بكمال التشديد) و(إظهار الغنة). ← سواء كانت هذه الميم (أصلية): ← أو (مقلوبة عن النون الساكنة أو التنوين):	نجيناكمْ من منْ ماء مهين	يسمى (إدغام مثلين صغير)، كما يسمى (إدغامًا بغنة) شاهده من التحفة: والثاني إدغام بمثلها أتى ❖ وسم إدغامـًا صغيرًا يا فتى
٣	الإظهار الشفوي	باقي الأحرف	٢٦	إذا وقعت (الميم الساكنة) ووقع بعدها باقي الحروف عدا الـ(م / ب)، يكون حكمها: (الإظهار وجوبـًا من غير غنة)	في كلمة تمْسون في كلمتين لعلكمْ تتقون بعض الحروف لا تأتي مع الميم الساكنة لا في كلمتين وهي: (ج/ ح/ خ/ غ/ ف/ ق/ ذ/ ظ/ ص).	التنبيه على الإظهار عند (الواو) و(الفاء): [١] لئلا يُتَوَهَّم أن (م) تُخفى عندهما كما تخفى عند (ب): ▪ لاتحادها مخرجًا مع (و). مثل: بنورهمْ وتركهم ▪ وقربها مخرجًا من (ف). مثل: بارئكمْ فاقتلوا [٢] لا تدغم في (و): ▪ خوفا من اللبس، فلا يعرف هل هي (م) أم (ن). [٣] لا تدغم في (ف): ▪ لقوة الميم وضعف الفاء. ▪ من أجل الغنة التي فيها، لأنها لو ادغمت لذهبت غنتها، فكان إخلالاً وإجحافًا بها فأظهرت لذلك. شاهده من التحفة: والثالث الإظهار في البقية ❖ من أحرف وسمِّها شفوية وأحذر لدى واو وفاء أن تختفي ❖ لقربها والأتحاد فأعرف





أحكام اللام الساكنة

① أحكام لام الأسم الأصلية

- لام الأسم (الأصلية): التي هي من بنية الكلمة (ولا تكون إلا متوسطة)، أي: في وسط الكلمة.
- حكمها: وجوب الإظهار (الإظهار مطلقًا).

← مثال: سلطان / سلسبيلاً / ألسنتكم / ألوانكم

② أحكام لام الاسم الزائدة (لام ال)

1) تعريف لام ال :

- هي لام التعريف: وهي لام زائدة عن بنية الكلمة، تدخل على الاسم النكرة فتعرفه.

2) أحكام لام ال:

- وهي نوعان: **زائدة لازمة:** أي لا تنفك عن الكلمة

← حكمها: وجوب الإظهار، في كلمتين فقط في القرآن: اليسع / الآن

← حكمها: وجوب الإدغام، في البقية، مثل: الذي / التي

زائدة غير لازمة: أي يصح تجريدها عن الكلمة مثل: المحسنين

← لها قبل حروف الهجاء حالتان: الإظهار القمري / الإدغام الشمسي

١) الإظهار القمري

- وجوب إظهار لام ال: عند أربعة عشر حرفًا، مجموعة في: (أبغ حجك وخف عقيمه).

وهي: (أ / ب / غ / ح / ج / ك / و / خ / ف / ع / ق / ي / م / هـ).

- فإذا وقعت اللام قبل حرف من هذه الأحرف (وجب إظهارها)، ويسمى: (إظهارًا قمريًا)، و(اللام قمرية).
- الأمثلة لكل حرف: الأرض / البيت / الغفور / الحليم / الجبار / الكريم/ الودود / الخبير / الفتاح / العليم / القيوم / اليوم / الملك / الهادي

٢) الإدغام الشمسي

- وجوب إدغام لام ال: عند أربعة عشر حرفًا، مرموز إليها في أوائل كلم هذه البيت:

طب ثم صل رُحمًا تفز ضف ذا نعم   دع سوء ظن زر شريفًا للكرم

وهي: (ط / ث / ص / ر / ت / ض / ذ / ن / د / س / ظ / ز / ش / ل).

- فإذا وقعت اللام قبل هذه الأحرف (وجب إدغامها)، ويسمى: (إدغامًا شمسيًا)، و(اللام شمسية).
- الأمثلة لكل حرف: الطيبات / الثواب / الصادقين/ الرحمن/ التواب / الضالين / الذكر / الناس / الداع/ السبع / الظانين / الزبور/ الشافعين / الليل





2) سبب تسمية اللام القمرية والشمسية:

- سميت اللام المظهرة (قمرية) تشبيهًا لـ (اللام) بالنجم، و(حروف الإظهار القمري) بالقمـر، بجامع الظهور في كل.
- سميت اللام المدغمة (شمسية)؛ تشبيهًا لـ (اللام) بالنجم، و(حروف الإدغام الشمسي) بالشمس، بجامع الخفاء في كل.

③ أحكــام لام الفعــــل

1) إظهــار لام الفعــل:

- لام الفعل المـــاضي — حكمها: (وجوب الإظهار مطلقًا) — مثل: التقى
- لام الفعل المضارع والأمر — حكمها: (وجوب الإظهار) إذا لم يقع بعدها حرفا (اللام / الراء).
  - ← مثال الفعل المضارع: يلتقطه
  - ← مثال الفعل الأمـر: قل

2) إدغـام لام الفعـل:

- لام الفعل المضارع والأمر إذا وقع بعدها حرفا (اللام / الراء)، ولا تكون إلا في كلمتين:
  - ← وجب الإدغام للتماثل في اللام — مثل: يجعل لكم — أقل لكم
  - ← وجب الإدغام للتقارب في الراء — مثل: وقل رب

(تنبيـــه):

- للتقارب بين (اللام) و(النون) >>> يجب التأكيد على إظهار لام الفعل عند النون، ولا تدغم فيها (مثل: قلنا / جعلنا)؛ لأن النـون لا يدغم فيها حرف أدغمت هي فيه (من حروف يرملون)، فلو أدغمت لزالت الألفة بينها وبين أخواتها.
- أما سبب إدغام (اللام) في (النون)، مثل: (النـاس / النـار)؛ فلكثـرة دورانـها.

لام الأمر التي تدخل على الفعل المضارع — حكمها: (وجوب الإظهار مطلقًا) — مثل: فليتقوا الله / وليقولوا لام الأمر حكمها وجوب الإظهار؛ لأنه لا يأتي بعدها إلا حروف الفعل المضارع، وهي: (أ / ن / ي / ت) فقط، ولا يأتي بعدها حرفا الـ (ل) أو (ر) مطلقًا.

④ أحكـام لام الحـرف (هـل / بـل)

1) إظهــار لام الحــرف:

- لام الحرف (يجب إظهارها) إذا لم يقع بعدهـا حرفـا (الـلام / الـراء). — مثل: هل ترى / بل طبع

2) إدغـام لام الحـرف:

- لام الحرف (يجب إدغامها) إذا وقـع بعدهـا حرفـا (الـلام / الـراء). — مثل: هل لكم / بل لعنهم / بل رفعه
- أما (بل ران): فلحفص له على لام (بل ران) سكتة لطيفـة، والإدغام يمنع السكت.
- والسكتات الأربعة المشهورة عند حفص، على:
  - نون {وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ} [القيامة: ٢٧] — لام {كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ} [المطففين: ١٤]
  - ألف {... عِوَجَا ۜ} [الكهف: ١] — ألف {... مَرْقَدِنَا ۜ} [يس: ٥٢]

وذلك لأن: الوصل من غير سكت يوهم خلاف المعنى المراد، والسكته تدفع هذا التوهـم.





شاهد (لام ال ولام الفعل) من التحفة:

للام أل حالان قبل الأحرف	أولاهما إظهارها فلتعرف
قبل أربع من عشرة خذ علمه	من (ابغ حجك وخف عقيمه)
ثانيهما ادغامها في أربع	وعشرة أيضاً ورمزَها فع
(طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نِعم	دع سوء ظن زُر شريفاً للكرم)
واللام الأولى سمِّها قمرية	واللام الأخرى سمِّها شمسية
وأظهرن لام فعل مطلقاً	في نحو قل نعم وقلنا والتقى

اسئلة : ما هي لام ال وكم حالة لها، ومتى يجب إظهارها ومتى يجب إدغامها؟ ومثل لكل بمثالين.
متى يجب إظهار لام الفعل والحرف، ومتى يجب إدغامها؟ بين ذلك مع التمثيل.
أذكر مواضع السكت في القرآن لحفص.

اللام الساكنة

- **لام الاسم**
  - لام الاسم الأصلية ← الإظهار مطلقاً
  - لام الاسم الزائدة
    - لازمة
      - وجوب الإظهار في (اليسع / الآن) فقط
      - وجوب الإدغام: مثل: الذي / التي
    - غير لازمة
      - إظهار قمري: (ابغ حجك وخف عقيمه)
      - إدغام شمسي: في أوائل: (طب ثم صل رُحماً تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم)
- **لام الفعل**
  - لام الفعل الماضي ← الإظهار مطلقاً
  - لام الفعل المضارع، لام الفعل الأمر
    - وجوب الإظهار: (إذا لم يقع بعدها: ل / ر)
    - وجوب الإدغام: (إذا وقع بعدها: ل / ر)
- **لام الحرف**
  - هل / بل
    - وجوب الإظهار: (إذا لم يقع بعدها: ل / ر)
    - وجوب الإدغام: (إذا وقع بعدها: ل / ر)

لام الأمر التي تدخل على الفعل المضارع ← الإظهار مطلقاً





محاضرة ٧

تدريـــب عملــي

على أحكام: النون الساكنة / النون والميم المشددتين / الميم الساكنة / اللام الساكنة

استخرج أحكام التجويد من الآيات التالية:

﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ۝ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ۝ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ۝ أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ۝ وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ۝ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ۝ أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ۝ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ۝ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ [ص: ١ ـ ١٠].

- عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ : تنوين بعده (واو) ← الحكم: إدغام بغنة
- كَمْ أَهْلَكْنَا : ميم ساكنة بعدها (همزة) ← الحكم: إظهار شفوي
- مِنْ قَبْلِهِمْ : نون ساكنة بعدها (قاف) ← الحكم: إخفاء (مع تفخيم الغنة)
- قَبْلِهِمْ مِنْ : ميم ساكنة بعدها (ميم) ← الحكم: إدغام مثلين صغير
- مِنْ قَرْنٍ : نون ساكنة بعدها (قاف) ← الحكم: إخفاء (مع تفخيم الغنة)
- قَرْنٍ فَنَادَوْا : نون ساكنة بعدها (فاء) ← الحكم: إخفاء (مع ترقيق الغنة)
- أَنْ جَاءَهُمْ : نون ساكنة بعدها (جيم) ← الحكم: إخفاء (مع ترقيق الغنة)
- جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ : ميم ساكنة بعدها (ميم) ← الحكم: إدغام مثلين صغير
- مُنْـــذِرٌ : نون ساكنة بعدها (ذال) ← الحكم: إخفاء (مع ترقيق الغنة)
- مُنْذِرٌ مِنْهُمْ : تنوين بعده (ميم) ← الحكم: إدغام بغنة
- مِنْـــهُمْ : نون ساكنة بعدها (هاء) ← الحكم: إظهار حلقي
- مِنْهُمْ وَقَالَ : ميم ساكنة بعدها (واو) ← الحكم: إظهار شفوي
- سَاحِرٌ كَذَّابٌ : نون ساكنة بعدها (كاف) ← الحكم: إخفاء (مع ترقيق الغنة) وهذا أقل درجات الإخفاء
- الْآلِهَةَ : لام قمرية، جاء بعدها (همزة) ← الحكم: وجوب الإظهار
- إِلَهًــا وَاحِدًا : تنوين بعده (واو) ← الحكم: إدغام بغنة
- وَاحِدًا إِنَّ : تنوين بعده (همزة) ← الحكم: إظهار حلقي
- إِنَّ : نون مشددة ← الحكم: الغنة بمقدار حركتين
- لَشَيْءٌ عُجَابٌ : تنوين بعده (عين) ← الحكم: إظهار حلقي
- وَانْــطَلَقَ : نون ساكنة بعدها (طاء) ← الحكم: إخفاء (مع تفخيم الغنة)
- الْــمَلَأُ : لام قمرية، جاء بعدها (ميم) ← الحكم: وجوب الإظهار
- مِنْـــهُمْ : نون ساكنة بعدها (هاء) ← الحكم: إظهار حلقي
- آلِهَتِكُمْ إِنَّ : ميم ساكنة بعدها (همزة) ← الحكم: إظهار شفوي





الكلمة	الوصف	الحكم
إِنَّ	: نون مشددة	الحكم: الغنة بمقدار حركتين
لَشَيْءٌ يُرَادُ	: تنوين بعده (ياء)	الحكم: إدغام بغنة
الْمِلَّةِ	: لام قمرية، جاء بعدها (ميم)	الحكم: وجوب الإظهار
الْآخِرَةِ	: لام قمرية، جاء بعدها (همزة)	الحكم: وجوب الإظهار
إِنْ هَذَا	: نون ساكنة بعدها (هاء)	الحكم: إظهار حلقي
أَأُنْزِلَ	: نون ساكنة بعدها (زاي)	الحكم: إخفاء (مع ترقيق الغنة)
مِنْ بَيْنِنَا	: نون ساكنة بعدها (باء)	الحكم: إقـــــلاب
بَلْ هُمْ	: لام الحرف بعدها (هاء)	الحكم: وجوب الإظهار
هُمْ فِي	: ميم ساكنة بعدها (فاء)	الحكم: إظهار شفوي (نؤكد على إظهارها)
شَكٍّ مِنْ	: تنوين بعده (ميم)	الحكم: إدغام بغنة
بَلْ لَمَّا	: لام الحرف بعدها (لام)	الحكم: وجوب الإدغام
أَمْ عِنْدَهُمْ	: ميم ساكنة بعدها (عين)	الحكم: إظهار شفوي
عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ	: ميم ساكنة بعدها (خاء)	الحكم: إظهار شفوي
أَمْ لَهُمْ	: ميم ساكنة بعدها (لام)	الحكم: إظهار شفوي
لَهُمْ مُلْكُ	: ميم ساكنة بعدها (ميم)	الحكم: إدغام مثلين صغير
فَلْيَرْتَقُوا	: لام الأمر (التي تدخل على المضارع)	الحكم: الإظهار مطلقاً

محاضرة ٨

باب مخـــارج الحـــروف

أ) تعريـف المخـــرج:

- المخـارج جمـع، والمخـــرج: لغـــة: محل الخروج.
  اصطلاحـاً: محل خروج الحرف وتميُزه من غيره.
- المخـــرج الحقيقـــي: الذي يعتمد على جزء من أجزاء النطق، على (الشفتين، اللسان، الحلق، ......)، وعددها ٢٨ مخرج بعدد حروف الهجاء.
- المخـــرج المقـــدر: الذي لا يعتمد على جزء معين من أجزاء النطق، (وهو خاص بحروف المد الثلاثة فقط).
- المخـارج العـامـــة: التي تشتمل على مخرج (واحد أو أكثر). وهي: الجوف/ والحلق/ واللسان/ والشفتان/ والخيشوم.
- المخـارج الخـاصـــة: التي تشتمل على مخرج (واحد فقط)، يخرج منه حرف أو أكثر.

ب) للعلماء في مخارج الحروف ثلاثة مذاهب:

- ذهب الخليـــل بـــن أحمـــــد وأكثر القراء والنحويين ومنهم ابن الجـزري إلى أنهـــا [سبعة عشر مخرجـاً]:
  - جعل في الجـوف مخرجًا: (وهو خاص بحروف المد الثلاثة فقط)
  - وفي الشفتـــين اثنـين.
  - وفي الحلـــق ثلاثـة: (أدنى الحلق / وسط الحلق / أقصى الحلق)
  - وفي الخيشـــوم واحداً.
  - وفي اللســـان عشـــرة.

وهذا قـول الجمهـــور في جعلهـــا [سبعـة عشـر مخرجـاً].

- ذهب سيبويه ومن معه كالشاطبي إلى أنها [ستة عشر مخرجًا]:
  - فأسقط مخرج الجوف وفرق حروفه (وهي حروف المد) على بعض المخارج:
    - فجعل الألف مع الهمزة من أقصى الحلق.
    - والياء المدية مع الياء المتحركة من وسط اللسان.
    - والواو المدية مع الواو المحركة من الشفتين.
- ذهب قطرب والجرمي والفراء إلى أنها [أربعة عشر مخرجًا]:
  - أسقط مخرج الجوف كذلك.
  - وجعل مخارج اللسان ثمانية: بجعله مخرج (اللام والراء والنون) واحدًا.

ج) كيفية معرفة المخرج:

- إذا أردت معرفة مخرج أي حرف:
  - فسكنه أو شدده،
  - ثم أدخل عليه همزة الوصل محركة بأي حركة،
  - واصغ إليه، فحيث انقطع الصوت فهو (مخرجه).
- ومعرفة المخرج للحرف بمنزلة (الوزن والمقدار).
- ومعرفة الصفة للحرف بمنزلة (المحك والمعيار).

الحروف ومخارجها العامة والخاصة

1) المخرج العام: الجوف:

- الجوف: وهو الخلاء الداخلي في الحلق والفم.
- الأول: في الجوف مخرج خاص واحد: يخرج منه حروف المد الثلاثة، وهي:

الواو الساكنة المضموم ما قبلها / والياء الساكنة المكسور ما قبلها / والألف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا.

  - وتسمى هذه الحروف بـ (بالجوفية) أو (الهوائية).

2) المخرج العام: الحلق:

- الثاني: اقصى الحلق أي أبعده مما يلى الصدر: ويخرج منه: الهمزة والهاء.
- الثالث: وسط الحلق ويخرج منه: العين والحاء.
- الرابع: أدنى الحلق مما يلي الفم، ويخرج منه: الغين والخاء.
  - وتسمى هذه الحروف الستة بـ (الحلقية)؛ لخروجها من الحلق.

3) المخرج العام: اللســـــان:

أقصى اللســـــان:

- الخامـس: أقصى اللسان (أي أبعده مما يلي الحلق) مع ما يحاذيه من الحنـــك ويخرج منه: القـــاف.
- الســادس: أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، تحت مخرج القــاف ويخرج منه: الكــاف.
  - وهـذان الحرفــان يقال لهما (لهويـــان)؛ لخروجهما من قرب اللهـاة.

وسط اللســـــان:

- السابـع : وسـط اللســان مع ما يحاذيـه من الحنـك الأعلى ويخرج منه:
  الجيم / والشين / والياء (المتحركة & اللينة: أي الساكنة المفتوح ما قبلها).
  - وتسمى هذه الحروف (شجريـــة)؛ لخروجها من شجر اللسان أي منفتحة.

حافتي اللســـــان:

- الثامـن: إحـدى حـافـتي اللسـان وما يحاذيـه من الأضـراس العليا ويخرج منه: الضـاد المعجمـة (المعجمة أي المنقوطة).
  (وخروجها من الجهة اليسري أسهل وأكثر استعمالاً، ومن اليمنى أصعب وأقل استعمالاً، ومن الجانبين أعز وأعسر. فهي أصعب الحروف مخرجًا).

- التاسـع: ما بين حافتي اللسان معاً، بعد مخرج الضاد، وما يحاذيها من اللثة (أي لحمة الأسنان العليا) ويخرج منه: اللام.
  (وقيل خروجها من الحافة اليمنى أمكن عكس الضاد).

محاضرة ٩

طـرف اللســـــان: ومخارجه خمسة، وحروفه أحد عشر حرفـًا.

- العاشـــــر: طرف اللسان وما يحاذية من لثـة الأسنـان العليا، تحت مخرج اللام قليـلاً يخرج منه: النون المظهرة & المتحركة.
- الحادي عشر: طرف اللســان مـع ظهـره، مما يلي رأسه ويخرج منه: الـراء (وهي أدخل إلى ظهر اللسـان من النـون).
  - وتسمى الحروف الثلاثة (اللام والنون والراء) بالحروف (الذَلَقيـــة)؛ لخروجها من ذَلَق اللسان أي طرفـه.

- الثانى عشـر: ظهـر رأس اللسان وأصـل الثنيتـين العليـين ويخرج منه:
  الطـاء / فالـدال المهملتان (المهملة أي غير منقوطة) / فالتــاء المثناة الفوقية (أي ذات نقطتين اعلاها).
  - وتسمى هذه الحروف (نطعيـــة)؛ لخروجها من نطع الفم أي جلده غـارِه.

- الثالث عشـر: طـرف اللسان مع ما بين الأسنـان العليا والسفلي، قريبـة إلى السفلى، مع انفـراج قليـل بينهمـا ويخرج منه:
  الصـاد والسـين والـزاي.
  - وتسمى هذه الحروف (اسليـــة)؛ لخروجها من أسلة اللسان أي مستدقة.

- الرابـع عشـر: طـرف اللسـان مـع أطـراف الثنايـا العليـا ويخرج منه: الظـاء والـذال والثـاء.
  - وتسمى هذه الحروف (لثويـــة)؛ لخروجهـــا من قــرب اللثـــة.





4) المخرج العام: الشفـــــــة:

- الخامس عشر: بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه: الفــــاء.
- السادس عشر: الشفتان معا وتخرج منهما: الباء الموحـــدة (أي ذات نقطة واحدة أدناها)/ والميـــم / والــــواو، إلا أنهمـــا:
  - بانطبـــاق: مع الميـــم والبــــاء.
  - وانفتـــاح: مع الـــــــــــواو.
  - وتسمى هذه الحروف (شفويـــة)؛ لخروجهــــا مـــن الشفـــــــة.

5) المخرج العام: الخيشـــوم:

- السابع عشر: الخيشـــوم، وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم، وليس بالمنخر، ويخرج منه: الغنــــة.

والله أعلـــم،،،

مخارج الحروف

- مخرج أصلي: الجـوف
  - الجوف مخرج حروف المد
    - الواو الساكنة المضموم ما قبلها
    - والياء الساكنة المكسور ما قبلها
    - والألـــف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً
- مخرج أصلي: الحلـق
  - أقصى الحلق: الهمزة والهاء
  - وسط الحلق: العين والحاء
  - أدنى الحلق: الغين والخاء
- مخرج أصلي: اللسـان
  - أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى: القاف
  - أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف: الكاف
  - وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى: الجيم / والشين / والياء (المتحركة واللينة)
  - إحدى حافتي اللسان وما يحاذيها من الأضراس العليا: الضاد
  - ما بين حافتي اللسان معا بعد مخرج الضاد وما يحاذيها من اللثة: اللام
  - طرف اللسان وما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام قليلا: النون (المظهرة والمتحركة)
  - طرف اللسان مع ظهره مما يلي رأسه: الراء
  - ظهر رأس اللسان وأصول الثنيتين العليين: الطاء / الدال / التاء
  - طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما: الصاد / السين / الزاي
  - طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا: الظاء / الذال / الثاء
- مخرج أصلي: الشفتـان
  - بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا: الفاء
  - الشفتان معاً: الميم / الباء / الواو
- مخرج أصلي: الخيشوم
  - الخيشوم: الغنـــة





م	المخرج العام	المخـــــــرج الخـــــــاص [١٧ مخرجــاً خاصــاً]		يخـــرج منـــه	تسمى هذه الحـــروف
١	الجـــوف: مخرج واحد ٣ حـــروف	[١] الجــــــوف	وهـو: الخـلاء الداخلي في الحلق والفـم	حـروف المـد الثلاثـة: ـُ وْ / ـِ يْ / ـَ أْ	(الجوفيـة أو الهوائيـة)
٢	الحلـــق: ٣ مخـــارج ٦ حـــروف	[٢] اقصـى الحلـــق	أي: أبعـده ممـا يـلي الصـدر	ء / هـ	(الحلقيـة) لخروجهـا مـن الحلـق
		[٣] وســط الحلـــق		ح / ع	
		[٤] أدنــى الحلـــق	ممـا يلـي الفـم	غ / خ	
٣	اللســان: ١٠ مخــارج ١٧ حــرف	[٥] اقصـى اللســان (أي أبعـده ممـا يلي الحلـق)	مع ما يحاذيـه مـن الحنـك الأعلـى	ق	(لهويـان) لخروجهمـا مـن قـرب اللهـاة
		[٦] اقصـى اللســان (تحـت مخـرج القـاف)	مع ما يحاذيـه مـن الحنـك الأعلـى	ك	
		[٧] وســط اللســان	مع ما يحاذيـه مـن الحنـك الأعلـى	ج / ش / ي (المتحركة) & اللينة: الساكنة المفتوح ما قبلها)	(شجريـة) لخروجها من شجر اللسان أي منفتحة
		[٨] إحـدى حافـتي اللســان	مع ما يحاذيـه مـن الأضـراس العليـا	ض المعجمة خروجها من اليسار أسهل	———
		[٩] ما بـين حافـتي اللسـان معـاً (بعـد مخـرج الضـاد)	مع مـا يحاذيهـا مـن اللثـة	ل خروجها من الحافة اليمنى أمكن	(ذلقيـة) لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه
		[١٠] طـرف اللســان	مع ما يحاذيـه مـن اللثـة الأسنـان العليـا (تحت مخـرج الـلام قليـلاً)	ن المظهرة & المتحركة	
		[١١] طـرف اللســان	مع ظهـره ممـا يلـي رأسـه	ر أدخل إلى ظهر اللسان من النون	
		[١٢] ظهــر رأس اللســان	مع أصـل الثنيتـين العليـين	ط / د (المهملتان / ت المثناة الفوقية	(نطعيـة) لخروجها من نطع الفم أي جلده غاره
		[١٣] طـرف اللســان	مع ما بين الأسنـان العليـا والسفلى، قريبـة إلى السفلى، مع انفراج قليل بينهما	ص / س / ز	(أسليـة) لخروجها من أسلة اللسان أي مستدقة
		[١٤] طـرف اللســان	مع أطـراف الثنايـا العليـا	ظ / ذ / ث	(لثويـة) لخروجهـا مـن قـرب اللثـة
٤	الشفـــة: مخرجـــان ٤ حـــروف	[١٥] بطـن الشفـة السفلـى	مع أطـراف الثنايـا العليـا	ف	———
		[١٦] الشفتـان معـاً	بانطبـاق: مـع الميـم والبـاء بانفتـاح: مـع الـواو	ب الموحدة / م / و	(شفويـة) لخروجهـا مـن الشفـة
٥	الخيشــوم: مخرج واحد	[١٧] الخيشـــوم	وهـو: خـرق الأنـف المنجـذب إلى الداخـل فـوق سقـف الفـم، وليـس بالمنخـر	ويخرج منه الغنـة	———

د) دليـــل المخـــارج مـــن الجزريـــة:

مخارج الحـرف سبعـة عشـر ... على الذي يختـاره من اختبـر

فالف الجوف وأختاهـا وهـي ... حـروف مـد للهـواء تنتهـي

ثم لأقصى الحلق همـز هـاء ... ثم لوسطـه فعـين حـاء

ادنـاه غـين خاؤها والـقـاف ... أقصى اللسـان فـوق ثم الكـاف

أسفل والوسط فجيم الشين يا ... والضـاد مـن حافتـه إذ وليـا

الأضـراس مـن أيسر أو يمناهـا ... والـلام ادناهـا لمنتهاهـا

والنـون من طرفه تحت اجعلـوا ... والراء يدانيـة لظهـر أدخـل

والطاء والـدال وتـا منـه ومـن ... عليـا الثنايـا والصفيـر مستكن

منـه ومن فـوق الثنايا السفلى ... والظـاء والـذال وثـا للعليـا

من طرفيهما ومن بطـن الشفـة ... فالفاء مع أطراف الثنايا المشرفة

للشفتـين الـواو بـاء ميـم ... وغنـة مخرجهـا الخيشـوم

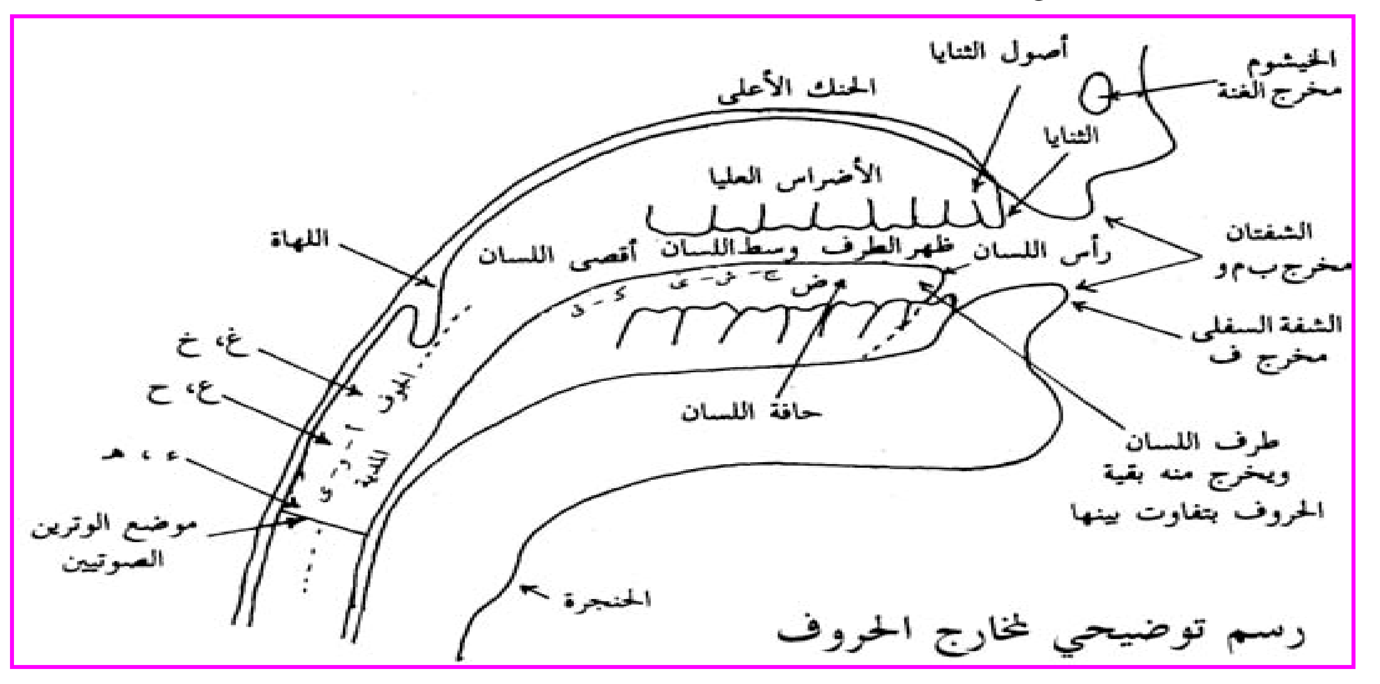



هـ) ثمرة تعلم مخارج الحروف:

الهـدف من معرفـة مخـارج الحـروف وصفاتهـا هو تطبيقهـا, وثمرة تطبيقهـا هو لفـظ الحرف لفظـًا فصيحـًا فيتميز ويجلـو خاصـة حـال سكونـه. وتحقيق المخـرج يميز الحرفين المتقاربـين.

و) أمثلة لثمرات تعلم مخارج الحروف

- لولا أن الـ (ض) تخرج من ضغط حافة اللسان مع ما يوزيها من الاضراس العليا، لصارت الـ (ض) ←(د) مفخمـة.
- لولا اختـلاف مخـرج الـ (س) والـ (ث) لصـارا حرفـًا واحـدًا.



اسئلة : ما هو المخـرج لغـة واصطلاحـًا؟ وما فائـدة معرفتـه؟
ما عدد المخـارج؟ بيـّن مذاهب العلمـاء في عـدد المخـارج.
بيـّن مخـرج الـلام والكـاف والـذال والنـون والصاد والظاء.

محاضرة ١٠

صفـات الحـروف (الصفـات الذاتيـة)

أ) تعريـف الصفـة:

- الصفات جمع، والصفـة: لغـة: ما قـام بالشيء من المعـاني، كالعلم، أو البياض، أو السواد، وما أشبه ذلـك.
  اصطلاحـًا: كيفية (عارضة) للحرف عند حصوله في المخرج، من: جهر، ورخاوة، ..... الخ.

كلمة (عارضة) غير صحيحة، والأصح والأدق أن نقول:

كيفيـة يوصـف بها الحـرف عنـد حصولـه في مخرجـه.

أو: كيفيـة (لازمة) الحـرف عنـد حصولـه في مخرجـه.

ب) ثمرة تعلم صفات الحروف:

الهـدف من معرفـة مخـارج الحـروف وصفاتهـا هو تطبيقهـا، وثمرة تطبيقهـا هو لـفظ الحرف لفظًـا فصيحًـا فيتميز ويجلـو خاصـة حـال سكونـــه.

- **تمييـــز الحـــــروف المشتركــــة فـي المخــــــرج.**
  - ← مثال: الصفات تمييز بين:الـ(ط) في: مَسْطُــورًا (ط: فيها استعلاء وتفخيم) والـ(ت) في: مَسْتُــورًا (ت: فيها استفال وترقيق)
  - ← مثال: الصفات تمييز بين:الـ(ظ) في: مَحْظُــورًا (ظ: فيها استعلاء وتفخيم) والـ(ذ) في: مَحْــذُورًا (ذ: فيها استفال وترقيـق)
- **معرفـــــة قــــوي الحـــــرف مـن ضعيفـــــــــه.**
  - ← فالحرف الضعيف يدغــــم في القـــوي، مثل: (قَالَــتْ طَــائِفَةٌ) فتدغم الـ(ت) في الـ(ط) كليةً
  - ← أما الحرف القوي فلا يدغم في الضعيف، مثل: (لَئِنْ بَسَـطْــتَ) فلا تدغم الـ(ط) في الـ(ت)، وتظهر صفتها.
- **معرفـة كيفية النطـق بالحـرف حال خروجه من المخـرج.**
  - ← مثلاً : (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ)، فعند نطق الـ(ت) أحقق صفة الهمس فيها ليصبح النطق صحيحًا.
- **عــدم تحقيـق الصفـة في الحـرف قد يغيـر المعـنى.**
  - ← مثلاً: فعدم تحقيق صفال الـ(ط) في: الْقَانِطِـينَ ← قد تحولها إلى (ت) فتصبح: الْقَانِتِـينَ، فيحدث خلل في المعنى.
- **تحســين لفـظ الحـــــروف المختلفـة المخـــــارج.**

د) عـــدد الصفـــــــــات: واختلف كذلك في عدد الصفات:

- فمنهــم من عدَّها سبــع عشـــر صفــة.
- ومنهم من زاد على ذلك إلى (٤٤) صفة.
- ومنهم من نقصهـا إلى (١٤) صفـة، بحذف: (الإذلاق) و(ضده الإصمات) و(الانحراف) و(اللين)، وزيادة: صفة (الهوائي: أي الغنة).

← والمختار مذهب ابن الجزري في عدها [سبـع عشـرة صفــة]. على الأصح أنهم أكثر من (١٧) صفة سنبينها بمشيئة الله

هـ) أنـــواع الصفـــــات:

- صفات ذاتيـــة (أي لازمة للحـرف لا تنفك عنـه مطلقًا).
- صفات عارضــة (أي تعرض للحرف أحيانًا وتفارقه أحيانًا).

أقســـام الصفـــــات الـــذاتيــــة

- ١) **قســم لــــه ضــــــــده:** خمس صفات، وضدها خمس:
  - ○ (الهمــــــــس) وضـــده (الجهـــر).
  - ○ (الإطبــــــاق) وضـــده (الانفتــاح).
  - ○ (الشدة والتوسط)* وضدهما (الرخـــاوة).
  - ○ (الإذلاقـــــــــ) وضـــده (الإصمات).
  - ○ (الاستعـــــلاء) وضـــده (الاستفال).
- ٢) **قســم لا ضـــد لـــــه:** سبـع صفـات لا ضد لهـا، وهي:

(الصفـير)، و(القلقلـة)، و(الانحـراف)، و(التكريـر)، و(اللـين)، و(التفـشي)، و(الاستطالـة).

(*) ابن الجـزري عـدَّ (الشدة والتوسط) صفـة واحدة، لكن الأصح أن حقيقة صفة (التوسط) تخالف حقيقة صفة (الشــدة)، وبذلك يصبح عدد الصفـات (١٨) صفة، وهذا ما رجحه الشيخ الحصري رحمه الله.





١) صفـات لـها ضدهـا

اللون الأخضـــر: الصفات القويـــة، ويضاف لهم (الغنـــة)

اللــــون الأزرق: الصفات الضعيفة، ويضاف لهم (الخفــاء)

اللون البنفسجي: صفـات لا توصـف بضعـــف ولا قـــوة

1) الهمــــــــس: (صفة ضعيفة)

- **لغـــــة**: الخفـــــاء.
- **اصطلاحـــًا**: جريان (النفس) عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد على المخرج.
- **حروفـــه**: (١٠) يجمعها قوله: (فحثه شخص سكت).
- **مراتب القـــوة في حروفـــه**:
  - أقـــوى حروف الهمس: الـ (ص) و(خ) أقوى من باقي الحروف؛ لاشتمالهما على بعض الصفات القويـة.
  - أضعف حروف الهمس: الـ (هـ)؛ إذ ليس فيهـا صفــة قويـة.

ضده>>> الجهـــــــر: (صفـة قويـة)

- **لغـــــة**: الإعـــــلان.
- **اصطلاحـــًا**: انحباس جري (النفس) عند النطق بالحرف؛ لقوة الاعتماد على المخرج.
- **حروفـــه**: (١٩)، وهي الباقية بعد حروف الهمس.
- **مراتب القـــوة في حروفـــه**:
  - الـ(الطاء): هو أقوى الحروف على الإطلاق، فكل صفاته قوية، لما فيها من استعلاء وشدة.
  - وبعض هذه الحروف أقوى من بعض في الجهر، وذلك بقدر ما فيها من صفات قوية.

---

2) الشـــــــــدة: (صفـة قويـة)

- **لغـــــة**: القـــوة.
- **اصطلاحـــًا**: انحباس جري (الصـوت) عند النطق بالحرف؛ لكمال الاعتماد على المخرج.
- **حروفهـــا**: (٨) مجموعة في قوله: (أجد قط بكت).
- **مراتب القـــوة في حروفـــها**: الـ(الطاء): هو أقوى هذه الحروف، لما فيها من إطباق واستعلاء وجهـر.

ضدها>>> الرخـــاوة: (صفة ضعيفة)

- **لغـــــة**: اللـــين.
- **اصطلاحـــًا**: جريان (الصـوت) عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد على المخرج.
- **حروفهـــا**: (١٦) حرفًا، وهي ما عدا حروف (الشدة)، وحروف (المتوسط).





صفة بينية>>> التوســـــــــط: (لا توصف بضعف ولا قوة)

- (التوســـط) ليس ضد (الرخـــاوة)، وإنما هو صفة بينية بــين (الشـــدة) و(الرخــاوة).
- وهو لغـــة: الاعتــــدال.
- اصطلاحــاً: اعتدال (الصـــوت) عند النطق بالحرف: لعدم كمال انحباسه كما في (الشـــدة).
وعدم كمال جريانه كما في (الرخـــاوة).
- حروفـــه: (٥) مجموعة في قوله: (لـن عمــر).

---

3) الاستعــــــــلاء: (صفة قوية)

- لغــــة: الارتفــــاع.
- اصطلاحــاً: (ارتفاع) (اللسان) (أو جزء منه) إلى الحنك الأعلى عند النطق بـ(أغلب) حروف الاستعلاء. [(غ / خ) لا عمل للسان فيهما].
- حروفـــه: (٧) يجمعها قوله: (خص ضغط قظ).

ضده>>> الاستفــــال: (صفة ضعيفة)

- لغــــة: الانخفــــاض.
- اصطلاحــاً: (انخفاض) (اللسان) (أي انحطاطه) من الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف.
- حروفـــه: (٢٢) حرفًا، وهي الباقي بعد حروف الاستعلاء.

---

4) الإطبــــــــاق: (صفة قوية)

- لغــــة: الإلصــــاق.
- اصطلاحــاً: (تلاصق) (ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى) و(اللسان) عند النطق بالحرف. (المعتبر في الإطباق هو اقصى اللسان).
أو هو: (تـلاقي) طائفتي (اللســان) و(الحنـك الأعلى) عند النطق بالحــرف.
- حروفـــه: (٤)، وهي: (ص / ض / ط / ظ).
- و(الإطباق) فرع على (الاستعلاء)، فكل حرف مطبق فلابد أن يكون مستعلي، والعكس غير صحيح.
- مراتب القـــوة في حروفـــه:
  - أقـــوى حروف الإطباق: الـ(ط).
  - أضعف حروف الإطباق: الـ(ظ) المعجمة.

ضده>>> الانفتـــاح: (صفة ضعيفة)

- لغــــة: الافتــــراق.
- اصطلاحــاً: (تجافي) كل مـن (طـرف اللســان) و(الحنـك الأعلى) عن الآخـر، حتى يخرج الريح مـن بينهما عند النطق بالحـرف.
- حروفـــه: (٢٥)، وهي ما عدا حروف الإطبــاق.





5) الإذلاق: (لا توصف بضعف ولا قوة)

- **لغة**: حدة اللسان، أي طلاقته.
- **اصطلاحاً**: (سرعة النطق) بالحرف... لخروجه من طرف اللسان كـ(ر/ ن/ ل).
  وبعضها من الشفتين كـ(ف/ م/ ب).
- **حروفه**: (٦) يجمعها قوله: (فر من لب).

ضده>>> الإصمات: (لا توصف بضعف ولا قوة)

- **لغة**: المنع.
- **اصطلاحاً**: (امتناع حروفه من الانفراد) أصولاً في الكلمات الرباعية والخماسية.

أي أن: حروف الإصمات لا يتكون منها (الكلمات الرباعية أو الخماسية) من غير أن يكون فيها حرف من حروف (الذلاقة).

ولذلك كل (كلمة رباعية أو خماسية) أصولاً لا يوجد فيها حرف من حروف الذلاقة، فهي غير عربية كلفظ (عسجد) اسم للذهب.

- **حروفه**: (٢٣) وهي ما عدا حروف الإذلاق.
- قام بعض أهل العلم بحذف: (الإذلاق) و(ضده الإصمات)؛ لأن ليس لهما دخل في التجويد، ونطق الحروف.

محاضرة ١١

٢) صفات لا ضد لها

1) الصفير: (صفة قوية)

- **لغة**: صوت يشبه صوت الطائر.
- **اصطلاحاً**: صوت زائد يخرج من الشفتين يصاحب أحرفه الثلاثة (ص / س / ز).
- **حروفه**: (٣)، هي: (ص) / (س) المهملتان، (ز) المعجمة
- **سبب التسمية**: لأنك تسمع لها صوتًا يشبه صفير للطائر: فالـ(ص) تشبه صوت الأوز، والـ(س) تشبه صوت الجراد، والـ(ز) تشبه صوت النحل.
- **مراتب القوة في حروفه**:
  - **أقواها**: الـ(الصاد)؛ لما فيها من استعلاء وأطباق.
  - **ثم**: الـ(الزاي)؛ لما فيها من الجهر.
  - **وأضعفها**: الـ(سين)؛ لما فيها من الهمس والرخاوة.

2) القلقلة: (صفة قوية)

- **لغة**: الاضطراب والتحريك.
- **اصطلاحاً**: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنًا حتى يسمع له نبرة قوية.
- **حروفها**: (٥) مجموعة في قوله (قطب جد).
- **سببها**: سبب هذا الاضطراب والتحريك شدة حروفها، لما فيها من جهر وشدة:
  - والجهر يمنع جريان النفس.
  - والشدة تمنع جريان الصوت.

فاحتاجت إلى كلفة في بيانها.

- مراتب القلقلة ثلاثة:
  - من جهة قوة الحرف: اعلاها (الطاء) / وأوسطها (الجيم) / وأدناها (الباقي).
  - من جهة قوة القلقلة: أعلاها (المشدود الموقوف عليه) / فـ (الساكن في الوقف) / فـ (الساكن وصلاً) / فـ (المتحرك).

الْحَقُّ / فَلْيُنْفِقْ / خَلَقْنَا / يَخْلُقُ

- القلقلة (صفة لازمة):
  - القلقلة (صفة لازمة) لهذه الأحرف حال (سكونها):
    - سواء كانت متوسطة مثل: خلقْنا / قْطمير/ ربْوة / واجْتباه / ويدْخلون.
    - أم متطرفة موقوفًا عليها مثل: خلاق / محيط/ بهيج / قريب / مجيب.
  - ويجب بيانها في حالة الوقف أكثر من حالة الوصل، خاصة إذا كان الحرف الموقوف عليه مشددًا مثل: {الحقّ}.

قال في الجزرية: وبينن مقلقلاً إن سكنا ❖ وإن يكن في الوقف كان أبينا

  - وحروف القلقلة، حتى وإن كانت (متحركة)، يلزم فيها القلقلة أيضًا، ولكن تكون أقل الدرجات.
- وقد اختلف أهل العلم في القلقلة:
  - فبعضهم قال: أن القلقلة (صفة) وهي تابعة لما قبلها على الراجح.
  - لكن ما رجحه الشيخ الحصري وقال أنه قول الجمهور وعليه معظم أهل الأداء، وهو الذي عليه العمل: (أنها تكون قريبة من الفتح مطلقًا) ولا تتبع حركة ما قبلها أو ما بعدها.

وقد قيل في ذلك: وقلقلة ميل إلى الفتح مطلقًا ❖ ولا تتبعها بالذي قبل تجملا

3) الإنحراف: (صفة قوية)

- لغة: الميل والعدول.
- اصطلاحاً: ميل الحرف بعد خروجه إلى طرف اللسان. والصحيح أن نقول: ميل الحرف بعد خروجه إلى (مخرج آخر).
- حروفه: (٢) وهما: (اللام) و(الراء)، فالانحراف صفة لازمة لهما؛ لانحرافهما عن مخرجهما، حتى يتصلا بمخرج غيرهما:
  - فاللام إلى ناحية طرف اللسان.
  - والراء إلى ظهره.

4) التكرير: (صفة قوية)

- لغة: إعادة الشيء مرة بعد مرة.
- اصطلاحاً: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف.
- حروفه: (١)، فهو صفة لازمة (للراء)، تغلب على اللسان عند النطق به، ولكن يجب أن تكون: بقصر (أي بتوسط)، حتى لا يتولد من (الراء) راءات.
- والغرض من معرفة هذه الصفة: (التحفظ منها عند النطق بالراء). [أي أنها الصفة الوحيدة التي تُعرف حتى تجتنب].
- قال صاحب الجزرية: (وأخف تكريرًا إذا تُشَدَّدُ).
- وليس معنى إخفائها إعدامها بالكلية؛ لأن ذلك يسبب حصرًا في الصوت، فتخرج كالطاء، وهو خطأ.





5) اللين: (صفة ضعيفة)

- لغة: ضد الخشونة.
- اصطلاحاً: إخراج الحرف من مخرجه في لين وعدم كلفة.
- حروفه: (٢) وهما: (الواو) و(الياء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما. مثل: (خَوْف) و (بَيْت).
- وحرف اللين (لا يمد إلا إذا وقع بعده ساكن)، فيصبح (مد عارض للسكون)، يمد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات. وجاءت في موضعين من القرآن: {كهيعص} [مريم: ١] .... عَيْن يمد على المشهور ٤ حركات أو ٦ حركات.
  {عسق} [الشورى: ٢] .... عَيْن يمد على المشهور ٤ حركات أو ٦ حركات.
- وصفة اللين موجودة أيضًا في الواو والياء إذا كانت مدّية، (أي ساكنة وما قبلها من جنس حركتها)، ويقال عنهم في ذلك الوقت حرفا (مد ولين).

6) التفشي: (صفة قوية)

- لغة: الانتشار والاتساع.
- اصطلاحاً: انتشار الريح في الفم عند النطق بـ(الشين)، حتى يتصل بمخرج (الظاء) المعجمة.
- حروفه: (١)، فهو صفة (للشين) خاصة وهو الأرجح.
- وقيل أن في: (الفاء، والثاء، والضاد والصاد والراء، والسين)، تفشيًا كذلك، والأصح الأول كما نقدم.

7) الإستطالة: (صفة قوية)

- لغة: الامتداد.
- اصطلاحاً: امتداد الصوت من أول إحدى حالتي اللسان إلى آخرها.
- حروفه: (١)، فهي صفة (الضاد) المعجمة.

*) الغنة: (صفة قوية)

- لغة: صوت في الخيشوم.
- اصطلاحاً: صوت لذيذ مركز في جسم النون والميم، فهي ثابتة فيهما مطلقاً.
- حروفها: (٢)، فالغنة صفة لازمة (للنون) و(الميم): تحركتا. أو سكنتا (ظاهرتين أو مخفاتين أو مدغمتين).
- مراتب الغنة:
  - الثابت من الغنة في حالة المتحرك والساكن المظهر (أصلها فقط).
  - والظاهر منها في حالة التشديد والإدغام، والإخفاء هو (كمالها).
  - ومراتبها كالتالي: - الغنة في المشدد أكمل منها في المدغم.
    - وفي المدغم أكمل منها في المخفي.
    - وفي المخفي أكمل منها في الساكن المظهر.
    - وفي الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك.

*) الخفاء: (صفة ضعيفة)

- تعريفه: هو استتار صوت الحرف عند النطق به.
- حروفه: (٤)، وهي: (حروف المد الثلاثة) و(الهاء)؛ لاجتماع صفات الضعف فيها.
- وسميت هذه الحروف بـ(الحروف المخفية)؛ لأنها تَخفَى في اللفظ إذا اندرجت مع غيرها من الحروف. لذا قوّيَت حروف المد بـ(المد)، و قوّيَت الهاء بـ(مد الصلة).





تقسيم الصفات إلــى: قوية وضعيفة

حـــذف الدكتـور أحمد زايـد (الإصمـات) من الصفات القوية، و(الإذلاق) من الصفات الضعيفـة)، وجعلهما مع صفـة (التوسـط) في الصفات التي (لا توصـف بقـوة أو ضـعـف)، وهذا على الراجـح.

فأصبح التقسيم كالتالي:

عــدد الصفـات:

الصفات التي لها ضد: (خمس) ضد (خمس) أي: [١٠ صفات].

+ صفــة التوسـط (الصفة البينيـة بين الرخاوة والشـدة).

+ الصفات التي لا ضد لها [٧ صفات].

+ صفتــا (الغنــة) و(الخفــاء).

فيصبــح المجمــوع الكــلي للصفـات [٢٠ صفــة]

1) الصفــات القويــــة:

- (١١) صفـــة: أقواهـــــــا: القلقلـة / فالشـــدة / فالجهــر / فالإطبـاق / فالاستعـلاء.

ثم باقي الصفات: الصفيـر / الانحـراف / التكريـر / التفـــشي / الاستطالــة / الغنــــة.

2) الصفــات الضعيفــة:

- (٦) صفـــات: وهـــــــي: الهمــس / الرخـــاوة / الاستفال / الانفتــاح / اللــــين / الخفـــاء.

3) صفات لا توصف بضعـف ولا قـوة:

- (٣) صفـــات: وهـــــــي: التوسط / الإصمــات / الذلاقـــة.

الصفات الذاتية للحروف

صفـــات لهـــا ضــد

الصفـات	الحروف		ضدها	الحروف
الهمـس	فحثه شخص سكت	ضده	الجهـر	الـ (١٩) الباقية
الشـدة	أجد قط بكت	ضدها	الرخاوة	الـ (١٦) الباقية
الاستعلاء	خص ضغط قظ	ضده	الاستفال	الـ (٢٢) الباقية
الاطبـاق	ص / ض / ط / ظ	ضده	الانفتاح	الـ (٢٥) الباقية
الإذلاق	فر من لب	ضده	الإصمات	الـ (٢٣) الباقية

التوسـط: لن عمر — صفـة بينيـة بـين (الشـدة) و(الرخـاوة)

صفـات لا ضـد لهـا

الصفة	الحروف
الصفـير	ص / س / ز
القلقلـة	قطب جد
الانحـراف	ل / ر
التكريـر	ر
اللـين	(و / ي) ساكنة مفتوح ما قبلها
التفـشي	ش
الاستطالـة	ض

اللون الأخضر: الصفات القوية، ويضاف لهم (الغنة)

اللون الأزرق: الصفات الضعيفة، ويضاف لهم (الخفاء)

اللون البنفسجي: صفـات لا توصـف بضعـف ولا قـوة





م	الصفات	الضعف/ القوة	لغة	اصطلاحاً	حروفها	مجموعة في	أقوى حروفه	أضعف حروفه
صفات لها ضد								
١	الهمس	ضعيفة	الخفاء	جريان (النفس) عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد على المخرج.	١٠	فحثة شخص سكت	ص/ خ	هـ
ضده	الجهر	قوية	الإعلان	انحباس جري (النفس) عند النطق بالحرف؛ لقوة الاعتماد على المخرج.	(١٩) الباقية	-------	ط اقوى الحروف على الإطلاق	-------
٢	الشدة	قوية	القوة	انحباس جري (الصوت) عند النطق بالحرف؛ لكمال الاعتماد على المخرج.	٨	أجد قط بكت	ط	-------
ضده	الرخاوة	ضعيفة	اللين	جريان (الصوت) عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد على المخرج.	(١٦) ما عدا حروف (الشدة)، وحروف (المتوسط)	-------	-------	-------
صفة بينية	التوسط	لا توصف بضعف ولا قوة	الاعتدال	اعتدال (الصوت) عند النطق بالحرف؛ • لعدم كمال انحباسه كما في (الشدة). • وعدم كمال جريانه كما في (الرخاوة).	٥	لن عمر	-------	-------
٣	الاستعلاء	قوية	الارتفاع	ارتفاع (اللسان) (أو جزء منه) إلى الحنك الأعلى عند النطق بـ(أغلب) حروف الاستعلاء.	٧	خص ضغط قظ	-------	-------
ضده	الاستفال	ضعيفة	الانخفاض	انخفاض (اللسان) (أي انحطاطه) من الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحروف.	(٢٢) الباقية	-------	-------	-------
٤	الإطباق	قوية	الإلصاق	(تلاصق) (ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى) و(اللسان) عند النطق بالحرف. أو هو: تلاقي طائفتي (اللسان) و(الحنك الأعلى) عند النطق بالحرف.	٤	ص/ ض ط/ ظ	ط	ظ
ضده	الانفتاح	ضعيفة	الافتراق	(تجافي) كل من (طرف اللسان) و(الحنك الأعلى) عن الآخر، حتى يخرج الريح من بينهما عند النطق بالحرف.	(٢٥) الباقية	-------	-------	-------
٥	الإذلاق	لا توصف بضعف ولا قوة	حدة اللسان، أي طلاقته	(سرعة النطق) بالحرف... • لخروجه من طرف اللسان كـ(ر/ ن/ ل). • وبعضها من الشفتين كـ(ف/ م/ ب).	٦	فر من لب	-------	-------
ضده	الإصمات	لا توصف بضعف ولا قوة	المنع	امتناع حروفه من الانفراد أصولاً في الكلمات الرباعية والخماسية. أي أن: حروف الإصمات لا يتكون منها (الكلمات الرباعية أو الخماسية) من غير أن يكون فيها حرف من (حروف الذلاقة).	(٢٣) الباقية	-------	-------	-------
صفات لا ضد لها								
١	الصفير	قوية	صوت يشبه صوت الطائر	صوت زائد يخرج من الشفتين يصاحب أحرفه الثلاثة (ص/ س/ ز).	٣	ص/ س/ ز	ص	س
٢	القلقلة	قوية	الاضطراب والتحريك	اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية.	٥	قطب جد	ط	ق/ب/د
٣	الإنحراف	قوية	الميل والعدول	ميل الحرف بعد خروجه إلى (مخرج آخر).	٢	ل/ ر	-------	-------
٤	التكرير	قوية	إعادة الشيء مرة بعد مرة	ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف. [صفة تجتنب]	١	الراء	-------	-------
٥	اللين	ضعيفة	ضد الخشونة	إخراج الحرف من مخرجه في لين وعدم كلفة.	٢	و/ ي الساكنتان المفتوح ما قبلهما	-------	-------





م	الصفات	الضعف/ القوة	لغة	اصطلاحاً	حروفها	مجموعة في	أقوى حروفها	أضعف حروفها
٦	التفشي	قوية	الانتشار والاتساع	انتشار الريح في الفم عند للنطق ب(الشين)، حتى يتصل بمخرج (الظاء) المعجمة	١	الشين	-------	-------
٧	الإستطالة	قوية	الامتداد	امتداد الصوت من أول إحدى حالتي اللسان إلى آخرها.	١	الضاد	-------	-------
❖	الغنة	قوية	صوت في الخيشوم	صوت لذيذ مركز في جسم النون والميم، فهي ثابتة فيهما مطلقاً.	٢	ن / م	-------	-------
❖	الخفاء	ضعيفة	-------	هو استتار صوت الحرف عند النطق به	٤	(حروف المد الثلاثة) و(الهاء)	-------	-------

قاعدة:

- ملاحظة: أي حرف من الحروف: ❀ لابد أن يأخذ: صفة أو أكثر من الـ(٥) التي لها ضد.
  ❀ وممكن أن يأخذ: صفة أو صفتين من الـ(٧) التي لا ضد لها، أو لا يأخذ مطلقاً منها.

- فإذا أردت استخراج صفات أي حرف:
  - فأبدأ أولاً بالصفات التي لها ضد: بالهمس، فإن وجدته فيها، كان صفة لهذا الحرف، وإلا في ضده وهو الجهر.
  ثم الشدة والتوسط / فالرخاوه >>> ثم الاستعلاء / فالاستفال >>> ثم الإطباق / فالانفتاح >>> ثم الذلاقة / فالإصمات.
  - ثم انتقل إلى الصفات التي لا ضد لها: فإن وجدته في واحدة منها فهي صفته، وحينئذ يتم للحرف صفاته.

- ولا ينقص الحرف عن خمسة، ولا يزيد عن سبع:
  - أعلى الحروف في الصفات: الـ(الراء)، فهو: مجهور/ متوسط/ مستفل/ منفتح/ مذلق & منحرف/ مكرر.
  - حروف التي لها (ست) صفات: (١٩) حرف. مثال: (الباء)، فهي: مجهورة/ شديدة/ مستفلة/ منفتحة/ مذلقة & مقلقلة.
  - أقل الحروف في الصفات: (١٣) حرف. مثال: (الفاء)، فهي: مهموسة/ رخوه/ مستفلة/ منفتحة/ مذلقة.

م	حروف الهجاء	النفس ١	الصوت ٢	استعلاء / استفال ٣	إطباق / انفتاح ٤	إذلاق / إصمات ٥	الصفات التي لا ضد لها ٦	٧
١	الهمزة	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
٢	ألف مدية ←	جهر	رخاوة	----	----	إصمات	خفاء	-------
٣	الباء	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إذلاق	قلقلة	-------
٤	التاء	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
٥	الثاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
٦	الجيم	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	-------
٧	الحاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
٨	الخاء	همس	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	-------	-------
٩	الدال	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	-------
١٠	الذال	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
١١	الراء	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف	تكرير
١٢	الزاي	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير	-------
١٣	السين	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير	-------





م	حروف الهجاء	النفس ١	الصوت ٢	استعلاء / استفال ٣	إطباق / انفتاح ٤	إذلاق / إصمات ٥	الصفات التي لا ضد لها ٦	٧
١٤	الشين	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	تفشي	-------
١٥	الصاد	همس	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	صفير	-------
١٦	الضاد	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	استطالة	-------
١٧	الطاء	جهر	شدة	استعلاء	إطباق	إصمات	قلقلة	-------
١٨	الظاء	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	-------	-------
١٩	العين	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
٢٠	الغين	جهر	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	-------	-------
٢١	الفاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إذلاق	-------	-------
٢٢	القاف	جهر	شدة	استعلاء	انفتاح	إصمات	قلقلة	-------
٢٣	الكاف	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
٢٤	اللام	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف	-------
٢٥	الميم	جهر	توسط	ايتفال	انفتاح	إذلاق	غنة	-------
٢٦	النون	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	غنة	-------
٢٧	الهاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	-------
	واو	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
٢٨	← واو اللين	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	------	لين	-------
	← واو مدية	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	-------
	الياء	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-------	-------
٢٩	← ياء اللين	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	------	لين	-------
	← ياء مدية	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	-------

نلاحظ أن الألــــف المديــة لا توصف باستفال و لا استعلاء؛ لأنها لا توصـف بتفخيـم و لا ترقيق بذاتها، لكنها تتبع ما قبلها دائماً.
كما نلاحظ الاختلاف في الصفات بين الواو المتحركة و الواو المدية و واو اللين، و كذلك في اليـــــــاء.

وإليك شاهد هذا من الجزرية قال ابن الجزري:

صفاتهـا جهـر ورخـو مستقل ... منفتـح مصمتـة والضد قـــــل
مهموسها فحثه شخص سكت ... شديدهـا لفـظ أجـد قـط بكـــت
وبين رخـوة والشديـد لن عمـر ... وسبـع علو خص ضغط قظ حصـر
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقـــة ... وفـر من لـب الحـروف المذلقـــة
صفيـرها صـاد وزاي ســـين ... قلقلــة قطــب جد واللـــــين
واو ويــاء سُكّنـا وانفتحـــا ... قبلهمـــا والانحـراف صححـــا
في الـلام والـراء وبتكرير جُعل ... وللتفشي الشـين ضـادًا استطـل

اسئلة: ما هي الصفة لغة واصطلاحًا؟ وما عدد الصفات على اختلاف المذاهب فيها؟
اذكر الفرق بين الصفة والمخرج؟
أذكر ثلاث صفات وبين معنى كل صفة لغة واصطلاحًــا.
اذكر صفتين من صفات القوة، وبين صفات الضعف.
وما هو الإصمات لغة واصطلاحًا؟



صفات الحروف (الصفات العارضة)

الصفات العارضة: (هي التي تعرض للحرف أحيانًا وتفارقه أحيانًا)، وهي (١١) صفة، منها (التفخيم والترقيق)، وكذلك يُعدُّ (الإظهار والدغام والإقلاب والإخفاء) من الصفات العارضة التي تعرض للحرف أحيانًا وتفارقه أحيانًا.

التفخيم والترقيق

1) تعريف التفخيم:

- **لغة**: التسمين.
- **اصطلاحًا**: عبارة عن سِمَنْ يدخل على صوت الحرف حتى يمتلئ الفم بصداه.
- والتفخيم والتسمين والتغليظ، بمعنى واحد، لكن المستعمل: في اللام (التغليظ)، وفي الراء (التفخيم).
- ويقابل التفخيم الترقيق.

2) تعريف الترقيق:

- **لغة**: التخفيف.
- **اصطلاحًا**: عبارة عن نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.

3) أقسام الحروف: (بالنسبة للتفخيم والترقيق)

- **١) حروف (مفخمة) دائمًا:**
  - وهي حروف استعلاء، وهي: (٧) حروف مجموعة في: (خص ضغط قظ).
  - منها (٤) حروف وهي (حروف الإطباق): (ص/ ض/ ط/ ظ) وهي تختص (بتفخيم أقوى) عن الباقي.
    - مثال: صابرين / الضالين / طال / الظالمين
  - وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري بقوله: وحرف الاستعلاء فخِم واخصصا ❖ الاطباق أقوى نحو قال والعصا
  - ومراتب التفخيم: (خمسة مراتب)
    - أعلاها: (المفتوح) وبعده ألف. مثال: طَائعين
    - ثم: (المفتوح) وليس بعده ألف. مثال: صَبر
    - ثم: (المضموم). مثال: فضُرب
    - أما: (الساكن). ففيه تفصيل:
      - إن كان ساكنًا بعد فتح (فيلتحق بمرتبة المفتوح).
      - وإن كان ساكنًا بعد ضم (فيلتحق بمرتبة المضموم).
      - إن كان ساكنًا بعد كسر (فيلتحق بمرتبة المكسور).
      - مثال: فائِضْ (ساكن بعد كسر فيكون في مرتبة المكسور)
    - ثم: (المكسور). مثال: خِيانة
- **٢) حروف (مرققة) دائمًا:**
  - وهي حروف الاستفال عدا (اللام، الراء، الألف)، وهي: (١٩) حرفًا.
  - وقد اشار إلى ذلك ابن الجزري بقوله: ورقق مستفلاً من أحرف ❖ وحاذرن تفخيم لفظ الألف



- ٣) حـروف (مفخمة أحيانـاً ومرققة أحيانـاً): وهي: (٣) حروف: (اللام، الراء، الألف)، (ويلتحق بالألف الغنة).

الحرف	حالتها		حكمها	مثال
الألف	لا توصف بتفخيم ولا بترقيق بل هي (تابعة لما قبلها)	[١] إن وقعت بعد (مفخم)	فخمت	قـال / طـال
		[٢] إن وقعت بعد (مرقق)	رققت	كـان / جـاء
الغنة	لا توصف بتفخيم ولا بترقيق بل هي (تابعة لما بعدها) لذا غنة الإخفاء مرققة في كل حروفه، عدا: (ص/ض/ط/ظ/ق) قيل: وتتبعُ ما قبلها الألـف والعكس في الغـن ألـف	[١] إن وقعت قبل (مفخم)	فخمت	عـنْ قبلتهم
		[٢] إن وقعت قبل (مرقق)	رققت	إنْ كـنتـم
اللام	اللام في لفظ الجلالة (تفخم أحيانـاً وترقق أحيانـاً) قال ابن الجزري: وفخم اللام من اسم الله عن فتح أو ضم كعبدُ الله	[١] إن وقعت بعد (فتح) أو (ضم)	غلظت	تـالله / يعلمُ الله
		[٢] إن وقعت بعد (كسر ولو منفصلاً عنها أو عارض)	رققت	بـالله / بسمِ الله
		[٣] إن وقعت بعد (إمالة كبرى): عند السوسي في أحد وجهيه، وإن كان تفخيمها مقدم.	رققت	نـرى الـله

محاضرة ١٣

أما حـرف الـراء فـ(يفخم أحيانًا ويرقق أحيانًا)، على التفصيل التالي:

الحالة		حكمها	مثال
الـراء المفخمة قـولاً واحـداً:			
[١] إذا كانت (مفتوحة) أو (مضمومة) ...... سواء في أول الكلمة/ أو وسطها/ أو آخرها في حال الوصل		فخمت	رَحِيمٌ / رُوحَنَا
[٢] إذا كانت ساكنة سكونًا أصليًا أو عارضًا للوقف وما قبلها (مفتوح) أو (مضموم)		فخمت	كَفَـرَ / الْغُـرْفَةَ
[٣] إذا كانت ساكنة سكونًا أصليًا	وقبلها (كسر أصلي متصل بها) وبعدها (حرف استعلاء غير مكسور في كلمتها)	فخمت	قِـرْطَـاس
	وقبلها (همزة وصل)، سواء كان قبلها: ← قبلها فتح أو ضم	مفخمة مطلقا	وَارْزُقْنَا / ارْكُض
	← قبلها (كسر أصلي منفصل)		رَبِّ ارْحَمْهُمَا
	← قبلها (كسر عارض متصل أو منفصل)		ارْجِعُوا / إنِ ارْتَبْتُمْ
[٤] إذا كانت ساكنة سكونًا عارضًا للوقف	وقبلها (ساكن) وقبله (فتح) أو (ضم)	فخمت	الْقَدْرْ / خُضْرْ
	وقبلها (ألف ساكنة) أو (واو ساكنة)	فخمت	الْقَرَارْ / الْأُمُورْ
الـراء المرققـة قـولاً واحـداً:			
[١] إذا كانت (مكسورة) ...... (سواء في أول الكلمة/ أو وسطها/ أو آخرها في حال الوصل) / (سواء كسرها كسر أصلي أو عارض)		مرققة مطلقا	وَالْغَارِمِينَ
[٢] إذا كانت ساكنة سكونًا أصليًا	وقبلها (كسر أصلي متصل بها) وبعدها (حرف استفال في كلمتها)	رققت	فِرْعَوْنَ
	وقبلها (كسر أصلي متصل بها) وبعدها (حرف استعلاء في كلمة أخرى)	رققت	وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ
[٣] إذا كانت ساكنة سكونًا عارضًا للوقف	وقبلها (كسر أصلي متصل بها)	رققت	أشِرْ
	وقبلها (ساكن حرف استفال) وقبله (كسر)	رققت	حِجْرْ
	وقبلها (ياء مدية) أو (ياء لينة)	رققت	بَشِيرْ / خَيْرْ
[٤] الـراء (الممالة) (ولم ترد لحفص إلا في كلمة واحدة: [مَجْرٖيٰهَا])		رققت	مَجْرَاهَا
الـراء الدائـرة بـين التفخيـم والترقيـق:			
[٥] إذا كانت ساكنة سكونًا أصليًا	وقبلها (كسر أصلي متصل بها) وبعدها (حرف استعلاء مكسور في كلمتها)	الترقيق أولى	فِرْقٍ (١)
[٦] إذا كانت ساكنة سكونًا عارضًا للوقف	وقبلها (ساكن حرف الاستعلاء) وقبله (كسر)	الترقيق أولى	الْقِطْرْ (٢)
		التفخيم أولى	مِصْرْ
	وبعدها (ياء محذوفة للتخفيف)	الترقيق أولى	وَنُذُرْ / يَسْرْ
	وبعدها (ياء محذوفة للبناء)		فَأَسْرِ / أَنْ أَسْرِ

(١) وذلك قول ابن الجزري: والخلف في فِرْقٍ لكسر يوجدُ ❖ وأخف تكريرًا إذا تُشَدَّدُ

(٢) وقد أشار إلى ذلك بعضهم: وأختير أن يوقف مثل الوصل ❖ في راء مثل القطر يا ذا العضل



التفخيم والترقيق

حروف مفخمة دائمًا

(٦) حروف

وهي حروف الاستعلاء

خص ضغط قظ

أقواها: حروف الاطباق
ص /ض /ط /ظ

مراتب التفخيم:

- مفتوح وبعده الف/
- ثم مفتوح وليس بعده الف/
- ثم مضموم/
- ثم ساكن (وله تفصيل)/
- ثم مكسور

حروف مفخمة أحيانًا ومرققة أحيانًا

(٣) حروف

اللام / الراء / والألف (ويلحق بها الغنة)

الراء تفخم أحيانًا وترقق أحيانًا
ستشرح بالتفصيل في شكل توضيحي مستقل

الألف
لا توصف بتفخيم ولا بترقيق بل هي حرف تابع لما (قبله)

- إن وقعت بعد (مفخم) فخمت — قال
- إن وقعت بعد (مرقق) رققت — كان

الغنة
لا توصف بتفخيم ولا بترقيق بل هي تابعة لما (بعدها)

- إن وقعت قبل (مفخم) فخمت — عنْ قبلتهم
- إن وقعت قبل (مرقق) رققت — إنْ كنتم

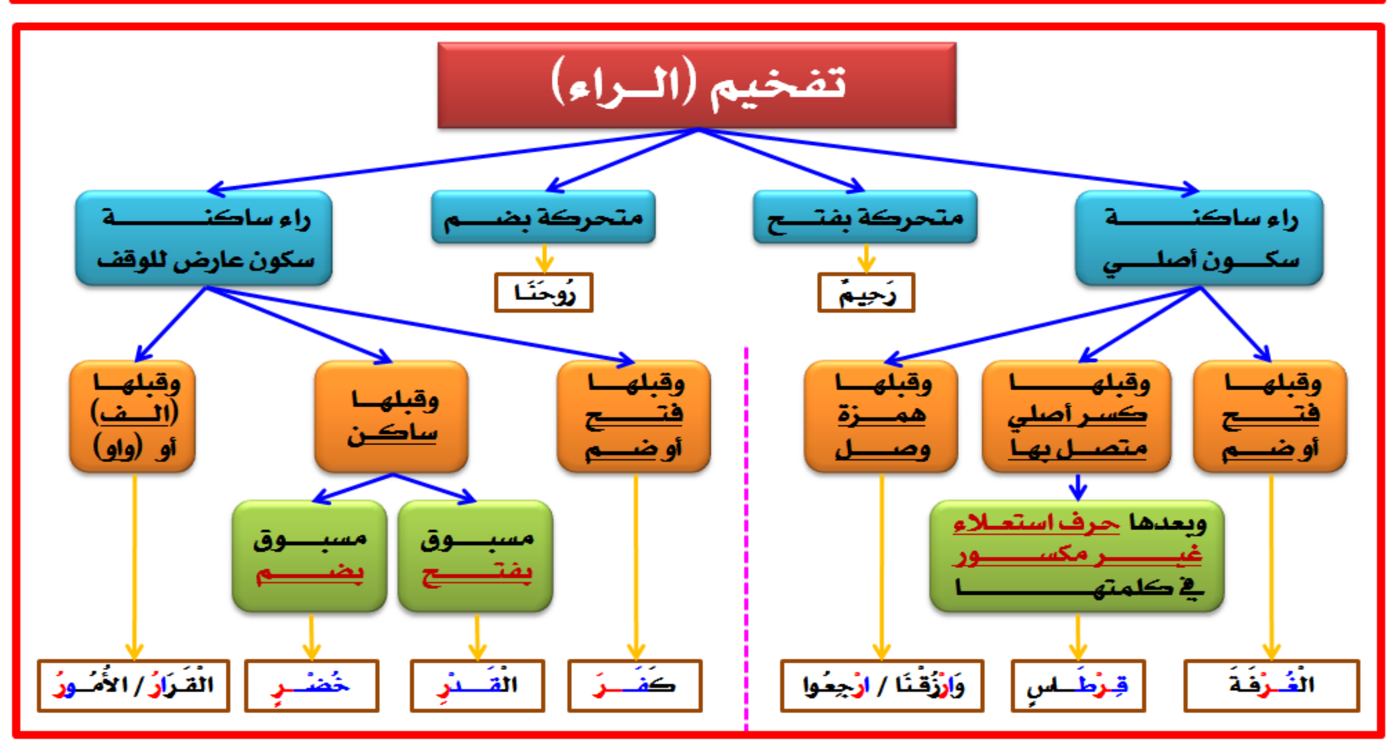
اللام
في لفظ الجلالة تفخم أحيانًا وترقق أحيانًا

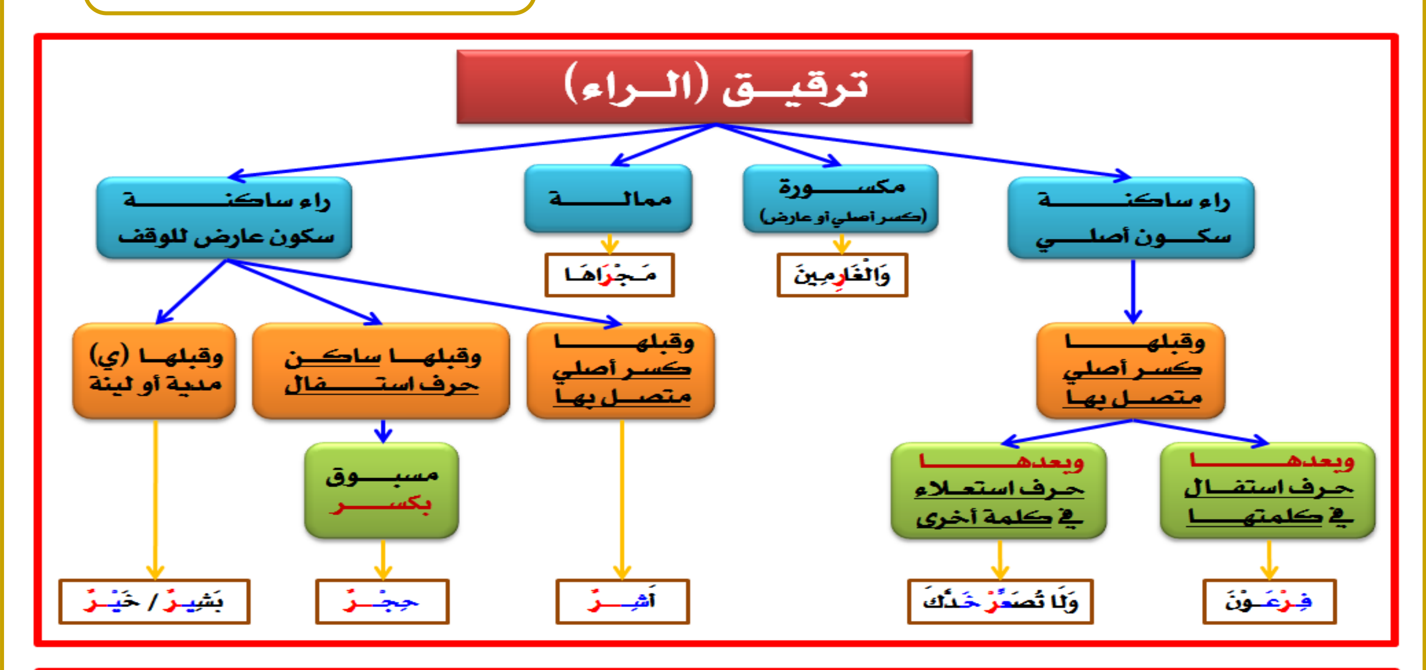
- إن وقعت بعد (فتح أو ضم) فخمت — تَاللهِ/ يعلمُ الله
- إن وقعت بعد (كسر) ولو منفصلا عنها أو عارض رققت — بِالله / بسمِ الله
- وترقق إذا كان قبلها إمالة كبرى (وذلك عند السوسي في أحد وجهيه، وإن كان تفخيمها مقدم عنده) — نرى الله

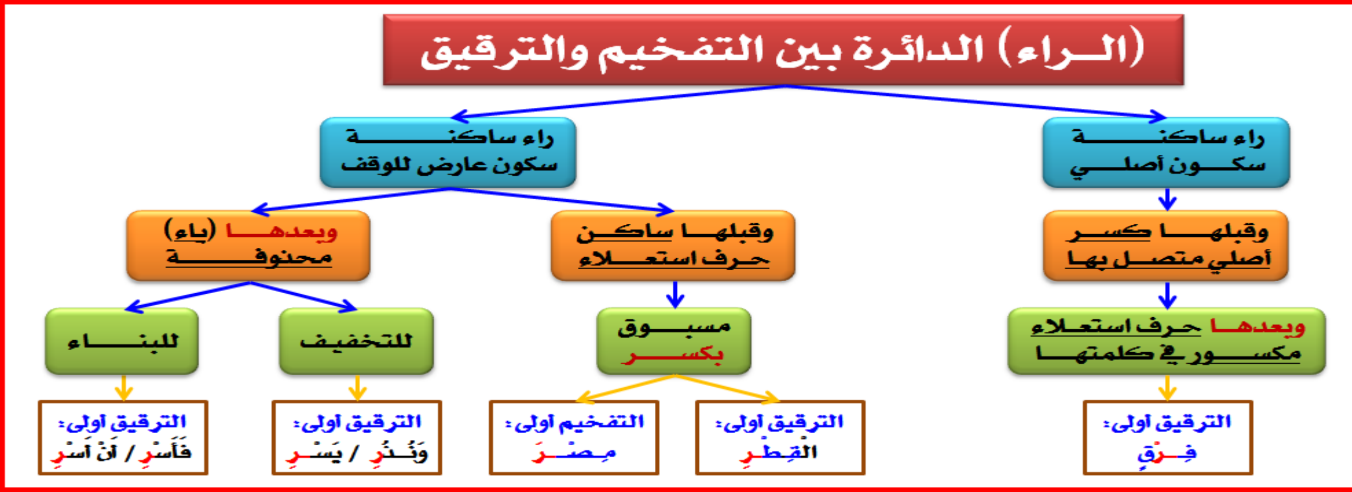
حروف مرققة دائمًا

(١٩) حرف

حروف الاستفال ما عدا اللام / الراء / والألف (ويلحق بها الغنة)







أسئلة : عرف التفخيم والترقيق لغة واصطلاحـًا؟ وما هي حروف كل منهما.
ما مراتب التفخيم؟ وبين الحالات التي ترقق فيها الراء، والتي تفخم فيها اللام والألف.

تذييل:

- يجب بيان الشدة التي في الهمزة والباء خصوصًا لو جاور كل منهما حرفًا خفيًا، مثـل: أعـوذ / بهـم
- وبيان الاطباق الذي في الطاء وتمييزها من التاء. مثـل: احطـت / بسطـت
- والتمييـــز بين الظـاء والضـاد. مثـل: أوعظـت / خضـتم
- والتمييـــز بين الـذال والظـاء. فـي: محظورًا / محـذورًا
- وأما القاف في كلمة: {ألم نخلقكم من ماء مهين}:
  - فأدغمها بعضهم في الكاف (إدغامًا كاملًا) من غير بقاء صفة الاستعلاء في القاف.
  - وبعضهم أدغمها في الكاف (إدغامًا ناقصًا) تبقية للصفة لأجل قوة القـاف.
  - والوجهان صحيحان ومأخوذ بهما. (ولكننا سنأخذ بالإدغام الكامل، فهذا ما ورد من طريق الشاطبية).
  - قال ابن الجزري: (والخلف بنخلقكم وقع).
- الحرص على السكون وبيانـه، في نحـو: جعلْنا / أنْعمت / المغْضوب / ضللْـنـا





المثليـن والمتقاربـين والمتجانسـين والمتباعدين

- إذا التقى الحرفان لفظًا وخطأ، أو خطًا فقــط، انقسم إلى أربعة أقسام: مثلـين / ومتقــاربين / ومتجانسـين / ومتباعديــن.
- ثم إن كلاً من الأقسام الأربعة ينقسم إلى ثلاثة أقسام (صغير/ كبير/ مطلق)، فجملة ذلك (١٢)، وإليك بيانها مفصلة.

١) المثـــــــلان

1) المثـــــــلان: هما الحرفـان اللـذان اتحدا مخرجـًا وصفــــة.

التعريف الأصح: هما الحرفان اللذان اتحدا اسمًا ورسمًا، كـ(الباءين) و(الدالين).

المثـلان	التعريــف كــل قســـم	الحكـــم	الأمثلـــة
الصغير	هو أن يكون الحرف الأول ساكنًا (وليس حرف مد أو هاء سكت) / والثاني متحركًا	(وجوب الإدغام) لجميع القراء	واضربْ بِعصاك
	← إلا إذا كان الحرف الأول (حرف مـد) / والثاني متحركًا	(وجب الإظهار) لئلا يزول المد بالإدغام	قالُـواْ وَهــم
	← وإلا إذا كان الحرف الأول (هاء سكت) / والثاني متحركًا	(جـاز الإدغام) إجراء للوصل مجرى الوقف	ماليــهْ هَـلـك
الكبيـر	هو أن يكــــون الحرفــــــان متحركــــــــين	(الإظهـــــار) لجميع القراء، عدا السوسي	فيـــهِ هُـــدى
	← إلا في كلمتين فقط في القرآن عند حفص	ففيهما (إدغام مثلين كبير)	لاَ تَأْمَنَّا / مَا مَكَّنِّي
المطلــق	هو أن يكون الحـرف الأول متحركًا / والثـــاني ساكنًـــا	(الإظهــــار) من غير خلاف	ما نَنْســـخ

إذن لحفص في (المثلين): إدغام المثلين الصغير فقط، لكن إدغام المثلين الكبير والمطلق (ليس لحفص)، إلا في كلمتين فقط في القرآن، ورد فيهما لحفص (إدغام مثلين كبير)، وهما: - {لاَ تَأْمَنَّـــا} [يوسف: ١١] <<< فأصلها: تأمنُنَـا

- {مَا مَكَّنِّــي} [الكهف: ٩٥] <<< فأصلها: مكنَنِي

2) المتقاربـــــان: هما الحرفان اللذان تقاربا (مخرجًا) و (صفـــة). كـ(الذال) و(الـزاي). مثل: إذْ زَيـــن

أو: الحرفــان اللذان تقاربا (مخرجًا) (لا صفـــة). كـ(الدال) و(السين). مثل: قدْ سَمــع

أو: الحرفــان اللذان تقاربا (صفـــة) (لا مخرجًا). كـ(الذال) و(الجيم). مثل: إذْ جَاءوكم

المتقاربان	التعريــف كــل قســـم	الحكـــم	الأمثلـــة
الصغيـر	هو أن يكـــون الحــــرف الأول ساكنًا / والثـــاني متحركًا ... حكمه (الإظهـــار)، إلا في ٤ مواضـع يجـب الإدغام فيهـا:		قـــدْ سَمــع
	← إلا (الــلام والــراء) لغير حفــص	فإنــه (يجب إدغامها)	قـلْ رب / بـلْ رَان
	أما حفـص: فلـه على لام { بـل ران } سكتـة لطيفـة على (الـلام)، والسكت يمنـع الإدغـــام		بــــلْ رَان
	← النون الساكنة مع حروف الإدغام (يرملون) إلا (النون): فإنها إدغام مثلين	فإنــه (يجب إدغامها)	مــنْ يَقــول
	← اللام الشمسية مع الحروف الشمسية (١٤ حرف: طب ثم صل.......)	فإنــه (يجب إدغامها)	الْطَيبـــات
	← القاف في الكاف (في موضع واحد فقط في سورة المرسلات)	فإنــه (يجب إدغامها)	ألـم نخلقْكُــم
الكبيـر	هو أن يكــــون الحرفــــان متحركـــــين	حكمه (الإظهـار)، لغير السوسي	عـــدَدَ سِنـين
المطلــق	هو أن يكون الحـرف الأول متحركًا / والثـــاني ساكنًـــا	ليس فيه إلا (الإظهـار)	علَيْـــك





3) المتجانســـــان: هما الحرفان اللذان (اتحدا مخرجًا)، و(اختلفا صفـة). كالدال والتاء مثل: قـد تـبين

المتجانسان	التعريـــف كــل قســـم	الحكـــم	الأمثلـــة
الصغــير	هو أن يكـــون الحـــرف الأول ساكنًا / والثـاني متحركًا ... حكمة (الإظهـــار)، إلا في خمسة مواضع يجب الإدغام فيها:		
	← (الدال) في (التـاء) والعكس أيضًا	(يجب إدغامها) إدغامًا كاملاً	قدْ تَبين / اثقلتْ دَعوا
	← (التاء) في (الطـاء)	(يجب إدغامها) إدغامًا كاملاً	همــتْ طَائفــة
	أما العكس (الطاء) في (التاء) [يكون إدغام ناقص]؛ لقوة (الطاء)، وامتناع إدغام القوي في الضعيف		احطْتُ / بسطْتُ / فرطْتُ
	← (الذال) في (الظـاء)	(يجب إدغامها) إدغامًا كاملاً	إذْ ظَلمتــم
	← (الثاء) في (الـذال) [موضع واحد في سورة الأعراف]	(يجب إدغامها) إدغامًا كاملاً	يلهـثْ ذَلــك
	← (الباء) في (الميـم) [موضع واحد في سورة هــود]	(يجب إدغامها) إدغامًا كاملاً	اركـبْ مَعنــا
الكبــير	هو أن يكـــون الحرفـــان متحركـين	حكمه (الإظهـار)، لغير السوسي	الصالحاتِ طُوبي
المطلـــق	هو أن يكون الحـرف الأول متحركًا / والثـــاني ساكنًـــا	ليس فيه إلا (الإظهار)	مَبْعوثـــون

إذن النوع الوحيد الذي الأصل فيه (وجوب الإدغام) (هو المثلين الصغير)، أما (المثلين الكبير والمثلين المطلق) حكمهم الإظهار، وكذلك (المتقاربين والمتجانسين) حكمهم الإظهـار، إلا في حالات معينـه.

4) المتباعـــدان: هما الحرفان اللذان (تباعدا مخرجًا) و(اختلفا صفة). وحكمة (الاظهـــار)، سواء كان:

- صغـــيرًا: كـ(التـاء) و(العين) مثل: تليتْ عَليهم
- أو كبـــيرا: كـ(الكاف) و(الهاء) مثل: فاكِـهُـون
- أو مطلقـًا: كـ(الحاء) و(القاف) مثل: هــو الحَـقْ

ولكن هناك مسألتان في المتباعدين لهم حكم مختلف عن (الإظهـــار)، وهمـــا:

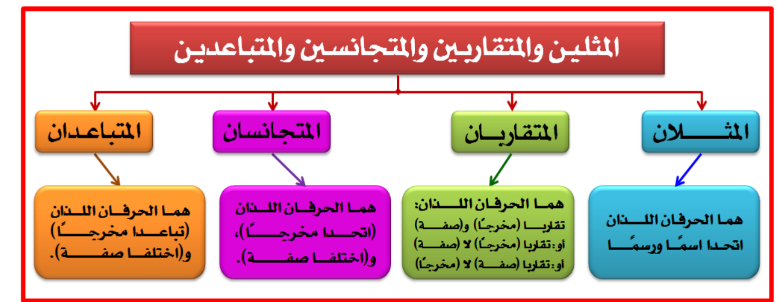
← النون الساكنـة مع (القــاف) & والنون الساكنة مع (الكــاف) ... فحكمها (الإخفـــاء) في القاف، وفي الكاف.

قاعـدة (في الفـرق بين المتقاربــين والمتباعديــن): فكل حرفين التقيا إما أن يكونا من عضوين، أو من عضو واحد...

- فإن كان من (عضويـــين)، فهمـــا متباعــــدان قــــولاً واحـــدًا. كـ(أحرف الحلق) مع (أحرف اللسان) و(الشفتين)
  [يستثني من ذلك (النون) و(الميم)، فهما متقاربان، رغم أنهما من عضوين مختلفين؛ وذلك لأتحادهما في الصفات].
- وإن كانا من (عضو واحد) و لم يوجد مخرج فاصل بينهمـــا، فهما متقاربـان. كـ(أقصى الحلق) مع (وسطـه)
- وإن كانا من (عضو واحد) وكان هناك مخرج فاصل بينهما. فهما متباعدان. كـ(أقصى الحلق) مع (أدناه).. يفصل بينهما (وسطـه)

دليل هذا الباب من التحفة:

إن في الصفات والمخارج اتفـق ❖ حرفان فالمثلان فيهما أحـق
وإن يكونا مخرجا تقاربــــا ❖ وفي الصفات اختلفا يلقبــا
متقاربــين أو يكونــا اتفقــا ❖ في مخرج دون الصفات حُققا
بالمتجانســين ثم إن سكــن ❖ أول كل فالصغير سَمِيَّـــن
أو حُرك الحرفان في كل فقل ❖ كل كبير وأفهمنه بالمُثُـــل



أسئلة: ما هما المثلان / والمتقاربان؟ مع بيان أقسامهما؟ وما حكم كل قسم؟
ما هما المتجانسان، مثل للمتجانسين المطلق والكبير بمثلين.
بين من أي نوع يكون مما يأتي: الفاء مع الزاي، والخاء مع القاف، والضاد مع الراء.





باب المد والقصر

أ) الأصل في باب المد:

- ما نُقل عن ابن مسعود ﷺ من حديثٍ لفظه: {كان ابن مسعود يقرئ رجلاً، فقرأ الرجل: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) مرسلة (أي مقصورة)، فقال ابن مسعود: ما هكذا اقرانيها رسول الله ﷺ، فقال: وكيف اقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: اقرأنيها، (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) فمدها} رواه الطبراني.
- وعن قتادة قال: {سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كان يمد مدًا} صحيح البخاري.

ب) تعريف المد:

والمد، لغة: مطلق الزيادة؛ لقوله تعالى، {ويمددكم بأموال وبنين} أي يزدكم.

واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة عند ملاقاة (همزٍ) أو (سكون).

ويقابله:

القصر، وهو لغة: الحبس؛ لقوله تعالى: {حور مقصورات في الخيام} أي محبوسات فيها.

واصطلاحاً: إثبات حرف المد من غير زيادة.

ج) أقسام المد: والمد قسمان: أصلي وفرعي.

- الأصلي:

[١] تعريفه: هو (المد الطبيعي) الذي لا تقوم ذات حرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، بل يكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة.

← وسمي طبيعياً ؛ لأن صاحب الطبيعة السلمية لا يزيد فيه ولا ينقص عن مقداره.

← ومقداره (ألف): والألف حركتان، والحركة: مقدار قبض الأصبع أو بسطه. مثل: قَال / يقُول / قِيل.

[٢] أنواعه أربعة:

← المد الطبيعي: ومقداره حركتين، وهو ثابت في الوصل والوقف مثل: قَال ربك

← مد الصلة الصغرى: ومقداره حركتين، وهو ثابت في الوصل دون الوقف مثل: إنَّه هُو

- فـ(الصلة): هي (هاء المفرد الغائب المذكر)، فإذا وقع بعد هذه (الهاء) حرف متحرك غير الهمزة، وكان ما قبلها متحرك ... فتمد بمقدار حركتين.
- أما في حالة الوقف فتحذف الصلة ويوقف بالسكون.

← مد العوض: ومقداره حركتين، وهو ثابت في الوقف دون الوصل مثل: حكيمًا

فعند الوقف يُبدل (تنوين الفتح) بـ(ألف مدية)، تمد حركتين.

← مد البدل: ومقداره حركتين، وهو ثابت في الوصل والوقف مثل: ءَامنوا / أُوتي / إِيمانا

- وهو: ما تقدم فيه (الهمز) على (حرف المد) في كلمة.
- (وهو نوع خاص من المد الطبيعي، وحكمه (جواز المد) لقصره حركتين لجميع القراء ومعهم حفص، وجواز مدة لورش خاصة).
- وسبب تسميته بدلاً: أنه إذا اجتمع همزتان في أول الكلمة، أولاهما متحركة والثانية ساكنة، فتُبدل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى تخفيفاً، فسمي (بدلاً). مثل: ءَادم >>> أصلها: أأدم



- **الفرعـــــي:**

[١] تعريفـــــــــــــــه: هو المد الزائد على المد الطبيعي لأحد سببين: (أحدهما لفظي والآخر معنوي).

[٢] أنواعـــــــــــه:

← اللفظـــي: الهمـــز، والسكـون. [وهذا ما سندرسه هنا]

- الهمـــــز: سبب لثلاثة أنواع من المد: المتصـــل: كـ(جـــاء) / المنفصـــل: كـ(يا أيهـا).
- السكـــون: سبب لنوعـــين من المد: العـــارض للسكـون: كـ(نستعـــين) / الـــــلازم (كـلـمي وحـــــرفي).

← المعنـــوي: كقصد المبالغة في النفي للتعظيم مثل: لا إله إلا الله.

د) شـــــروط المـــــد:

تسمى (الواو والياء والألف) حروف (المـــد) بالشروط الآتية:

- فالألف لا تكون إلا ساكنه ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا. ولا تكون إلا حرف (مـد ولين).
- بخلاف الواو والياء فتارة يكونان حرف (مـد ولين) في حالة:

← ضـــم ما قبل الواو مع سكونها.

← كسر ما قبل الياء مع سكونها.

- وتارة تكون الواو والياء حرفي (لـــين فقط) في حالة:

← إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما، مثل: (بَيْـت) / (خَـوْف).

هـ) شاهد ما تقدم من التحفة:

والمـــد أصلـــي وفرعــــي لـــه	وســم أولاً طبيعيـــًا وهـــــو
مــالا توقـــفٌ لـــه على سبـــــب	ولا بدونـــه الحــــروف تجتلـــب
بل أي حـــرف غير همـــز أو سكـــون	جـا بعـــد مـــد فالطبيعي يكـــون
والآخـــر الفرعـــي موقـوف علـــى	سبـب كهمـــز أو سكون مسجـــلا
حروفــــــه ثلاثـــــة فعيهـــــا	مـن لفـظ واي وهي في نوحيهـــا
والكسر قبل الياء وقبل الواو ضم	شـرط وفتـــح قبل ألـــف يلتـــزم
واللـين منهـا اليـــاء وواو سكنـــا	إن انفتـــاح قبـــل كل أعلنـــا

و) مراتـــب المـــــد:

- أقـوى المـــدود: الـــلازم / فالمتصـــل / فالعارض للسكون / فالمنفصـــل / فالبـــدل.
- فإذا اجتمع سببان من أسباب المـــد (قـــوي وضعيف) أُلغي الضعيـــف، وعُمل بالقـــوي.

مثال: «ولا ءامّـــين البيت الحرام» ففيه بـــدل ولازم، فيلغى البدل، ويعمل بالـــلازم.

مثال: «وجـــاءوا أباهـــــم» ففيه بدل ومنفصل، فيلغى البدل، ويعمل بالمنفصل.

- وقد أشار بعضهم إلى هذه المراتب بقوله:

أقوى المدود لازم فما اتصـــل	فعارض فذو انفصال فبدل
وسببـــا مـــد إذا ما وجـــدا	فإن أقـــوى السببين انفـــردا





ز) أحكـــــام المـــــــد:

- أحكامه ثلاثة: (الوجوب / والجواز / واللزوم):

[١] الوجـــوب: المد التصـــــــل.

[٢] الجـــواز: المد المنفصـــــــل / العـارض للسكـــون.

[٣] اللـــــزوم: المد الــــــــلازم.

محاضرة ١٦

١) المـــد بســـب الهمـــز

1) المد الواجب المتصل:

- تعريفـــــــــه: وهو ما جاء فيه بعد (حرف المد) (همز) متصل بــه في كلمـة واحـدة. مثل: السمـَـاء، سُـوء، سِيـئت
- سبـب تسميتــه: سمـي متصــلاً: لاتصــال (الهمــزة) بـ(حـرف المــد) في كلمـة واحـدة، ســواء كــانت الهمــزة: متوسطـة كـ(الملائكـة)، أو متطرفـــة كـ(السمـاء).
- حكمـــــــــه:

[١] (الوجـــــوب)؛ لإجماع القراء على وجوب مده زيادة عن المد الطبيعي، وإن تفاوتوا في مقدار هذه الزيادة، ولا يجوز قصـره.

- مقـــــــداره:

[١] يمد بمقدار (٤) أو (٥) حركات: إن كان الهمز متوسطًا أو متطرفًا موصولاً.

[٢] يجوز مــدّه (٦) حركـــــات: إن كان الهمز متطرفًا موقوفًا عليه؛ لأنه حينها يكون أجتمع فيه سببان من أسباب المد: (متصل) و(عارض للسكون).

2) المد الجائز المنفصل:

- تعريفــــــــه: وهو ما جاء فيه بعد (حرف المد) (همز) منفصل عنه في كلمـة أخرى. مثل: إنَّـا أعطيناك
- سبـب تسميتــه: سمي منفصـــلاً: لانفصال(الهمز) عن (حرف المـد).
- حكمـــــــــه:

[١] (الجـــواز)؛ لجـواز قصـــره ومـــده، ولحفص فيه أربع أو خمس حركات.

- مقـــــــداره:

[١] يمد بمقدار (٤) أو (٥) حركات (ولا يُقصر من طريق الشاطبية).

قـــاعـــــــــــــــــدة:

- إذا اجتمـع مدان متصـــــــــــــــلان مثل: «انزل من السمـــاء مـــاء».
- وإذا اجتمع مدان منفصـــــــــــــلان مثل: «بمـا أنزل إليـك ومـا أنزل من قبلـك».

لا يجوز مد أحدهما دون الآخر، بل تجب التسوية، لقول ابن الجزري: واللفظ في نظيره: «كمثله».

العلة من المد بسبب الهمز:

- ووجه المـــد وهو: أن (حرف المـد) ضعيف، و(الهمـز) قوي، فزيد في المـد تقويةً للضعيف عند مجـاورة القـوي.
- وقيـــــــــل: للتمكن من النطـق بالهمـز؛ لأنـــه شديـد مجهـور.



٢) المـد بسبب السكـون

1) المد العارض للسكون:

- **تعريفـه**: وهو أن يقع بعد (حرف المد أو اللين) (سكون عارض في حالة الوقف) في كلمة واحدة.

مثال: حرف مـد بعده سكون عارض: العالمِيْن   حرف اللين بعده سكون عارض: بَيْـت / خَـوْف

- **سبب تسميته**: وسمى عارضًا: لعروض المـد بعروض السكـون.
- **حكمه**:
  - (الجـواز)؛ لجـواز قصـره ومده. والمراد بالمـد ما يشمل التوسط، فالقصر حركتان، والتوسط أربع، والمـد ست.
- **مقـداره**:
  - يجوز قصره بمقدار حركتين.
  - ويجـوز مده بمقدار (٤) أو (٥) أو (٦) حركات.

- **الـروم**: هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد، ويكون في: المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور.
- **والإشمام**: هو إطباق الشفتين بعد الإسكان، وتدع بينهما انفراجًا ليخرج النفس بغير صوت، وذلك إشارةً للحركة التي ختمت بها الكلمة. ولا يكون إلا في: المرفـوع والمضمـوم. [يعرف ما هو الـروم والإشمام وكيفية أدائهم فقط، دون تفصيل]

محاضرة ١٧

2) المـد الـلازم:

- **تعريفـه**: وهو ما جاء فيه بعد (حـرف المـد) (سكـون لازم) في حالة الوصل والوقف. [أي سكونًا أصليًا].
- **سبب تسميته**:
  - وسمى لازمًا: للـزوم مـده (٦) حركـات، وإما للـزوم السكـون فيـه وصـلاً ووقفـًا.
- **حكمه**:
  - (اللـزوم)؛ فيلزم مـدة (٦) حركـات، من غير زيـادة ولا نقـص، عند جميع القـراء.
- **اقسـامه**: (كلمـي، وحرفـي)
  - ١) الكلمـي: هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلاً ووقفًا في (كلمة تزيد على ثلاثة أحرف).
    - **أنواعـه:**
      - ← الكلمي المثقـل: إن أدغـم ساكنه فيما بعـده (أي الحرف الذي بعد حرف المـد مشدد).

        مثل: الصاخّـة / دابّـة / اتحاجّـوني
      - ← الكلمي المخفف: إن لم يدغم ساكنه فيما بعـده (أي الحرف الذي بعد حرف المـد ساكن وليس مشدد).

        وذلك في كلمة (ءَآلْـَٔـٰنَ) في موضعين بسورة يونس وهي: « آلْآنَ وقد كنتم » و « آلْآنَ وقد عصيت ».
    - وسمى كلميـًا: لاجتماع المـد والسكون (في كلمة)، وسمى مثقـلاً: لإدغامـه، ومخففـًا: لعـدم الإدغـام.





[١] ٢) الحرفــــي: هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلاً ووقفاً في (حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ولين أو حرف لين فقط).

- [وهـو لا يكون إلا في الحروف المقطعة في فواتح السـور]: وذلك في (٨) أحرف مجموعة في: (كم عسل نقص)، وفي قول بعضهم: (سنقص علمك).
- وكلها تمد (٦) حركات من غير خلاف، عــدا العـــين (ففيها التوسط والطول أفضل):

{كهيعص} [مريم: ١] .... عَـيْـنْ / {عسق} [الشورى: ٢] .... عَـيْـنْ

- أنواعـــــــــه:

← الحرفي المثقــل: إن أدغـــم ساكنه فيما بعـده (أي الحرف الذي بعد حرف المد مشدد).

مثل: (الم) ألف لامْ مِيم : فـ(الميم) التي بعد حرف المد الـ(الألف) مشددة بسبب التقاءها بميم بعدها

← الحرفي المخفف: إن لم يدغم ساكنه فيما بعده (أي الحرف الذي بعد حرف المد ساكن وليس مشدد).

مثل: (ن) نـــونْ : فـ(النون) التي بعد حرف المد الـ(الواو) ساكنة بدون تشديد

← وقد اجتمع النوعان في (الــم) (ألف لامْ مِيـمْ) : فـ(لام) مثقــل، و(ميم) مخفـف.

- وتنقسم الحروف الموجودة في أوائل السور إلى ثلاثة أقسام:

← منها ما يمـد ســـت حركــــات، وهي (٨) أحرف مجموعة في: (سنقـص علمـــك).

← ومنها ما يمد مدًا طبيعيًا أي مقدار حركتين، وهي (٥) أحرف مجموعة في: (حـــي طَهُـــر).

← ومنها مالا مد فيه أصلاً، وهي الـ(ألف)؛ لأن كل حرف وضعه على ثلاثة أحرف وليس وسطه حرف مد ساكن لا يمد أصلاً.

- ملاحظـــــــة:

[٢] إذا اجتمــــع: مدان لازمان مثقلان كـ «اتحـاجّـوني» / أو مثقل ومخفف كـ «الـم» / أو مخففان كـ «الآن» موضعي يونس، فلا يجوز مد أحدهما دون الآخر، بل يجب التسوية، لقوله: (واللفظ في نظيره كمثله).

[٣] إذا كان (حرف المد) في كلمة و(الساكن) في كلمة أخرى، حـذف المـد في الوصــل. مثل: «وقالُـوْا اتَّخذ».

دليل أقسام المد اللازم من تحفة الأطفال:

أقســـام لازم لديهـم أربعـــة	وتلـك كلمـي وحرفـي معــــه
كلاهمــا مخفـــف مثقـــل	فهـــذه أربعـــــة تفصــــل
فـإن بكلمــة سكـــون اجتمـــع	مـع حرف مـد فهو كلمي وقــــع
أو في ثـلاثي الحـروف وجـــدا	والمـــد وسطـــه فحرفـــي بـــدا
كلاهمــا مثقـــل إن ادغمـــا	مخفـف كـل إذا لـم يدغمـــا
والـلازم الحرفـي أول الســـور	وجـوده وفي ثمـــان انحصــــر
يجمعها حروف كم عسل نقص	وعين ذو وجهــين والطول أخــص
وما سوى الحرف الثلاثي لا ألف	فهــذه مـــدًا طبيعيـــًا أُلـــف
وذاك أيضـًا في فواتــح الســـور	في لفظ (حي طاهر) قد انحصر
ويجمـع الفواتـــح الأربع عشــر	صلة سحيرًا من قطعك ذا اشتهر

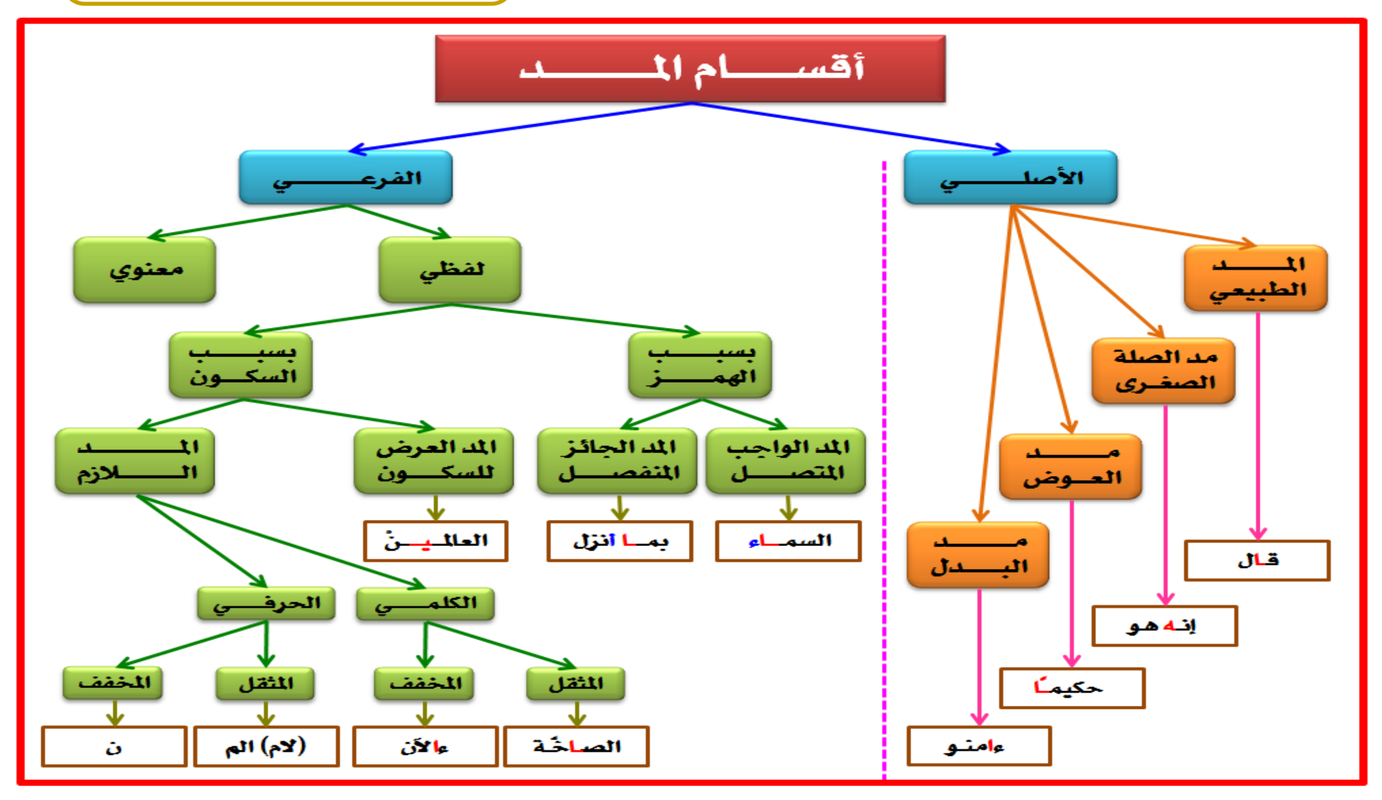




دليل أحكام المد من تحفة الأطفال:

للمـد أحكـام ثلاثـة تـدوم ... وهو الوجوب والجـواز واللـزوم
فواجـب إن جاء همز بعد مـد ... في كلمـة وذا بمتصـل يعـد
وجائـز مـد وقصـر إن فُصـل ... كـل بكلمـة وهـذا المنفصـل
ومثـل ذا إن عـرض السكـون ... وقفًـا كتعلمـون نستعـين
أو قُـدم الهمـز على المـد وذا ... بـدل كآمنـوا وإيمانًـا خُـذا
ولازم أن السكـون أُصـلا ... وصـلاً ووقفًـا بعد مـد طـولا

المد	أنواعه	حكمه ومقداره	أمثلة
الأصلي: هو (المد الطبيعي) الذي لا تقوم ذات حرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، بل يكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة، ومقداره: حركتان			
الأصلي	[١] المد الطبيعي (ثابت في الوصل والوقف)	يمد بمقدار حركتين	قَال ربك
	[٢] مد الصلة الصغرى (ثابت في الوصل دون الوقف): ويقع إذا جاء بعد (هاء الصلة) حرف متحرك غير الهمزة، وكان ما قبلها متحرك.	يمد بمقدار حركتين	إنَّـه هُـو
	[٣] مد العوض (ثابت في الوقف دون الوصل): وهو أن يُبدل (تنوين الفتح) بـ(ألف مدية)، عند الوقف.	يمد بمقدار حركتين	حكيمًـا
	[٤] مد البدل (ثابت في الوصل والوقف): وهو: ما تقدم فيه (الهمز) على (حرف المد) في كلمة.	يمد بمقدار حركتين	ءَامنوا / أُوتي / إِيمانا
الفرعي: هو المد الزائد على المد الطبيعي لأحد سببين: (لفظي معنوي): اللفظي: الهمز، والسكون / المعنوي: كقصد المبالغة في النفي للتعظيم			
الفرعي بسبب الهمز	[١] المد الواجب المتصل: وهو ما جاء فيه بعد (حرف المد) (همز) متصل به في كلمة واحدة.	(وجوب المد) بمقدار (٤) أو (٥) حركات: إن كان الهمز متوسطًا أو متطرفًا موصولاً. يجوز مده (٦) حركات: إن كان الهمز متطرفًا موقوفًا	السماء / سُوء / سيئت
	[٢] المد الجائز المنفصل: وهو ما جاء فيه بعد (حرف المد) (همز) منفصل عنه في كلمة أخرى.	(الجواز)؛ أي جواز قصره ومده، ولحفص فيه (٤) أو (٥) حركات	إنَّا أعطيناك
الفرعي بسبب السكون	[٣] المد العارض للسكون: وهو أن يقع بعد (حرف المد أو اللين) (سكون) عارض في حالة الوقف في كلمة واحدة.	(جواز) قصره بمقدار حركتين. أو: مده بمقدار (٤) أو (٥) أو (٦) حركات.	العالمِيْن / خَـوْف
	[٤] المد اللازم: وهو ما جاء فيه بعد (حرف المد) (سكون لازم) في حالة الوصل والوقف. [أي سكونًا أصليًا] • الكلمي: هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلاً ووقفًا في (كلمة تزيد على ثلاثة أحرف). ← الكلمي المثقل: إن أدغم ساكنه فيما بعده ← الكلمي المخفف: إن لم يدغم ساكنه فيما بعده • الحرفي: هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلاً ووقفًا في (حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ولين أو حرف لين فقط). وهي (٨) أحرف مجموعة في: (سنقص علمك). ← الحرفي المثقل: إن أدغم ساكنه فيما بعده ← الحرفي المخفف: إن لم يدغم ساكنه فيما بعده	(يلزم) مدة (٦) حركات	الصاخّة / دابّة (ءَآلْئَن) بموضعين بسورة يونس (الم) الف لامْ ميم (ن) نــون



اسئلة : عرف المد والقصر؟ وما هي اقسام المد؟ وأنواعه؟ وأسبابه؟ وشروطه؟ واحكامه؟
ما وجه المد؟ ما هو الروم والإشمام وما فائدتهما؟ وما هي المواضع التي يمنعان فيها؟
ما هو المد اللازم وما هي أقسامه؟ ولم سمى لازما ومثقلا ومخففا وكلميا وحرفيا؟
ما هي مراتب المد؟ وما الحكم إذا اجتمع سببان للمد قوى وضعيف؟

الوقـــــــف والإبتـــــــداء

أهمية دراسة الوقف والابتداء:

- ورد أن سيدنا عليًا ﷺ سُئل عن قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾، فقال: «هو تجويد الحروف ومعروفة الوقوف».
- والوقف هو حلية التلاوة، وزينة القارئ، وبلاغ التالي، وفهم المستمع، وفخر العالِم،
- وبه يُعرف الفرق بين المعنيين، المختلفين، والنقيضين، المتنافيين، والحُكمين، والمتغايرين.

تعريف	لغة	واصطلاحاً	مواضعه
الوقف	الكف والحبس يقال: أوقفت الدابة أي حبستها	قطع الصوت عن الكلمة زمن ما، يتنفس فيه القارئ عادة، بنية استئناف القراءة، لا بنية الأعراض عنها.	• يأتي في: رءوس الآي وأوسطها. • لا يأتي في: وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسماً، مثل: [أينما يوجهه]. • لابد معه من التنفس.
السكت	المنع	قطع الكلمة عما بعدها، من غير تنفس، بنية استئناف القراءة.	• يأتي في: وسط الكلمة وفي آخرها. مثل: [سكتات حفص الخمس]. ص٧
القطع	الإبانة تقول: قطعت الشجرة، إذا ابنتها وأزلتها	قطع القراءة رأساً، فهو كالانتهاء.	• لا يأتي إلا: على رءوس الآيات. • تستحب الاستعاذة بعده.

أقسام الوقـــــــــف: أربعة أقسام وتسمى (الأقسام العامة).

[١] الأول اضطـــــــراري: وهو ما يعرض للقارئ بسبب ضيق نفس ونحوه، كعجز أو نسيان، فله أن يقف على أي كلمة شاء، ولكن يجب الابتداء بالكلمة الموقوف عليها إن صح الابتداء بها.

[٢] الثاني انتظـــــاري : وهو أن يقف القارئ على الكلمة ليعطف عليها غيرها عند جمعه لاختلاف الروايات في قراءته للقراءات.

[٣] الثالث اختبـــــاري: وهو الذي يتعلق بالرسم، لبيان المقطوع والموصول والثابت والمحذوف ونحوه، ولا يتوقف عليه إلا لحاجة كسؤال ممتحن وتعليم قارئ كيف إذا اضطر لذلك.

مثال: لبيان الفرق بين حرفين: (رَحْمَتِ رَبِّكَ) / (رَحْمَةِ رَبِّكَ) أو لبيان المقطوع والموصول في: (أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ) / (أَيْنَ مَا تَكُونُوا).

[٤] الرابع اختيـــــــاري: وهو أن يُقصد لذاته من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة، وهذا النوع هو المقصود بيانه.

محاضرة ١٨

أقسام الوقف الاختياري:

- أقسام الوقف الاختياري عند ابن الجزري رحمه الله: هي (تـام / كـاف / حسـن).
- أُضيف إليها (الوقف القبيـح) وإن كان لا يصح الوقف عليه، لكنه ذُكر تتمة للأقسام؛ ليُتحرز منه وليتجنبه القارئ.
- وهناك قسم خامس، وهو (الوقف اللازم) زاده بعض أهل العلم.

[١] الوقـــف الـــــــلازم: وضبطه في المصحف يكون بوضع حرف (مـ) نسخ

[١] تعريفـــــه: هو الوقف على كلام تام، لو وُصِلَ بما بعده لأوهم معنىً غير المعنى المراد.

← مثال: {وَلاَ يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}، فلزم الوقوف على كلمة (قَوْلُهُمْ)، ثم استئناف القراءة، حتى لا يتغير المعنى، فتصبح (إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) من مقول الكافرين.

← مثال: {إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ} [الأنعام: ٣٦]. فيجب الوقوف (وقف لازم) على كلمة (يَسْمَعُونَ)، فلو وُصلت الجملة لتُوهم أن السمع موصوف به هؤلاء وكذلك الموتى.

[٢] الوقـــف التــــــام: وضبطه في المصحف يكون بوضع (قلى)

[٢] تعريفـــــه: هو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده، (لا لفظًا) و(لا معنى).

التعلق اللفظي: معناه التعلق من جهة الإعراب. / والمعنـــوي: معناه أن الجملة التالية توضح معنى ما قبلها أو تأكده.

[٣] حكمـــــه: أنه يحسن الوقف عليه، والإبتداء بما بعـــده.

[٤] وأكثر ما يوجد هذا النوع في: (رءوس الآي) و(عند انقضاء القصص).

← مثال: كالوقف على {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}، فالمعنى تام في الآية، ولا تعلق لما بعده به .

← مثال: كالوقف على (المفلحون) من وقوله تعالى: {أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}، والإبتداء بقوله: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا...}، فإن الأولى: من تمام أحوال المؤمنين، والثانية: متعلقة بأحوال الكافرين.

[٥] وقد يكون هذا الوقف (قبل انقضاء الآيـــة):

← مثال: الوقف على (الصالحات) من قوله تعالى: {ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ}، ثم الابتداء بقوله: {قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى}.

← أما الوقف على (أذلـــة) من قوله تعالى: {وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً}، ثم الابتداء بقوله: {وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ}، فوقف غير تام؛ لأن تتمة الآية (وكذلك يفعلون) إما أنها: (من تمام كلام بلقيس)، أو (من كلام الله تأكيدًا للمعنى)، فلا يصبح الوقف تامًا.



[٦] وقد يكون هذا الوقف (وسـط الآيـة):

← مثال: الوقف على (ذكر) من قوله تعالى: {هَذَا ذِكْرٌ}، ثم الابتداء بقوله: {وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ}.

← أما الوقف على (جـاءني) من قوله تعالى: {لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي}، ثم الابتداء بـ: {وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا}، فوقف غير تـام؛ لأن تتمة الآيـة (وكان الشيطان...) إما أنها: (من تمام كلام أُبي بن خلف)، أو (من كلام الله تعالى تأكيدًا للمعنى)، فلا يصبح الوقـف تامـًا.

[٧] وقد يكون هذا الوقف (بعد انقضاء الآية بكلمة):

← مثال: كالوقف على (وبالليل) من قوله تعالى: {وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ۞ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ}، فقوله (مصبحين) رأس الآية، ولكن التمام الوقف على قوله (وبالليل).

[٣] الوقـف الكـافي: وضبطه في المصحف يكون بوضع (ج)

[٨] تعريفـه: هو الوقـف على ما تم في نفسـه، وتعلق بما بعـده (معنىً) فقط، (لا لفظـًا).

[٩] حكمـه: أنـه يحسـن الوقـف عليـه، والإبتـداء بـما بعـده.

← مثال: كالوقف على (لا يؤمنون) من قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}، والإبتداء بقوله: {خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ...}.

[١٠] وقد يتفاضل هذا النـوع في الكفايـة:

← مثال: ففي قوله تعالى: {فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ}:

فالوقـف على قوله: {في قلوبهـم مرض} فهو كـاف.

أما الوقف على قوله: {فزادهم الله مرضـًا} اكفي منـه.

أما الوقف على قوله: {بما كانوا يكذبون} أكفي منهما. [أي: يجوز الوقف على أي منهم ولكن على الأخيرة أفضل]

[٤] الوقـف الحسـن:

[١١] تعريفـه: هو الوقف على ما تم في ذاتـه، وتعلق بما بعده (لفظًا) و(معنى).

لكونـه إما: (موصوفـًا، والآخر صفه لـه) / أو (مبـدلاً منـه، والثاني بـدلاً) / أو (مستثني منه، والآخر مستثنى)، ونحو ذلك من كل كلام تعلق بما بعده لفظـًا ومعنـى.

[١٢] حكمـه:

← ١) إن كـان (رأس آيـة) فيحسـن الوقف عليـه، والابتـداء بمـا بعـده، بل هـو (سُنـة): كما ذكـره ابن الجـزري، ففي الحديث: «وكان ﷺ إذا قرأ قطع قراءته آية آية يقول: {بسم الله الرحمن الرحيم} ثم يقف، ثم يقول: {الحمد لله رب العالمين} ثم يقف، ثم يقول: {الرحمن الرحيم} ثم يقف، ... إلى آخر الحديث»، وهو أصل في هذا الباب.

مثال: كالوقف على (العالمين) في قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

← ٢) إن (لم يكن رأس آية) فيحسن الوقف عليـه، دون الابتـداء بما بعـده: وضبطه في المصحف يكون بوضع (صلى)

فإن وقـف وأراد الابتداء (وصله بما بعده)؛ لأن الابتداء (بما يتعلق بما قبله لفظًا) (ابتداء قبيح).

مثال: كالوقف على لفظ (الله) من قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ}، ثم يبتدىء بـ: {رَبِّ الْعَالَمِينَ}، فهذا وإن كان كلامًا مفهوم المعنى، لكنه تعلق بما بعده لفظًا ومعنى، فإن ما بعد لفظ الجلالة، أي: (رب العالمين)، متعلق بما قبله على أنه (صفة له).

لذا على الرغم من أنه يصح الوقوف على لفظ الجلالة، ولكن لا يصح الابتداء بـ(رب العالمين)، لأنها (صفة) لما قبلها.





← ٣) وقال بعضهم في شرح الحديث: الابتداء بـ (ما بعد رأس الآية) إذا كان يُفهم معنى، وإلا فلا يحسُنُ الابتداء به:

مثال: كقوله تعالى: {لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۞ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ}، فقوله: (تتفكرون) رأس آية، لكن ما بعده لا يُفهم إلا بما قبله، فلا يحسن الإبتداء بقوله: (في الدنيا والآخرة)، بل يستحب العودُ لما قبله.

← ٤) لا يحسُن الابتداء بكل تابع دون متبوعه، وإلا فيكون (ابتداءًا قبيحًا):

❖ فالابتداء الحسن: هو الابتداء بلفظ بعد وقف تام، أو كافٍ.

❖ الابتداء القبيح: هو الابتداء (بلفظ من متعلقات جملة كـ:خبر أو مفعول به أو حال)، أو (بلفظ يخل بالمعنى).

مثال: كقوله تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۞ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ...}، فبعضهم يقف على رأس الآية (الصابرين)، وهذا حسن، ولكن أن يبتدأ بقوله: (الصابرين الذين إذا أصابتهم...) هذا (ابتداء قبيح)، فـ(الصابرين) مفعول به تابع لما قبله، فلا يصح الابتداء بالتابع دون متبوعه.

[٥] الوقف القبيح:

[١٣] تعريفه: هو الوقف على ما لم يتم معناه؛ لتعلقة بما بعده لفظًا ومعنى.

كالوقف على المضاف دون المضاف إليه / أو على مبتدأ دون خبره / أو على الفعل دون فاعله.

← مثال: كالوقوف على (الحمد) من: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

← مثال: كالوقوف على (بسم) من: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}.

[١٤] حكمه:

← كل ما لم يفهم منه معنى، لأنه لا يعلم إلى أي شيء أضيف، فالوقف عليه (قبيح)، لا يجوز تعتمده إلا لضرورة: كانقطاع نفس أو عطاس أو نحو ذلك، فيوقف عليه للضرورة، ويسمى: (وقف ضرورة).

← ولا يجوز الابتدء بما بعده، بل يُبدأ بما قبله حتمًا. فإن وقف وابتدأ بما بعده اختبارًا، كان: (قبيحًا).

← و(اقبح القبح) الوقف والابتداء الموهمان خلاف المعنى المراد:

أمثلة على أقبح القبح في الوقف:

مثال: كالوقف على: {إن الله لا يستحي} / و {إن الله لا يهدي} / أو على قوله تعالى: {فبهت الذي كفر والله}.

مثال: كالوقف على: (قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لا)، من قوله تعالى: {قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا}.

أمثلة على أقبح القبح في الابتداء:

مثال: كالوقف على قوله تعالى: {لقد سمع الله قول الذين قالوا}، ثم يبدأ بقوله: {إن الله فقير}.

مثال: كذلك في قوله: {وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ۞ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ...} فالابتداء بـ (الفاسقين) (ابتداء قبيح).

مثال: كذلك: {لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ} فالابتداء بـ (الملك) (ابتداء قبيح)، فليس هذا هو المعنى المراد.

مثال: { يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ } الابتداء بـ (بالله) على أنها قسم (ابتداء قبيح)، على خلاف لأهل العلم.

← و(أقبح من هذا وأبشع منه) الوقف على المنفي الذي يجيء بعده إيجاب:

مثال: كالوقف على (وما من إله) من قوله تعالى: {وما من إله إلا الله}.

مثال: كالوقف على: (وما أرسلنا) من قوله تعالى: {وما أرسلناك إلا مبشرًا ونذيرًا}.

فمن وقف على مثل هذا وهو غير مضطر أثم، وكان من الخطأ الذي لو تعمده متعمد لخرج بذلك عن دين الإسلام والعياذ بالله تعالى، والوقف في ذاته لا يوصف بوجو ب ولا حرمه، ولم يوجد في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه ولا حرام يأثم بفعله. وإنما يتصف بهما بحب ما يعرض له من قصد إيهام خلاف المراد كما تقدم في الوقف القبيح.





[٦] وقف المعانقة: وضبطه في المصحف يكون بوضع (∴)

[١٥] **تعريفه: وهو اجتماع موضعين صالحين للوقف وتجاورهما، وفي هذه الحالة لا يصح الوقف إلا على أحدهما.**

← مثال: قوله تعالى: {ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ}: لا يصح الوقوف إلا على أحدهما: على (ريب) أو على (فيه).

فيصح الوقوف على (ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ)، ثم الابتداء بـ: (فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ).

أو الوقوف على (ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ)، ثم الابتداء بـ: (هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ).

← مثال: قوله تعالى: {قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ}: لا يصح الوقوف إلا على أحدهما:

فيصح الوقوف على (قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ)، ثم الابتداء بـ: (أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ).

أو الوقوف على (قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً)، ثم الابتداء بـ: (يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ).

دليل الوقف من الجزرية:

وبعد تجويدك للحروف	لابد من معرفة الوقوف
والإبتداء وهي تُقسم إذن	ثلاثة تام وكاف وحسن
وهي لما تم فإن لم يوجد	تعلق أو كان معنى فابتدى
فالتام فالكافي ولفظا فامنعن	إلا رءوس الآي جوز فالحسن
وغير ما تم قبيح وله	يوقف مضطرًا ويبدأ قبله
وليس في القرآن من وقفٍ وجب	ولا حرام غير ماله سبب

أقسام الوقف

- **اختياري**: وهو أن يُقصد لذاته من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة. وله (٦) أنواع:
  - **الوقف اللازم**: هو الوقف على (كلام تام) لو وُصِل بما بعده لأوهم معنىً غير المعنى المراد
  - **الوقف التام**: هو الوقف على ما (تم معناه) ولم يتعلق بما بعده (لا لفظًا) و(لا معنى)
  - **الوقف الكافي**: هو الوقف على ما (تم في ذاته) وتعلق بما بعده (معنىً فقط) (لا لفظا)
  - **الوقف الحسن**: هو الوقف على ما (تم في ذاته) وتعلق بما بعده (لفظًا) و(معنى) كالموصوف/البدل منه...
  - **الوقف القبيح**: هو الوقف على ما (لم يتم معناه) لتعلقه بما بعده (لفظًا) و(معنى) كالمبتدأ/ المضاف/...
  - **وقف المعانقة**: هو اجتماع موضعين صالحين للوقف وتجاورهما
- **اختباري**: وهو الذي يتعلق بالرسم، لبيان المقطوع والموصول والثابت والمحذوف ونحوه، ولا يُتوقف عليه إلا لحاجة: كسؤال ممتحن وتعليم قارئ كيف إذا اضطر لذلك.
- **انتظاري**: وهو أن يقف القارئ على الكلمة ليعطف عليها غيرها عند جمعه لاختلاف الروايات في قراءته للقراءات.
- **اضطراري**: وهو ما يعرض للقارئ بسبب ضيق نفس ونحوه، كعجز أو نسيان، فله أن يقف على أي كلمة شاء، ولكن يجب الابتداء بالكلمة الموقوف عليها إن صح الابتداء بها.

اسئلة: عرف: (الوقف / القطع / السكت) لغة واصطلاحًا؟ وبيّن أقسام الوقف العامة؟
ما هو الوقف الاختياري؟ وما أقسامه، عرف كل قسم مع التمثيل.





الوقف الاختياري	تعريفه	حكمه	أمثلة
١) الوقف اللازم	هو الوقف على (كلام تام)، لو وُصِل بما بعده لأوهم معنىً غير المعنى المراد.	يلزم الوقف عليه، والإبتداء بما بعده	{وَلاَ يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}، فلزم الوقوف على كلمة (قَوْلُهُمْ)، ثم استئناف القراءة، حتى لا يتغير المعنى، فتصبح (إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) من مقول الكافرين
٢) الوقف التام	هو الوقف على ما (تم معناه)، ولم يتعلق بما بعده (لا لفظًا) و(لا معنى).		
	← أكثر ما يوجد هذا النوع (عند رءوس الآيات) و(عند انقضاء القصص)	يحسن الوقف عليه، والإبتداء بما بعده	كالوقف على {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}، فالمعنى تام في الآية، ولا تعلق لما بعده به.
	← قد يكون الوقف (قبل انقضاء الآية)		كالوقف على (الصالحات) من قوله تعالى: {ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ}، ثم الابتداء بقوله: {قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ}.
	← قد يكون الوقف (وسط الآية)		كالوقف على (ذكر) من قوله تعالى: {هَٰذَا ذِكْرٌ}، ثم الابتداء بقوله: {وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ}
	← قد يكون الوقف (بعد انقضاء الآية بكلمة)		كالوقف على (وبالليل) من قوله تعالى: {وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۞ وَبِاللَّيْلِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ}، فقوله (مصبحين) رأس الآية، ولكن التمام في الوقف على قوله (وبالليل).
٣) الوقف الكافي	هو الوقف على ما (تم في ذاته)، وتعلق بما بعده (معنىً) فقط، (لا لفظًا). وقد يتفاضل هذا النوع في الكفاية	يحسن الوقف عليه، والإبتداء بما بعده	كالوقف على (في قلوبهم مرض) من قوله تعالى: {فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ}، والإبتداء بقوله: {فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ...}
٤) الوقف الحسن	هو الوقف على ما (تم في ذاته)، وتعلق بما بعده (لفظًا) و(معنى)، لكونه: ← إما (موصوفًا، والآخر صفه له) ← أو (مبدلاً منه، والثاني بدلاً) ← أو (مستثنى منه، والآخر مستثنى) ونحو ذلك من كل كلام تعلق بما بعده لفظًا ومعنى.	إن كان (رأس آية): فيحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، بل هو (سُنة).	كالوقف على (العالمين) في قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}
		إن (لم يكن رأس آية): فيحسن الوقف عليه (دون) الابتداء بما بعده.	كالوقف على لفظ (الله) من قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ}، ثم يبتدىء بـ: {رَبِّ الْعَالَمِينَ}، فهذا وإن كان كلامًا مفهوم المعنى، لكنه تعلق بما بعده لفظًا ومعنى. فإن ما بعد لفظ الجلالة (أي: رب العالمين) متعلقة بما قبله على أنه (صفة له).
		وقال بعضهم: يبدأ بـ(ما بعد رأس الآية) إذا كان يُفهم معنى، وإلا فلا يحسُنُ الابتداء به.	كقوله تعالى: {لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۞ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ}، فقوله: (تتفكرون) رأس آية، لكن ما بعده لا يُفهم إلا بما قبله، فلا يحسن الإبتداء بقوله: (في الدنيا والآخرة)، بل يستحب العودُ لما قبله
		الابتداء القبيح: لا يحسن الابتداء بكل تابع دون متبوعه، وإلا فيكون (ابتداءً قبيحًا).	كالابتداء بـ(الصابرين) من قوله تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۞ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ...}، فـ(الصابرين) مفعول به تابع لما قبله، فلا يصح الابتداء بالتابع دون متبوعه.
٥) الوقف القبيح	هو الوقف على ما (لم يتم معناه)؛ لتعلقه بما بعده (لفظًا) و(معنى). كالوقف: ← على المضاف دون المضاف إليه ← أو على مبتدأ دون خبره ← أو على الفعل دون فاعله فمن وقف على مثل هذا وهو غير مضطر أثِم، وكان من الخطأ الذي لو تعمده متعمد لخرج بذلك عن دين الإسلام والعياذ بالله تعالى	كل ما لم يفهم منه معنى، فالوقف عليه (قبيح) لا يجوز تعمده إلا لضرورة.	كالوقوف على (بسم) من: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}
		ولا يجوز الابتداء بما بعده، بل يُبدأ بما قبله حتمًا.	كالوقوف على (الحمد) من: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}، فلا يجوز الابتداء بـ (لله)، بل يلزم العود لما قبله.
		و(أقبح القبيح) الوقف والابتداء الموهمان خلاف المعنى المراد.	أقبح القبح في الوقف، مثل: الوقف على: {إن الله لا يهدى} أقبح القبح في الابتداء، مثل: الوقف على قوله تعالى: {لقد سمع الله قول الذين قالوا}، ثم يبدأ بقوله: {إن الله فقير}
		(أقبح من هذا وأبشع منه) الوقف على المنفي الذي يجيء بعده إيجاب.	كالوقف على (وما من إله) من قوله تعالى: {وما من إله إلا الله}
٦) وقف المعانقة	وهو اجتماع موضعين صالحين للوقف وتجاورهما.	لا يصح الوقف إلا على أحدهما	قوله تعالى: {ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ}: لا يصح الوقوف إلا على أحدهما: على (ريب) أو على (فيه).





المقطـــــوع والموصــــــول

فوائد معرفة المقطوع والموصول:

- لابد للقارئ من معرفته ليقف على المقطوع في محل قطعة: عند انقطاع النفس، أو اختبار ممتحن، أو نحو ذلك، وكذا على الموصول عند انقضائه. وذلك من خصائص الرسم العثماني، وهو (سُنة) متبعة ثابتة عن النبي ﷺ، لا تجوز مخالفته.
- وفائدة معرفة هذا الباب أن الكلمة المقطوعة يجوز الوقف عليها دون الموصولة.
- فالمقطوع: هو الذي يوقف على قطعة عند الحاجة، والموصول عكسه.

بيان كلمات المصحف من حيث القطع والوصل:

الكلمات	حالات الوصل والقطع	الآيـــة	الســورة
(أنْ / إنْ / كي) مع (لا) النافيـــة			
أنْ / لا	تُقطع في (١٠) مواضع، هي:	حقيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ	الأعراف: ١٠٥
		أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ	الأعراف: ١٦٩
		أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ	التوبة: ١١٨
		وَأَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ	هود: ١٤
		أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ	هود: ٢٦
		أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا	الحج: ٢٦
		أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ	يس: ٦٠
		وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ	الدخان: ١٩
		أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا	الممتحنة: ١٢
		أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ	القلم: ٢٤
	وقع الخلاف في موضع واحد (العمل فيه على القطع):	أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ	الأنبياء: ٨٧
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحـــو:	أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ	النجم: ٣٨
		أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ	النمل: ٣١
إنْ / لا	تُوصل اتفاقـــاً، نحـــو:	إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ	الأنفال: ٧٣
		إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ	التوبة: ٤٠
كي / لا	تُقطع في (٣) مواضع بالقرآن، وهي:	لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا	النحل: ٧٠
		لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ	الأحزاب: ٣٧
		كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ	الحشر: ٧
	تُوصل في (٤) مواضع بالقرآن، وهي:	لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ	آل عمران: ١٥٣
		لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا	الحج: ٥
		لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ	الأحزاب: ٥٠
		لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ	الحديد: ٢٣
(أنْ / إنْ) مع (لَـــمْ)			
أنْ / لم	تُقطع في (موضعين) بالقرآن، وهما:	ذَٰلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ	الأنعام: ١٣١
		أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ	البلد: ٧
إنْ / لم	تُوصل في (موضع واحد) بالقرآن، وهو:	فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ	هود: ١٤
	ما عدا ذلك فهو مقطوع، نحـــو:	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا	البقرة: ٢٤

الكلمات	حالات الوصل والقطع	الآية	السورة
(أم / إنْ) مع (مَـــنْ)			
أم / من	تُقطع في (٤) مواضع بالقرآن، وهي:	أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا	النساء: ١٠٩
		أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ	التوبة: ١٠٩
		أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا	فصلت: ٤٠
		أَمْ مَنْ خَلَقْنَا	الصافات: ١١
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحو:	أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ	النمل: ٦٢
عن / من	تُقطع في (موضعين) بالقرآن، ليس هناك غيرهما، وهما:	وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ	النور: ٤٣
		فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى	النجم: ٢٩
(أم / إنْ) مع (مـا) الموصولة			
أنْ / ما	تُوصل اتفاقاً، نحو:	أَمَّا اشْتَمَلَتْ	الأنعام: ١٤٣
إنْ / ما	تُقطع في (موضع واحد) بالقرآن، وهو:	وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ	الرعد: ٤٠
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحو:	وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ	يونس: ٤٦
		وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً	الأنفال: ٥٨
أنّ / ما	تُقطع في (موضعين) بالقرآن، بلا خلاف، وهما:	وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ	الحج: ٦٢
		وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ	لقمان: ٣٠
	وقع الخلاف في موضع واحد (العمل فيه على الوصل):	وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ	الأنفال: ٤١
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحو:	فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	المائدة: ٩٢
إنّ / ما	تُقطع في (موضع واحد) بالقرآن، بلا خلاف، وهو:	إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ	الأنعام: ١٣٤
	وقع الخلاف في موضع واحد (العمل فيه على الوصل):	إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ	النحل: ٩٥
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحو:	إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ	طه: ٦٩
		إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ	النساء: ١٧١
		إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ	الذاريات: ٥
عن / ما	تُقطع في (موضع واحد) بالقرآن، وهو:	عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ	الأعراف: ١٦٦
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحو:	وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	البقرة: ٨٥
		فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ	الأعراف: ١٩٠
من / ما	تُقطع في (موضعين) بالقرآن، وهما:	فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	النساء: ٢٥
		هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ	الروم: ٢٨
	وقع الخلاف في موضع واحد (العمل فيه على القطع):	وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ	المنافقون: ١٠
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحو:	وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	البقرة: ٣
بئس / ما	تُقطع في (٦) مواضع بالقرآن، وهي:	وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ	البقرة: ١٠٢
		فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ	آل عمران: ١٨٧
		لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	المائدة: ٦٢
		لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ	المائدة: ٦٣
		لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	المائدة: ٧٩
		لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ	المائدة: ٨٠
	تُوصل في (موضعين) بالقرآن، وهما:	بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ	البقرة: ٩٠
		قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي	الأعراف: ١٥٠
	وقع الخلاف في موضع واحد (العمل فيه على الوصل):	قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ	البقرة: ٩٣





الكلمات	حالات الوصل والقطع	الآية	السورة
حيث / ما	تُقطع في (موضعين) بالقرآن، وهما:	وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ ...	البقرة: ١٤٤
		وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ ...	البقرة: ١٥٠
كل / ما	تُقطع في (موضع واحد) بالقرآن، بلا خلاف، وهـو:	وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ	إبراهيم: ٣٤
	وقع الخلاف في (٤) مواضع....... العمل فيهما على القطع:	كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ	النساء : ٩١
		كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا	المؤمنون : ٤٤
	العمل فيهما على الوصل:	كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا	الأعراف : ٣٨
		كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ	الملك : ٨
	ما عدا ذلك فهو موصول باتفاق، نحـو:	كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا	البقرة: ٢٥
في / ما	تُقطع في (موضع واحد) بالقرآن، بلا خلاف، وهـو:	أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ	الشعراء: ١٤٦
	وقع الخلاف في (١٠) مواضع، (العمل فيه على الوصل):	فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ [الثانية]	البقرة: ٢٤٠
		فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ	المائدة: ٤٨
		فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ	الأنعام: ١٦٥
		قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ	الأنعام: ١٤٥
		وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ	الأنبياء: ١٠٢
		لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ	النور: ١٤
		فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ	الروم: ٢٨
		فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	الزمر: ٣
		فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	الزمر: ٤٦
		فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ	الواقعة: ٦١
	ما عدا ذلك فهو موصول باتفاق، نحـو:	فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ [الأولى]	البقرة: ٢٣٤
		لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	الأنفال: ٦٨
أين / ما	تُقطع في (جميع المواضع) بالقرآن ، نحو:	أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا	البقرة: ١٤٨
	تُوصل في (موضعين) بالقرآن، اتفاقًا، وهما:	فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ	البقرة: ١١٥
		أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ	النحل: ٧٦
	وقع الخلاف في (٣) مواضع....... العمل فيهما على الوصل:	أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ	النساء : ٧٨
		أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا	الأحزاب : ٦١
	العمل فيـه على القطع:	أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ	الشعراء : ٩٢

حالات أخرى للوصل والقطع

الكلمات	حالات الوصل والقطع	الآية	السورة
أنْ / لن	تُقطع في (جميع المواضع) بالقرآن ، نحو:	بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ	الفتح: ١٢
	تُوصل في (موضعين) بالقرآن، وهما:	بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا	الكهف: ٤٨
		أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ	القيامة: ٣
	واختلف في موضع وهو : ((والعمل فيه على القطع))	عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ	المزمل: ٢٠
أنْ / لو	تُقطع في (٣) مواضـع بالقـرآن، وهي:	أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ	الأعراف: ١٠٠
		أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ	الرعد: ٣١
		أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ	سبأ : ١٤
	وقع الخلاف في موضع واحد (الراجح أن العمل فيه على الوصل):	وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ	الجن: ١٦
يوم / هم	تُقطع في (موضعين) بالقرآن، وهما:	يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ	غافر: ١٦
		يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ	الذاريات: ١٣
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحـو:	يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	المعارج: ٤٢





الكلمـــات	حـــالات الوصـــــل والقطـــــع	الآيـــــــة	الســـورة
لات / حين	تُقطـــع في (موضع واحد) بالقرآن، ليس غيره، وهـــو:	وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	ص: ٣
لام الجر / مجرورها	تُقطـــع في (٤) مواضـــع بالقـــرآن، وهـي:	مَالِ هَذَا الْكِتَابِ	الكهف: ٤٩
		مَالِ هَذَا الرَّسُولِ	الفرقان: ٧
		فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ	النساء: ٧٨
		فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا	المعارج: ٣٦
	ما عدا ذلك فهو موصول، نحـــو:	وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ	البقرة: ٢٧٠
		وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ	الليل: ١٩
إل ياسين	(مفصولة) ويصح الوقف على آل عند من تلاها بهذه الرواية	سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ	الصافات: ١٣٠
	قيل بالوصل في: (هاء التنبيه / ياء النداء / أل التعريفية / ربما / نعما / مهما / يومئذ / كأنما / ويكأن / حينئذ / الياس)		

ـــ ((وهذا خلاصة ما جاء من الكلمات التي رسمت في المصاحف العثمانية {مقطوعة} ليوقف عليها عند الضرورة، وما عداها فـ {موصول})) ـــ

وفائـــدة معرفـــة هـــذا البـــاب:

- في الكلمتان المقطوعتان باتفاق: يجـــواز الوقف على إحدى الكلمتـــين.
- في الكلمتان الموصولتان باتفاق: يجـــب الوقف على الكلمة الأخيـــرة.
- أما ما اختُلف في قطعة ووصله: فيجـــوز الوقف على كلتـــا الكلمتـــين نظرا لقطعها، وعلى الأخيـــرة نظرًا لوصلهما.
- والأجدر لمعرفة هذا الباب والذي يليه وحفظ نظمهما ليستطيع القارئ حصر تلك الكلمات.

شاهد هذا الباب من الجزرية:

واعرف لمقطـوع وموصول وتـــا	في مصحـف الإمام فيمـا قـد أتـى
فاقطـع بعشـــر كلمـــات أن لا	مـع ملجـــأ ولا إلـــــــه إلا
وتعبـدوا ياسـين ثاني هـــود لا	يشركن تشرك يدخلن تعلوا على
أن لا يقولـــوا لا أقـــول إن مـــا	بالرعـد والمفتـوح صـل وعن مـــا
نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا	خُلـف المنافقـين أم من أسســـــا
فصلـت النسـاء وذبـح حيث مـــا	وأن لـم المفتـوح كسـر إن مـــا
الأنعـام والمفتـوح يدعـون معًا	وخُلـف الأنفـال ونحـل وقعـــا
وكـل ما سألتمـوه واختلـــف	ردوا كذا قل بئسما والوصل صف
خلفتموني واشتروا فيما أقطعا	أوحـى افضتـم اشتهـت يبلـو معـا
ثاني فعلـن وقعـت روم كـــلا	تنزيـل شعـرا وغيرهـا صـــلا
فأينما كالنحل صل ومختلف	في الشعـرا الأحزاب والنسا وُصـف
وصـل فإن لم هـود ألن نجعـلا	نجمـع كيـلا تحزنوا تأسـوا على
حـج عليـك حـرج وقطعهـم	عـن من يشـاء من تـولى يومهـم
ومـال هـــذا والذيـــن هـــؤلا	تحـين في الإمـام صـل وقيـــل لا
وزنـــوهـم وكالوهـم صـــل	كـذا من آل وهـا ويـا لا تفصـل

اسئلة : ما هو المقطوع والموصول؟ وما حكمه؟ وما فائدة معرفة هذا الباب.

هاء التأنيث التي كتبت بالتاء المجرورة

- كل ما ذكر من تاءات التأنيث في الأسماء المفردة فهو مرسوم بالهاء (تسمى أيضًا التاء المربوطة)، ويوقف عليها بها، مثل:
  ← وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ / رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ / أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي / أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ

- واستثني من ذلك مواضع رسمت بالتاء المجرورة (تسمى أيضًا التاء المفتوحة أو المبسوطة)، ويوقف عليها بالتاء، وهي على قسمين:
  - قسم اتفقوا على قراءته بالإنفراد: (١٣) كلمة، وهي:
    رحمت/ نعمت/ امرأت/ سنت/ لعنت/ معصيت/ كلمت/ بقيت/ قرت/ فطرت/ شجرت/ جنت/ ابنت.
  - قسم اختلفوا في إفراده وجمعه: (٧) كلمات في (١٢) موضعًا، وهي:
    (كلمت/ غيابت/ بينت/ جمالت) قرأها حفص (بالإفراد). (آيات/ الغرفات/ ثمرات) قرأها حفص (بالجمع).

الكلمات	حالات الوصل والقطع	الآية	السورة
المتفق على إفراده			
١) رحمت	رسمت بالتاء المجرورة في (٧) مواضع، وهي:	يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ	البقرة: ٢١٨
		إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	الأعراف: ٥٦
		رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ	هود: ٧٣
		ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا	مريم: ٢
		فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ	الروم: ٥٠
		أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ	الزخرف: ٣٢
		وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	الزخرف: ٣٢
	وما عدا ذلك فـ(بالهاء المربوطة)، مثل:	وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ	النمل: ٧٧
		إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ	الإسراء: ٨٧
٢) نعمت	رسمت بالتاء المجرورة في (١١) موضعًا، وهي:	وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ	البقرة: ٢٣١
		وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ	آل عمران: ١٠٣
		اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ	المائدة: ١١
		الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا	إبراهيم: ٢٨
		وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا	إبراهيم: ٣٤
		وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ	النحل: ٧٢
		يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا	النحل: ٨٣
		وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ	النحل: ١١٤
		تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ	لقمان: ٣١
		اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ	فاطر: ٣
		فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ	الطور: ٢٩
	وما عدا ذلك فـ(بالهاء المربوطة)، ويوقف عليه، مثل:	وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا	النحل: ١٨
		وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ	النحل: ٥٣
		أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ	النحل: ٧١





الكلمات	حالات الوصل والقطع	الآية	السورة
٣) امرأت	إذا أضيفت إلى زوجها فهي بالتاء المجرورة وذلك في (٧) مواضع، وهي:	إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ	آل عمران: ٣٥
		امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا	يوسف: ٣٠
		قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ	يوسف: ٥١
		وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ	القصص: ٩
		وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ	التحريم: ١١
		ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وامْرَأَتَ لُوطٍ	التحريم: ١٠
	وما عدا ذلك فـ(بالهاء المربوطة)، مثل:	وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا	النساء: ١٢٨
٤) سنت	رسمت بالتاء المجرورة في (٥) مواضع، وهي:	فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ	الأنفال: ٣٨
		فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا	فاطر: ٤٣
		سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ	غافر: ٨٥
	وما عدا ذلك فـ(بالهاء المربوطة)، مثل:	سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ	الأحزاب: ٦٢
٥) لعنت	رسمت بالتاء المجرورة في (موضعين)، وهما:	ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ	آل عمران: ٦١
		وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	النور: ٧
	وما عدا ذلك فـ(بالهاء المربوطة)، مثل:	أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ	الأعراف: ٤٤
		وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ	الحجر: ٣٥
٦) معصيت	رسمت بالتاء المجرورة في (موضعين)، لا ثالث لهما في القرآن، هما:	وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ	المجادلة: ٨
		فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ	المجادلة: ٩
٧) كلمت	رسمت بالتاء المجرورة في (موضع واحد)، وهو:	وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى	الأعراف: ١٣٧
	وما عدا ذلك فـ(بالهاء المربوطة)، مثل:	كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ	إبراهيم: ٢٤
		وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ	إبراهيم: ٢٦
		وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ	هود: ١١٩
٨) بقيت	رسمت بالتاء المجرورة في (موضع واحد)، وهو:	بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ	هود: ٨٦
	ورسمت (بالهاء المربوطة) في موضعين، وهما:	وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى	البقرة: ٢٤٨
		أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ	هود: ١١٦
٩) قرت	رسمت بالتاء المجرورة في (موضع واحد)، وهو:	قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ	القصص: ٩
	ورسمت (بالهاء المربوطة) في موضعين، وهما:	هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ	الفرقان: ٧٤
		فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ	السجدة: ١٧
١٠) فطرت	رسمت بالتاء المجرورة في (موضع واحد)، لا ثاني له، هو:	فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا	الروم: ٣٠
١١) شجرت	رسمت بالتاء المجرورة في (موضع واحد)، وهو:	إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ	الدخان: ٤٣
	وما عدا ذلك فـ(بالهاء المربوطة)، مثل:	هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ	طه: ١٢٠
١٢) جنت	رسمت بالتاء المجرورة في وضع واحد وهو:	فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ	الواقعة: ٨٩
	وما عدا ذلك فـ(بالهاء المربوطة)، مثل:	أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ	المعارج: ٣٨
١٣) ابنت	رسمت بالتاء المجرورة في (موضع واحد)، لا ثاني له، هو:	وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا	التحريم: ١٢





الكلمات	حالات الوصل والقطع		الآية	السورة
ما قرئ بالجمع والإفراد				
١) كلمت	قرأها حفص (بالإفراد)	قرأها عاصم/حمزة/الكسائي/يعقوب/خلف (بالإفراد)	وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا	الأنعام: ١١٥
		قرأها نافع وأبو جعفر وابن عامر (بالجمع: كلمات)	كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا	يونس: ٣٣
			إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ	يونس: ٩٦
		قرأها عاصم/حمزة/الكسائي/يعقوب/خلف (بالإفراد)	وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا	غافر: ٦
٢) غيابت		وقرأها نافع وأبو جعفر (بالجمع: غيابات)	وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ	يوسف: ١٠
			وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ	يوسف: ١٥
٣) بينت		وقُرات (بالجمع: بينات)	أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ	فاطر: ٤٠
٤) جمالت		وقُرات (بالجمع: جمالات)	كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ	المرسلات: ٣٣
٥) آيات	قرأها حفص (بالجمع)	قرأها ابن كثير (بالإفراد: آيت)	لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ	يوسف: ٧
		قرأها ابن كثير/شعبة/حمزة/الكسائي/خلف(بالإفراد)	وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ	العنكبوت: ٥٠
٦) الغرفات		قرأها حمزة (بالإفراد: في الغرفت)	وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ	سبأ: ٣٧
٧) ثمرات		قُرات (بالإفراد: ثمرت)	وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا	فصلت: ٤٧
ومما يرسم بالتاء المجرورة أيضاً				
١) هيهات	ومما يرسم بالتاء المجرورة، ويقف عليها حفص (بالتاء)، لكن بعض القراء يقف عليها (بالهاء)		هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ	المؤمنون: ٣٦
٢) ذات			فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ	النمل: ٦٠
٣) يا ابت			وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ	يوسف: ١٠٠
٤) ولات			فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	ص: ٣
٥) مرضات			يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ	البقرة: ٢٠٧
			يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ	البقرة: ٢٦٥
			وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ	النساء: ١١٤
			تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ	التحريم: ١
٦) اللات			أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى	النجم: ١٩

وقد أشار إلى ذلك العلامة الشيخ المتولي بقوله: وكل ما فيه الخلاف يجري ❖ جمعـًا وفردًا فبتـاء فـادري

دليل هاء التأنيث المرسومة بالتاء المجرورة من الجزرية:

ورحمت الزخرف بالتاء زبره ❖ الأعراف روم هود كاف البقرة
نعمتها ثلاث نحل إبراهم ❖ معًا أخيرات عقود الثان هم
لقمان ثم فاطر كالطور ❖ عمران لعنت بها والنور
وامرأت يوسف عمران القصص ❖ تحريم معصيت بقد سمع يخص
شجرت الدخان سنت فاطر كلا ❖ والأنفال وحرف غافر
قرة عين جنّت في وقعت ❖ فطرت بقيت وابنت وكلمت
أوسط الأعراف وكل ما اختلف ❖ جمعًا وفردًا فيه بالتاء عرف

اسئلة: ما هي المواضيع التي ترسم فيها هاء التأنيث بالتاء المجرورة؟ مع توضيح ما وقع فيه الخلاف.





الحـــذف والإثبـــات

- الحذف والإثبات: هو حذف أوإثبات حروف المـد الثلاثـــة في رسم المصحف: (الألف الساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا/ الواو الساكنة المضموم ما قبلها/ الياء الساكنة المكسور ما قبلها).

قاعـــدة: يجب اتباع الرسم في الوقف: فما ثبت رسمًا (وُقِفَ عليه) / وما حذِفَ رسمًا (لا يوقف عليه)

حرف المد في رسم المصحف له (4) حالات:

م	حالات الحذف والإثبات	الأمثلـــــة(*)
١	الثابتـة رسمـًا: و(ثابتـة وقفـًا ووصـلاً)	– مثال على الألف المدية: قـالا ربَّنـا – مثال على اليـاء المدية: إنـي معكـم – مثال على الـواو المدية: قالـوا خـيرًا
٢	المحذوفـة رسمـًا: و(تحـذف وقـفـًا ووصـلاً)	– {ولم يَخْـشَ إلا الله}: هنا حذف حرف العلة (الألف المدية) من آخر الفعل (يخشى)؛ لأنه سُبِقَ بأداة جزم (لمْ)، فحُذِفَ رسمًا ولفظًا، (في الوصل والوقف)، فيوقف عليها بتسكين الشين. – {ومن ءاياتِهِ الجَوارِ في البحر}: هنـا حذفـت (اليـاء المديـة) من كلمة (الجـواري) رسمًا ولفظـًا، (في الوصل والوقف)، فيوقف عليها بتسكين الراء.
٣	الثابتـة رسمـًا: و(ثابتـة وقفـًا) لكنها (محذوفة وصـلاً)	– {وتظنّون باللهِ الظنونـا ۞ هنالِكَ...} – ومثلها: الرسولا / السبيلا / وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا (الأولى بسورة الإنسان: ١٥) – إنَّـا مُرْسِلُوا النَّاقَـةِ – ألف (أنـا) ضمير المتكلم "في كل القرآن" و نلاحظ دائمًا على هذه الألفات وجود صفر مستطيل (۠) ما عدا مواضع قليلة.
٤	المحذوفـة رسمـًا: و(محذوفة وقفـًا) لكنها (ثابتـة وصـلاً)	– إنـهُ ۥ هـو (الـواو تثبت وصلاً في مد الصلة) – بـهِ ۦ بَصـيرًا نلاحـظ هنـا: أن (الحرف المحذوف) رسمـًا في المصحف العثماني قد تمت الإشارة إليـه بـ(حرف مثله صغير جدًا) حتى لا يُحدث اختلاف في حروف كتاب الله على مر الزمن.

خصوصيـات حفص وبعض الكلمـات ذات الأداء الخـاص

م	الحالة	الكلمة	الأداء
١	أحـرف بعـض الكلمـات: لهـا وجهين في الوقـف ووجـه في الوصـل قرأها حفص بطريق الشاطبية بوجهين وقفًا ووجهٍ واحدٍ وصلاً	فَمَا ءَاتَانِۦَ اللَّهُ [النمل:٣٦]	← وقفـًا: بإثبات الياء مع مراعاة المد الطبيعي. ← وقفـًا: بحذف الياء مع مراعاة المد العارض للسكون. ← وصـلاً: بإثبات الياء المفتوحة.
		سَـلاسِـلاْ [الإنسان:٤]	← وقفـًا: بإثبات الألف المدية (سَلاسِلا). ← وقفـًا: بحذف الألف و تسكين اللام (سلاسِلْ). ← وصـلاً: بحذف الألف و فتح اللام (سلاسِلَ و أغلالاً).
٢	الثابتـة رسمـًا: ولكنْ (محذوفـة وقفـًا ووصـلاً) خلاف القاعدة	قواريرا مـن فضـة (الثانية بسورة الإنسان:١٦)	← وقفـًا: بحذف الألف و تسكين الراء مع مراعاة ترقيقها (قواريرْ). ← وصـلاً: بحذف الألف وتفخيم الراء المفتوحة (قواريـرَ من فضة).
		ثمـودا (في أربعـة مواضـع)	← الا إن ثمودا كفروا ربهـم [هود:٦٨] ← وثمـودا وأصحاب الرس [الفرقان:٣٨] ← وثمـودا وقد تبين لكـم [العنكبوت:٣٨] ← وثمـودا فمـا أبـقى [النجم:٥١] قرأها حفص بحذف الألف المدية (وقفـًا و وصـلاً)

هذه خلاصة في بيان الثابت والمحذوف لحفص كما شُرحت في المحاضرة..

وإذا أردت أن نعرف الثابت والمحذوف بشيء من التفصيل فأرجع لكتاب البرهان، وفي كتب القراءات المطولة، والله يرشدك.

(*) فكرة الجدول من كتاب (التجويد المبسط)، للدكتورة أمنية علي، [مع إضافة شرح دكتور/ أحمد زايد من المحاضرة].





همـــزة الوصـــل

تعريف همــزة الوصــل:

- اعلم أنه لا يُبدأ بساكن كما لا يُوقف على متحرك، فالحركة لابد منها في الإبتداء. فإن كان الحرف المبدوء به ساكنًا، فلابد من همزة الوصل، ليُتوصَلُ بها إلى النطق بالساكن.
- وهمزة الوصل هي: هي همزة زائدة عن بنية الكلمة، وتقع في أولها، وتثبت في الابتداء وتسقط في الدرج.

مواضع همزة الوصـــل: توجد في (الأسماء / والأفعال / والحروف).

- ١) همـــزة الوصـــل في الأسمـــاء: توجـــد فـــي:
  - الاسماء القياسيـــة: وهي في مصدر الفعل الماضي الخمـاسي (ابتغاء / افتراءً) والسداســي (استكبارًا / استغفارًا).
  - الاسماء السماعية: في (٧) ألفاظ وردت في القرآن، هي: (ابن / ابنت / امرؤ / امرات امرأة / اثنين / اثنتين / اسم).
    - ← ابن : عيسى ابن مريم
    - ← ابنت : مريم ابنت عمران / ابنتي هاتين
    - ← امرئ : لكل امرئ منهم / إن امرؤ هلك / وامرأ سوء
    - ← اثنين : لا تتخذوا إلهين اثنين
    - ← اثنتين : فإن كانتا اثنتين / اثنتا عشرة
    - ← امرأت : امرأت عمران / امرأتين تذودان / وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ
    - ← اسم : اسم ربك / اسمه أحمد
- ٢) همـــزة الوصـــل في الأفعـــال: توجـــد فـــي:
  - الفعـل الماضي الخمـاسي (انقلـــبَ) / وأمـــر الفعـل الخمـاسي (انتظِروا)
  - الفعـل الماضي السـداسي (استكبـــرَ) / وأمـــر الفعـل الخمـاسي (استغفِر)
  - أمـــر الفعـل الثلاثي (اضرب)
- ٣) همـــزة الوصـــل في الحـــروف: توجـــد فـــي: حرف واحد وهو (ال) التعريف. مثل: والشمس وضحاها / والقمر إذا تلاها

حكم همزة الوصل:

- يبدأ بهمزة الوصل (مكســـورة):
  - في الأسماء القياسية والسماعيـــة (ابتغاء / اســـم).
  - إذا كان ثالث الفعل (مفتوحًا أو مكســـورًا) مثال: الماضي (انقَلبوا) الأمر: (اضرِب / ارجِع).
  - إذا كان ثالث الفعل (مضمومًا ضمًا عارضًا) مثال: (امشُوا / اقضُوا / ابنُوا / ائتُـوا / امضُوا).

  فإن أصله: (امشيـوا ، واقضيـوا، وابنِيوا، وائتيـوا، وامضيوا)؛ ويُعرف ذلك بأنك إذا أمرت الواحد أو الأثنين قلـت: (امش، وامشيا / اقض، واقضيا / ...) ونحو ذلك، فتظهر الكسرة في ثالث الفعل، فتعلم أن الضمـة فيه عارضة.

- يبدأ بهمزة الوصل (مضمومة):
  - إذا كان ثالث الفعل (مضمومًا ضمًا لازمًا): - في أمر الفعل الثلاثي: (ادخُلوا / اتلُوا / انظُر)
    - في الماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول: (استُحفظوا)
- يبدأ بهمزة الوصل (مفتوحة) دائمًا: في (ال) التعريف فقط.





اجتماع همزة الوصل مع همزة القطع (الدالة على الاستفهام):

- **إذا وقعت همزة الإستفهام قبل همزة الوصل (الخاصة بفعل): [في الأفعال]**
  - **الحكم**: تحذف همزة الوصل، وتبقى همزة الاستفهام، وهي موجودة في (٧) افعال فقط من القرآن:
    - ← {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ} [المنافقون : ٦]
    - ← {قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا} [البقرة : ٨٠]
    - ← {أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ} [سبأ : ٨]
    - ← {أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا} [مريم : ٧٨]
    - ← {أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ} [ص : ٧٥]
    - ← {أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ} [الصافات : ١٥٣]
    - ← {أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ} [ص : ٦٣]

  تسقط همزة الوصل لأنها أصبحت في درج الكلام، ولا يترتب على حذفها التباس الاستفهام بالخبر.

- **إذا وقعت همزة الإستفهام قبل همزة الوصل (الخاصة بـ ال التعريف): [في الأسماء المعرفة بـ ال]**
  - **الحكم**: بقاء الهمزتين معًا، وهي موجودة في (٣) كلمات في (٦) مواضع فقط من القرآن:
    - ← ءَآلذَّكَرَيْنِ : {وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ} [الأنعام : ١٤٣]
      {وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ} [الأنعام : ١٤٤]
    - ← ءَآللَّهُ : {قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ} [يونس : ٥٩]
      {ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ} [النمل : ٥٩]
    - ← ءَآلْآنَ : {ءَآلْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ} [يونس : ٥١]
      {ءَآلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ} [يونس : ٩١]
    - ← وكلمة في قراءة أبي عمرو البصري وأبي جعفر المدني، وهي: {ما جئتم به ءَآلسِّحْرُ} [يونس : ٨١]، لكنها ليست عند حفـــص.

  لا تحذف همزة الوصل لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، بل يكـون لهـا وجهـــان:

  - (وجـــه الإبـــدال): فتُبدل همزة الوصل (ألفًا)، وتمد طويلاً للتخلص من التقاء الساكنين:
    مد لازم كلمي مثقــل في (ءَآلذَّكَرَيْنِ / ءَآللَّهُ) لأن بعدها حرف مشــدد.
    مد لازم كلمي مخفف في (ءَآلْآنَ) لأن بعدهـــا حـرف ساكــــــــــن.
  - أو (وجه التسهيل): تُسهل همـزة الوصـل فتنطـق بـين (الهمـزة والألـف)، بـدون مــــــد.
  - ووجه (الإبـدال) أقـوى، وهو المقـدم في الأداء.

- **ملاحظـــــة**: في قوله تعالى: {بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ} [الحجرات : ١١]، هناك طريقتان للبدء في (ال اسْم):
  - يُبدأ بـ(الـلام مكسورة) مع حذف (همزتي الوصل التي قبل وبعد اللام).
  - أو يُبدأ بـ(هزة الوصل) مع (كسر اللام) وحذف (همزة الوصل التي بعد اللام).

دليل همزة الوصل من الجزرية:

وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم	إن كان ثالث من الفعل يضـم
واكسره حال الكسر والفتح وفي	الاسماء غير اللام كسرها وفي
ابــن مع ابنــة امـرئ واثنـــين	وامـــرأة واســـم مع اثنتـــين





همزة الوصل

في الأسماء

- في الأسماء القياسية: مصدر الفعل الخماسي والسداسي
  - ابتغاء / استكبارًا
- في الأسماء السماعية: ابن، ابنت، امرؤ، امرات، اثنين، اثنتين، اسم
  - ابنتي هاتين / اسمه أحمد

في الأسماء: يبدأ بهمزة الوصل (مكسورة)

في الأفعال

- في الفعل الماضي الخماسي والسداسي
  - انقلب / استكبر
- في أمر الفعل الماضي الثلاثي
  - اضرب / ارجع
- في أمر الفعل الماضي الخماسي والسداسي
  - انتظروا / استغفر

يبدأ بهمزة الوصل (مكسورة)، إذا كان:

ثالث الفعل (مفتوحًا أو مكسورًا)... انقلبوا / اضرب

ثالث الفعل (مضمومًا ضمًا عارضًا)... امشوا / اقضوا

يبدأ بهمزة الوصل (مضمومة)، إذا كان:

ثالث الفعل (مضمومًا ضمًا لازمًا):

مثال: في أمر الفعل الثلاثي: (ادخلوا / انظر)

مثال: في الماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول: (استحفظوا)

في الحروف

توجد في حرف واحد وهو: (ال) التعريف

- والشمس وضحاها / والقمر إذا تلاها

في (ال) التعريف: يبدأ بهمزة الوصل (مفتوحة)

اسئلة: ما هي همزة الوصل، وما المواضع التي توجد فيها.

بين المواضع التي تفتح هزة الوصل فيها والتي تكسر وتضم فيها.

مفردات يجب على القارئ أن يراعيها لحفص:

- [ءاعجمي]: { ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ } [فصلت: ٤٤]، سهل الهمزة الثانية فيها.
- [مجراها]: { بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ } [هود: ٤١]، أمال الألف بعد الراء فيها، وليس له إمالة في القرآن كله إلا هذا الموضع.
- [ضعف]: {ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً} [الروم: ٥٤]، له الفتح والضم في ضاد [ضعف] في سورة الروم في مواضعها الثلاثة.
- في القرآن أربع مواضع، ينطق فيها بالسين أو الصاد:

← {يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ} [البقرة: ٢٤٥] وينطق فيها بالسين فقط.

← {وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً} [الأعراف: ٦٩] وينطق فيها بالسين فقط.

← {أَمْ هُمُ ٱلْمُصَۜيْطِرُونَ} [الطور: ٣٧] لحفص فيها السين والصاد.

← {لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ} [الغاشية: ٢٢] وينطق فيها بالصاد فقط.

تنبيـــــــــــه:

قد علمت مما تقدم أن التجويد واجب وعرفت حقيقته. والآن أقول لك: إن معرفة كيفية الإدغام والإخفاء والترقيق والتفخيم والروم والإشمام والتسهيل والإمالة ونحوها، لا تدرك إلا بالسماع والإسماع، حتى يمكنه تقويم لسان الطالب على النطق بهذه الأحكام، ويمكنك الاحتراز من اللحن والخطأ في كتاب الله الكريم. من ذلك يتبين لك أن التلقي المذكور واجب؛ لأن صحة السند عن النبي ﷺ عن جبريل عن رب العزة عزوجل بالصفة المتواترة أمر ضروري للكتاب العزيز؛ لأن صحة السند من أهم أركان القراءة الصحيحة وأركان للقراءة ثلاثة:

[١] صحة وتواتر السند.

[٢] موافقتها لوجه من أوجه اللغة العربية ولو ضعيفاً.

[٣] موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالا.

وهذا ما فتح الله به، والله أعلـــم،،،



تـم بحمد الله تعالى تلخيص محاضرات
(البرهـــان في تجويـــد القـــــرآن)
والله نسأل أن يكون خالصًا لوجهه الكريم، وعلمًا يَنتفِعُ بـه كـل من قـرأه ونظر فيـه، ودعا بالخـير لمؤلفـه، وشارحـه، وكـل مـن ساهـم في إخـراج هذا العمـل بتفريـغ أو تلخيص أو تدقيـق إملائي أو تنسيـق وإخـراج، وسائر المسلمين.. آمـــــين..
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



ن للتصميم وإخراج الكتب:
(noon_events@hotmail.com)